جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

معهد علم المكتبات والتوثيق

قسم علم المكتبات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستير في علم المكتبات والتوثيق

تخصص التكنولوجيا الجديدة في المؤسسات الوثائقية

بعنوان

البحث الوثائقي في البيئة الرقمية لدى طلبةالدكتوراه ل.م.د

دراسة ميدانية بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2

إعداد الطالبتيـــــن:

- حنـــــان ســاري
- سهيلـــة شبيـــلي

لجنة المناقشة:

غانم نذير	أستاذ محاضر .أ. جامعة قسنطينة 2	رئيسا
بطوش كمال	أستـــــــــاذ جامعة قسنطينة 2	مشرفا ومقررا
سعيدي سليمة	أستاذ محاضر.ب. جامعة قسنطينة 2	عضوا

السنة الجامعية: 2015-2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك.. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله .
الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ، وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على انجاز هذا العمل .

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة

...إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...

...إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...

إلى جميع أساتذتي وكل من أشرف على تعليمي ونخص بالذكر منهم أساتذة معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 ، و كل أساتذة علم المكتبات بجامعة محمد خيضر بسكرة

كما نخص بالتقدير والشكر

الأستاذ الدكتور، المشرف... بطوش كمال.

الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الحوت في البحر، والطير في السماء، ليصلون على معلم الناس الخير "

نقول له شكرا لكم لأنكم كنتم سندا لنا في عملنا هذا ،ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا.

إلى كل الذين كانوا عوننا لنا في بحثنا هذا،

فلكم منا جزيـــــــل الشـــــــكر

إهـــــــداء

إلى من أحمل اسمه بكل فخر

إلى من أفتقده منذ الصغر

يا من أودعتني الله أهديك هذا العمل" أبي الغالي" رحمك الله وأسكنك فسيح جنانه

إلى حكمتي ....وعلمي

إلى ينبوع الصبر.... والأمل

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله" أمي الغالية" أدامك الله تاج فوق رؤوسنا

إلى سندي وقوتي في الحياة وملاذي بعد الله "إخوتي "

إلى من ضاقت السطور عن ذكرهم فوسعهم قلبي

إلى من تحلوا بالإخاء و تميزوا بالوفاء صديقاتي كوثر، سهيلة ،أميرة.

إلى أختي التي لم تلدها أمي

إلى من عرفت كيف أجدها وعلمتني أن لا أضيعها أختي وصديقتي الغالية سندس

إلى كل الأصدقاء والأحباب دون استثناء

إلى كل من كان النجاح طريقه والتفوق هدفه والتميز سبيله

إليكم جميعـــــــــــــــــــــــــــا

حنان.س

إهــــــــــــداء

قال الله تعالى " وقل ربي قال الله تعالى " وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا واخفض لهما جناح الذل و الرحمة وقل ارحمهما كما ربياني صغيرا

إلى منبع الحب والحنان إلى التي حملتني وهنا على وهن وأرضعتني من طيباتها إلى التي أنست ضيف نفسي و أنارت دربي بدعائها إلى من يشتاق اللسان لمناداتها و يحن الصدر لأحضانها وحنانها و تسعد العين لرأيتها إلى من تفرح لفرحتي وتحزن لحزني إلى أغلى و أعز و أروع ما في الكون إلى نور عيني و نبض فؤادي ورفيقة الحياة إلى قرة العين إلى التي احترقت لأجلي لتضيء دربي " أمي الغالية "

إلى مثلي الأعلى في هذه الدنيا إلى من علمني أن الحياة كفاح و العلم فيها سلاح جهده ،إلى من أدين له إلى الذي علمني معني الشموخ و الجد إلى رمز الأبوة " أبي العزيز "

إلى الوالدين الكريمين إلى الغالية و العزيز

إليك أمي إليك أبي

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من تحلو و تزدهر الحياة بقربهم وتهون الأحزان بوجودهم إلى من نبض قلبي بحبهم وسندي في الحياة أخواتي العزيزات إخوتي

إلى اللواتي بكت عيني لفراقهم و يحزن القلب لبعدهم إلى من سهرن معي و جمعتني بهن غرفة واحدة وذقنا مرارة الغربة معنا وتقاسمنا الحلوة و المرة معا إلى صديقاتي وأخواتي إلى " حنان ,رانية, بسمة إلى " نريمان " إلى "سلمى "

إلى إبن خالتي إلى الأستاذ المحترم شكر و تقدير له إلى نور الدين

إلى أساتذتــــــــي الكــــرام

سهيلة .ش

قائـــمة الأشكـــال

قائمة الأشكال

قائـــمة الأشكـــال

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

مقدمـــــة

في وقت أصبحت فيه المعلومة والمعارف الركيزة الأساسية لكل نشاط وبحث علمي، يجد الباحث نفسه أمام زخم وتدفق هائل للمعلومات خاصة في البيئة الرقمية مع ما تشهده من تغيرات مستمرة في المعلومات التي تحويها، وفي أشكال الوثائق التي تحوي هذه المعلومات، وفي طريقة بث هذه الوثائق والوصول إليها، وفي خضم كل هذا يجد الباحث نفسه أمام صعوبة الوصول إلى الوثائق المطلوبة والتي تخدم مجال بحثه، خاصة في حالة عدم تحكمه في استراتيجيات البحث عن الوثائق التي تحويها البيئة الرقمية بأنظمتها العالمية المختلفة من قواعد بيانات، بنوك معلومات وكل ما تحويه الشبكة من أنظمة ووثائق، وحتى في حالة تمكنه من بعض الاستراتيجيات إلا أن الطبيعة المتغيرة لهذه البيئة الجديدة والتي تختلف جذريا عن البيئة التقليدية وهي بيئة المكتبات، تجعله في حاجة ماسة إلى التدريب والتعليم الذاتي والمستمر، و أن يكون في استعداد دائم في تجديد طريقة ومهارات بحثه في مختلف الوثائق التي تحويها البيئة الرقمية، وبالتالي الوصول إلى الوثائق المطلوبة بأقل جهد ووقت ممكنين وبأيسر وأسهل الطرق مرتبط بمدى تحكم ومسايرة الباحث لاستراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

ولقد ارتأينا إلى هذه الدراسة لدوافع موضوعية منها قلة الدراسات الوطنية والعربية في مثل هذا الموضوع، كذلك وافتقار مكتباتنا لمراجع تخص عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، كذلك لحاجة الطالب الجامعي لمعرفة أهم الاستراتيجيات التي تمكنه من البحث عن الوثائق التي تخدم مجال بحثه، أما الدوافع الذاتية فهي الحاجة الشخصية الماسة إلى التعرف على الاستراتيجيات المعتمدة من قبل طلبة الدكتوراه، وإثراء رصيد المكتبة بمثل هذه المواضيع، وعلى ضوء هذا طرحنا الإشكال التالي: **هل يمتلك طلبة الدكتوراه ل.م.د بمعهد علم المكتبات والتوثيق استراتيجيات واضحة المعالم لعملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية** وللإجابة قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات سيتم طرحها في الفصول المقبلة.

وقد قمنا بتقسيم دراستنا إلى ثلاث فصول، الفصل الأول خاص بالإطار المنهجي للدراسة، أما الفصل الثاني وهو الفصل النظري بحيث حاولنا فيه تدعيم الدراسة بعناصر موضوعية مهمة وتطرقنا فيه إلى ماهية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية من حيث المفهوم وعوامل نجاحه وأنواعه وخطواته ومستوياته وتقنياته، ولارتباط دراستنا باستراتيجيات البحث بصفة كبيرة حاولنا تخصيص عناصر موضوعية دقيقة متعلقة بها أدرجنا مدخل إلى استراتيجيات

البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية من خلال التعريف بها ومعرفة كيفية صياغتها والعوامل المأثرة في صياغتها وجودة صياغتها وأيضا أهداف وضع إستراتيجية بحث وثائقي داخل البيئة الرقمية وكذلك حاولنا التعرف على أساسيات استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية من حيث أساليب بنائها، وطريقة توسعتها أو تضييقها و معيقات تنفيذها وأخيرا الحاجة إلى التدريب الالكتروني عليها، وقد دعمنا كل هذه العناصر بمراجع متنوعة معتمدين في توثيقها على طريقة تهميش APA American Psychological Association الصادر عن جمعية علم النفس الأمريكية الذي يقتصر على ذكر الاسم الأخير للمؤلف وتاريخ المرجع في متن الصفحة، أما الفصل الثالث وهو الفصل الخاص بالدراسة الميدانية والذي اعتمدنا فيه على الاستبيان الالكتروني بحيث كانت دراستنا في بداية الأمر مع طلبة الدكتوراه بكلية التكنولوجيات الحديثة تخصص إعلام آلي، ولكن نظرا لصعوبة التوصل إلى أفراد عينة الدراسة ورفض الإدارة الخاصة بالكلية منحنا حسابات البريد الالكتروني الخاص بأفراد العينة، والرد المنعدم للعينة المدروسة بحيث تم انتظار الردود لأكثر من شهر وعليه ارتأينا بتوجيه من الاستاذ المشرف ضرورة تغير عينة الدراسة مع طلبة الدكتوراه بمعهد علم المكتبات والتوثيق، بحيث قسمنا الاستبيان إلى ثلاث محاور رئيسية، المحور الأول يتعلق بطبيعة البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لدى عينة الدراسة من حيث المفهوم الذي يحملونه والوثائق التي يبحث عنها ووتيرة البحث ودوافع البحث وعراقيل وسبل تجاوزها، أما المحور الثاني حاولنا استجواب المبحوثين على استراتيجيات البحث المعتمدة من قبلهم من حيث الأدوات التي يستخدمونها والتقنيات التي يتبعونها والأساليب التي ينتهجونها والمنهجية التي يعتمدونها في تنفيذ هذه الاستراتيجيات، وأخيرا المحور الثالث يتعلق بمدى ارتباط وموائمة الوثائق المسترجعة من خلال الاستراتيجيات المعتمدة مع مجال البحث من حيث الحجم (الاستدعاء)، ومن حيث الاتصال (التحقيق) ومن حيث الدقة والمصداقية، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذه الدراسة.

الفصل الأول : الفصل المنهجي والمفاهيمي للدراسة

1.1. أساسيات الدراسة

لا تخلوا أي دراسة في مجملها من الإطار المنهجي ولذلك سنحاول توضيح ذلك في:

1.1.1. إشكالية الدراسة

إن ما نشهده اليوم في مكتباتنا الجامعية الجزائرية هو نقص واضح في تلبية احتياجات مستفيديها من الوثائق، وذلك لضعف توفرها على تقنيات واستراتيجيات واضحة وأدوات أكثر دقة وفعالية للبحث عن الوثائق واسترجاعها، والتي من شأنها أن توفر الوقت والجهد للمستفيد.

، وفي المقابل أصبح المستفيد منها اليوم يلح على عامل الفعالية والنوعية ونسبة تحقيق عالية في الوثائق المسترجعة خلال عملية البحث الوثائقي، والتي تخدم مجال بحثه، وهو الأمر الذي دفعه إلى التوجه إلى بيئة أكثر فعالية وهي البيئة الرقمية، بما توفره من كم هائل من المعلومات والوثائق، لكن الوصول إلى الوثائق المطلوبة بأقل جهد وفي أسرع وقت وبالجودة المطلوبة وبما يخدم مجال البحث والدراسة يتوقف على اكتسابه لمهارات استخدام استراتيجيات والتقنيات التي يمتلكها الباحث الجزائري للتنقيب والبحث عن المعلومات في مختلف الوثائق الرقمية التي توفرها لنا البيئة الرقمية بجميع أنظمتها العالمية (قواعد وبنوك وشبكات المعلومات...)

لذلك فإن التدفق المتسارع للمعلومات العلمية في هذه البيئة الجد معقدة، يجعل من الصعب على الباحثين المقبلين على إعداد رسائل ودراسات وأبحاث علمية في الدراسات العليا الحصول عليها إذا لم يكونوا على دراية كافية بمهارات استخدام استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، فالباحث الأكاديمي الجزائري المتدرج في الدراسات العليا في أمس الحاجة إلى مهارات تمكنه من بناء إستراتيجية بحث تمكنه من البحث في مختلف الوثائق للحصول على المعلومة بأقصر الطرق وبأقل جهد ووقت ممكنين، لأن الوصول إلى المعلومة المناسبة أمر مهم وجوهري بالنسبة لهم بحكم أبحاثهم ودراساتهم العليا التي تفرض عليهم الجودة والحداثة في المعلومات المتوصل إليها، لتعتبر بذلك استراتيجيات البحث عن الوثائق في البيئة الرقمية بوصلة وصولهم إلى الوثائق المطلوبة، لذلك نجد الباحثتين بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري بصفة عامة وطلبة الدكتوراه ل.م.د. بمعهد علم المكتبات والتوثيق بصفة خاصة باعتبارهم محور دراستنا، في حاجة ماسة إلى الوصول إلى المعلومات بحكم بحوثهم العلمية المتقدمة، هذا ما يتطلب منهم امتلاك مهارات بناء إستراتيجية واضحة ومحددة

المعالم للوصول إليها بما يخدم بحوثهم العلمية ويمكنهم من إنجازها في المدة المحددة لها دون أن يؤثر ذلك على رزنامة إنجاز البحوث العلمية، وهذا ما يتطلب منهم التحكم في استراتيجيات البحث، وعدم تحكمهم بالضرورة سيؤدي إلى تأخر في إنجاز رسالة الدكتوراه.

وفي دراستنا هذه والتي من خلالها سنحاول معرفة واقع البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية في أوساط طلبة الدكتوراه بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري وفيما إذا كانوا يمتلكون مهارات تمكنهم من بناء استراتيجيات للبحث الوثائقي في البيئة الرقمية أم لا، وذلك بطرح الإشكال التالي :**هل يمتلك طلبة الدكتوراه ل،م،د بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، مهارات تمكنهم من بناء استراتيجيات للبحث الوثائقي في البيئة الرقمية؟**

2.1.1.التساؤلات الفرعية لدراسة

- ما طبيعة البحث الوثائقي في البيئة الرقمية لدى طلبة الدكتوراه؟
- ما هي وتيرة البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لديهم وماهو الدافع من ذلك؟
- هل يمتلك طلبة الدكتوراه أساليب وطرائق محددة للبحث الوثائقي في البيئة الرقمية؟
- ما هي أدوات البحث الوثائقي الأكثر اعتمادفي البيئة الرقمية من قبلهم؟
- هل الوثائق المسترجعة خلال عملية البحث الوثائقي في البيئة الرقمية من قبل العينة توائم استراتيجيه البحث المعتمدة وتخدم مجال البحث؟

3.1.1.فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية مفهوم واضح ومحدد لدى طلبة الدكتوراه ل،م،د بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري.

الفرضية الثانية: لدى طلبة دكتوراه ل.م.د. بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري مهارات تمنهم من بناء استراتيجيات ناجحة في عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية.

الفرضية الثالثة: تمكن طرق واستراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية المعتمدة من قبل طلبة دكتوراه ل،م،د بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري في استرجاع وثائق ذات صلة بمجال بحثهم.

4.1.1.أهمية الدراسة

أضحت البيئة الرقمية الحاوية للعديد من الوثائق على اختلاف أشكالها وتباين موضوعاتها ،فهي تعد الآن المقصد للباحثين على اختلاف اتجاهاتهم البحثية، بحيث تمكنهم من الوصول إلى وثائق في مجالاتهم المختلفة، بأنواع شتى من وسائط مرئية ومسموعة ونصية، ولكي يتمكن الباحث من الاستفادة من الكم الهائل من هذه الوثائق المتاحة في هذه البيئة لابد من الإلمام بمهارات بناء استراتيجيات فعالة للبحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، والتي تمكن من تسيير سبل الوصول للوثائق المتاحة، لذا تأتي أهمية هذه الدراسة في التركيز على استكشاف فيما إذا كان طلبة الدكتوراه **ل.م.د.** بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري يمتلكون مهارات استخدام استراتيجيات للبحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية، ومدى قدرتهم على التحكم فيها والإفادة منها وبالتالي معرفة المهارات التي يمتلكها طلبة الدكتوراه مستوياتهم الدراسية وتخصصاتهم بل وكافة الطلبة في كل التخصصات العلمية.

5.1.1.أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو تحديد أهم المهرات التي يمتلكها طلبة الدكتوراه في بناء استراتيجية بحث واضحة المعالم لعملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، تمكننا من البحث والاسترجاع الجيد للوثائق من خلال التعرف على استراتيجيات البحث المعتمدة في أوساط طلبة الدكتوراه ل،م،د علم مكتبات بكل تخصصاتهم ومستوياتهم بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، بالإضافة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية الأخرى منها:

– معرفة طبيعة البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية في أوساط طلبة الدكتوراه بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، والتعرف على استراتجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية المعتمدة من قبل طلبة دكتوراه.

وبالتالي يأتي الهدف من الدراسة في محاولة تسليط الضوء على الاستراتيجيات لأنه لا يخلوا أي بحث وثائقي من ضرورة تبني إستراتيجية في عملية البحث لماذا؟ من أجل الوصول إلى نتائج ذات علاقة بالسؤال البحث؟ ومن ثم توضيحها وتبيانها لباقي طلبة

تخصص علم مكتبات عامة وخاصة طلبة ما قبل التدرج لقلة معرفتهم باستراتيجيات البحث داخل البيئة الرقمية والاستفادة منها أثناء عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية.

6.1.1.الدراسات السابقة

لقد ارتأينا إلى تقسيم الدراسات السابقة حسب أهميتها وحسب ارتباطها بمتغيرات الدراسة ولقد تدرجنا في ذلك حسب التقسيم التالي

دراسات تتعلق بالبحث الوثائقي

دراسة الأستاذ عز الدين بودربان بعنوان: البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات. وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علم مكتبات قسنطينة 2004 بإشراف الأستاذ عبد اللطيف صوفي، ولقد تناول الباحث في هذه الدراسة موضوع البحث الوثائقي في المكتبات المدرسية ومدى توظيف المكتبة المدرسية له من جهة ومدى تمكن تلاميذ المدارس والثانويات من التحكم في القواعد الأساسية للبحث عن المعلومات من جهة أخرى مع إبراز دور المكتبي والمؤسسة التربوية في ذلك وقد شملت الدراسة عدد من الثانويات بولاية قسنطينة لتتوصل بذلك إلى عدد من النتائج أهمها أن تلاميذ المدارس بحاجة إلى تدريب على استخدام وسائل البحث عن الوثائق ورقية كانت أو آلية ليخرج ببعض المقترحات مفادها ضرورة اهتمام المكتبة والمعلم بتدريب التلاميذ على قواعد البحث الوثائقي.

دراسات تتعلق باستراتيجيات البحث الوثائقي

دراسة للباحثة محمد نادية بعنوان: المهارات المكتبية واستراتيجيات البحث الوثائقي عند المستفيدين من المكتبات الجامعية وتأثيرها على التحصيل العلمي، دراسة ميدانية لجامعات الغرب الجزائري، وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، علم المعلومات والاتصال ،بجامعة أحمد بن بلة، وهران 2012 بإشراف الأستاذ رابح علاهم، ولقد تناولت الباحثة في دراستها المهارات المكتبية كسلوك وممارسة عملية ودورها في البناء في التعلم الذاتي والمستمر لمستفيدي المكتبات من خلال التطوير المناهج سيما البحث الوثائقي عند الطالب الجامعي.

دراسات تتعلق بالبحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

دراسة للباحثة روابحي خيرة بعنوان: البحث الوثائقي ولغات التوثيق في البيئة الرقمية وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علم المكتبات والتوثيق بجامعة احمد بن بلة بوهران، 2011

بإشراف الأستاذ صاحبي محمد، ولقد تناولت الباحثة في دراستها إشكالية كيفية إيجاد المعلومة الوثائقية عبر الانترنت وأي الوثيقة نحن بحاجة إليها ليكون بحثها في هذا الإطار استفاضة في طرق وأدوات البحث عن الوثائق في الانترنت والتمكن الذاتي من الحصول عليها وفق منهجيات وطرق للبحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية وكيفية تقييم الوثائق المتحصل عليها.

دراسة الباحثة سليمة شعلال بعنوان: الحاجة إلى التدريب الالكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني الالكتروني LSND بالجزائر دراسة حالة جامعة تبسه، مقال منشور في مجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مج. 50،ع. 3، سنة 2015، وقد طرحت الباحثة في هذا المقال مفاهيم مختلفة حول تقنيات البحث الوثائقي واستراتيجياته من جهة ومن جهة التقنيات التي يتبعها الأساتذة والباحثون المنخرطون في قواعد البيانات النصية التي تتيحها البوابة الوطنية للتوثيق الالكتروني SNDL لتوضح أهمية التدريب الالكتروني على طرق البحث المختلفة في هذه البوابة لتصل إلى نتائج مفادها أن الأساتذة والباحثين المنخرطين في نظام SNDL والتابعين لجامعة تبسه هم بحاجة ماسة إلى تدريب الكتروني علة تقنيات البحث الوثائقي لتحسين مهاراتهم لتتوصل بذلك إلى العديد من التوصيات أهمها ضرورة اهتمام الجامعة بتطوير والتكوين والتدريب الالكتروني على تقنيات البحث الوثائقي وعلى المكتبة الجامعية بالخصوص أن تلعب دورها في ذلك.

<u>دراسات متعلقة باستراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية</u>

دراسة للباحثتين بن الشعيرة سعاد وسعيدي سليمة بعنوان: استراتيجيات البحث عن المعلومات الالكترونية منشور بمجلة دراسات وأبحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي، مج. 1، ع. 1، 2013، ولقد تناولت الدراسة استراتيجيات البحث في البيئة الالكترونية انطلاقا من إشكالية هل أن ميكانيزمات واستراتيجيات البحث في البيئة الالكترونية تغيرت عما كانت عليه في البيئة الرقمية لتوضح بذلك مفهوم الوثيقة الرقمية والبحث الوثائقي المحسب وخطواته واستراتيجياته.

2.1. إجراءات الدراسة الميدانية

ويمكن تحديد إجراءات الدراسة الميدانية في:

1.2.1. حدود الدراسة الميدانية

عند إجراء دراسة ميدانية يتعين على الباحث تحديد مجالات وحدود البحث في:

– **الحدود الجغرافية** : وهو الإطار المكاني الذي أجرينا فيه الدراسة والذي تتوزع عليه عينة البحث وقد تمركزت دراستنا في معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري.

– **الحدود البشرية:** شملت حدود الدراسة البشرية طلبة الدكتوراه ل.م.د. بكل تخصصاتهم ومستوياتهم ودفعاتهم والذين وزع عليهم الاستبيان الالكتروني.

– **الحدود الزمنية:** استغرقت الدراسة 4 أشهر تقريبا وهذا بداية من اختيار موضوع الدراسة الى جمع مصادر المعلومات المتعلقة بالإطار النظري للدراسة إلى تحديد مجالها واختيار عينتها وتصميم استمارة الاستبيان الالكتروني في برنامج GOOGLE FORMS، وتوزيعها على عينة الدراسة عن طريق البريد الالكتروني وتلقي الردود الذي دام قرابة ثلاثة أسابيع وصولا إلى تحليل هذه البيانات واستخراج النتائج .

2.2.1. منهج الدراسة

في إطار تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة فقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الحالة الراهنة للظاهرة بكل جوانبها ومن اجل الوصول إلى نتائج توصلنا إلى واقع موضوع الدراسة وتفسيرها.

3.2.1. أساليب تجميع البيانات

سعيا منا للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة عن موضوع الدراسة اعتمدنا على:

1.3.2.1. الاستبيان: لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة على استمارة استبيان كونها الأداة المناسبة في ذلك بحيث قمنا بتصميم استمارة استبيان الكترونية بمساعدة برنامج Google Forms وتوزيعها على عينة الدراسة عن طريق إرسال الرابط التالي إلى البريد الالكتروني الخاص بكل طالب دكتوراه بحيث ساعدنا هذا البرنامج في استقبال الردود والقيام بعملية التفريغ والتمثيل البياني للبيانات المسترجعة من خلال الاستمارة المرسلة للعينة آليا، كذلك معتمدين في إعداد الاستمارة على مقياس ليكرت **مقياس ليكرت الخماسي وهو مجموع الإجابات المحصلة حول "فقرات ليكرت"**، أما "فقرات ليكرت" (Likert item) فتتألف من قسمين: الجذع (stem) وهي جملة تحدد سلوكية ما، و"السلم" وهو مقياس يستعمل لتحديد

درجة الموافقة وهي كالتالي موافق بشدة / موافق / محايد / معارض / معارض بشدة / بحيث يمكن تحليل كل جذع على حدة كما يمكن جمع إجابات مجموعات من الجذوع للحصول على نتيجة جماعية، بحيث بلغ عدد الاستبيانات المرسلة 38 و المسترجعة 30.

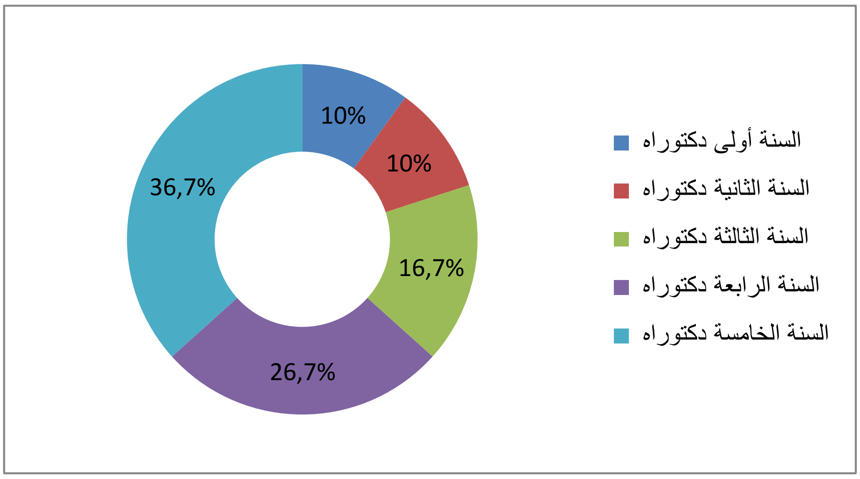
4.2.1. تحديد المجتمع الأصلي للدراسة

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في طلبة دكتوراه ل،م،د بمعهد علم المكتبات والتوثيق بكل دفعاته وتخصصاته وأقسامه ومستوياته والذي بلغ العدد الإجمالي 38 طالب دكتوراه.

5.2.1. اختيار العينة من المجتمع الأصلي

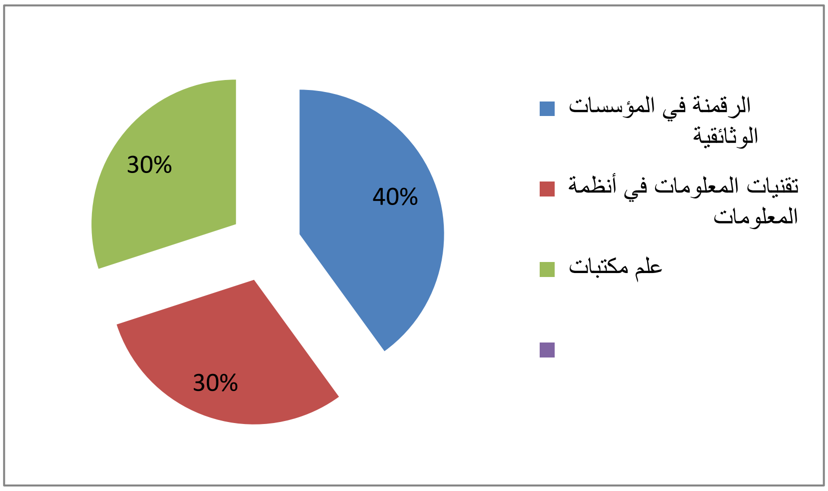
ولصغر حجم المجتمع الأصلي قمنا بمسح شامل لهم بحيث تشمل كافة طلبة الدكتوراه ل.م.د. بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري والبالغ عددهم38 طالب دكتوراه ل.م.د.، لكن ستكون النسب الموضحة في الأشكال تنحصر في 30 طالب فقط، لانوا تم استرجاع 30 استمارة فقط، ويمكن توزيع العينة حسب ما هو موضح في الأشكال البيانية التالية:

أ. توزيع العينة حسب المستوى الدراسي:



<u>الشكل رقم 2</u>: يمثل توزيع العينة حسب المستوى الدراسي للعينة

ب. توزيع العينة حسب التخصص:



الشكل رقم 3: يمثل توزيع العينة حسب التخصص

3.1. ضبط المصطلحات والمفاهيم

من أجل ضبط وتحديد أكثر للمجال الموضوعي للدراسة لابد من تحيد المفاهيم والمصطلحات الخاصة بها وبناءا على ذلك قمنا بتحديدها في المصطلحات التالية:

1.3.1. **البحث:** هو السعي إلى زيادة معرفة الفرد في موقف معين أو يعتمد عليها للمشكلات عن طريق الجمع المخطط والمنهجي للبيانات وتحليلها وتفسيرها، وهو التقصي، والدراسة المنسقة الشاملة والمكثفة عن طريق طرح الفرضيات، والتجارب لاكتشاف معرفة وحقائق ونظريات وقوانين جديدة.

2.3.1. **الوثيقة:** هي أي شكل من المعلومات المسجلة، سواء في قالب كتابي مكون من حروف وأرقام ورموز أو مصور أو مسموع، ويقصد بالوثيقة أي نوع من السجلات دون النظر إلى بياناتها أو شكلها سواء كانت على ورق أو فيلم أو في مادة أخرى.

3.3.1.**البيئة الرقمية:** هي تلك البيئة التي لا تشترط الارتباط بالشبكة والتي توفر لنا أشكال جديدة من الوثائق وتوف أدوات بحث جديدة تختلف عن تلك الموجود في بيئة المكتبات.

4.3.1.**البحث الوثائقي:** البحث الوثائقي هو مجموعة الخطوات المتبعة للوصول إلى المعلومات في مختلف الوثائق مهما كان شكلها تقليدية كانت أم ورقية، فهو جملة من الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث في سبيل الوصول إلى المعلومات التي تنقصه، أو

الإجابة عن أسئلة كانت تراوده مستعينا بكل المصادر المتاحة أيا كان شكلها والوسائل والطرق التي تسمح له بالاطلاع أكثر على المعلومات وتصفيتها ومن ثم استخدامها واستثمارها لإثبات معلومة وبرهنتها بالأدلة الدامغة أو التحقق من فكرة أو نفيها أو حتى اكتشاف معارف جديدة.

الفصل الثاني : البحث الوثائقي المحسب

تمهيد

إن حاجة الباحث إلى المعلومات والوثائق لإنجاز بحوثه ودراساته العلمية سواء في بيئة المكتبات أو في البيئة الرقمية يتطلب منه اكتساب مهارات وتقنيات واستراتيجيات فعالة للبحث عنها واسترجاعها بأقل جهد ووقت ممكن، و لتحقيق أغراض الدراسة تم التركيز على عناصر موضوعية مهمة كطرح مفاهيم عدة للبحث الوثائقي وأهم التقنيات والاستراتيجيات التي يمكن إتباعها للبحث عن المعلومات في مختلف الوثائق وذلك في البيئة الرقمية بما تتضمنه من قواعد معلومات وبنوك وشبكات المعلومات وإلقاء الضوء على حاجة الباحثين إلى التدريب الالكتروني على عملية البحث الوثائقي المحسب.

1.2. مدخل إلى البحث الوثائقي

إن عملية البحث الوثائقي في بيئة المكتبات لا تختلف في جوهرها على عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية وإنما الاختلاف يكمن في الوسائل والأدوات المستعملة في ذلك لذا سنحاول من خلال هذا العنصر التعرف على طبيعة البحث الوثائقي وخطواته، أنواعه، تقنياته و مستوياته مع التركيز على عوامل نجاح هذه العملية سواء في بيئة المكتبات أو في البيئة الرقمية.

1.1.2. طبيعة البحث الوثائقي

في هذه الدراسة يجدر بالضرورة التمييز بين عدة مفاهيم تكاد تكون متقاربة وهي البحث الوثائقي التقليدي والبحث الوثائقي المحسب والبحث الوثائقي من خلال الشبكات وسنحاول إعطاء تعاريف لهذه المفاهيم المختلفة كالتالي:

أ. تعريف البحث الوثائقي:

إن البحث الوثائقي مفهوم يقتضي منا التعريف أولا بالكلمتين المكونتين له "البحث" و"الوثائقي" **فالبحث في اللغة:** أن تسأل عن شيء معين وتفتش وتستخبر عن هذا الشيء. (عبد الهادي، 2005، ص.41)

أما اصطلاحا: لا تستخدم هذه الكلمة إلا ومقصود العلمية في البحث والعلمية تعني أن يكون بحثنا متفقا مع قواعد العلم ومبادئه ومعتمدا عليها حتى نتقنه ونخبر ميدان المعرفة الذي نبحث فيه.

فهو التقصي، والدراسة المنسقة الشاملة والمكثفة عن طريق طرح الفرضيات، والتجارب لاكتشاف معرفة وحقائق ونظريات وقوانين جديدة، وهو يتطلب تقصيا شاملا دقيقا لجمع الشواهد والأدلة والتحقق منها والتي تتصل بموضوع ما. (عميمور، 2012، ص. 51)

أما **البحث في البيئة الرقمية** فيعرفه معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات لعبد الغفور عبد الفتاح قاري: هو البحث الذي يستعمله الباحث في البحث عن المعلومة أو وثائق في قواعد المعلومات الالكترونية مثل قاعدة معلومات ميدلاين أو قواعد المعلومات الخاصة بعلوم المكتبات والمعلومات. (قاري، ص. 290)

ويعرفه أيضا بأنه: هو الذي يستخدمه الباحث من خلال البحث في قواعد المعلومات الالكترونية أو الدوريات الورقية أو جهات أخرى بهدف تجميع معلومات تساعده في بحثه العلمي.

وعليه **البحث الوثائقي التقليدي** هو :

– مجموعة العمليات والإجراءات المتبعة من أجل إيجاد معلومات تستجيب لحاجاتنا أو تجيب عن تساؤلات محددة :تحديد سؤال ،استخراج معلومات ،استخدام هذه المعلومات. (بن الشعيرة و سعيدي، ص. 80)

– هو استجابة إلى حاجة ماسة كنا نحس بها أي معلومات كنا نبحث عنها ونريد الوصول إليها، فهي ملاحظة بدورها عبارة عن إجابة عن سؤال نطرحه، أو عن فرضية نريد أن نتحقق منها. ويقول في ذلك احد المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات أنه "يجب خلق علاقة بين طالبي المعلومات ومصادر المعلومات التي غالبا ما تكون مكونة من وثائق أوعية معطيات متنوعة" . (بودربان،ص. 34– 35)

– ويفهم من التعريف أن كل بحث عن وثيقة هو مبرر في الحقيقة بحاجة وكل باحث عن وثيقة أو معلومة يهدف إلى تحقيق حاجته من المعلومة.

– كما يعرف البحث الوثائقي بأنه عملية إيجاد الوثائق التي لها علاقة وطيدة بالمجال والموضوع المقصود، ضمن أدوات البحث المتوفرة، ومن ثم تقييمها وتحليلها ومن ثم استخدامها.

– هو جملة الأنشطة والعمليات التي يقوم بها الباحث للوصول إلى المعلومات، ويتبع في سبيل ذلك جملة من الخطوات المنهجية، كما يتوجب عليه التمحيص في البيانات بكل أشكالها (نصية ، مرئية ، مسموعة ، سمعي بصرية ...).

– هو أيضا المنهجية المعتمدة من طرف الباحث في سبيل حل الإشكاليات التي يواجهها والتساؤلات التي يطرحها، متبعا إستراتيجية محكمة، تنتهي إلى الوصول إلى جملة من المعلومات، ومن ثم تقييمها واعتمادها. (بودربان، ص. 71)

ويتشابه البحث الوثائقي أحيانا مع مصطلحات أخرى مثل البحث عن البيانات Recherche de donnés، والبحث عن المعلومات Recherche d information، كون هذه المفاهيم تتدرج ضمن معنى دلالي أكثر شمولية ألا وهو Data mining، ويقول Aléxie Rivier في هذا الشأن: أن البحث الوثائقي يتعلق أكثر بالمحتوى والتعمق فيه، حيث أن الإجابة عن الإشكالية المطروحة من طرف الباحث تتطلب قراءة الوثيقة نفسها، ولا يتوقف عند معرفة التسجيلة البيبليوغرافية ،وإلا فالعملية توصف بأنها مجرد بحث عن البيانات، في حين أنه يجب أن يجيب عن التساؤل الذي يراود الباحث.

وعليه **فالبحث الوثائقي** هو جملة من الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث في سبيل الوصول إلى المعلومات التي تنقصه، أو الإجابة عن أسئلة كانت تراوده مستعينا بكل المصادر المتاحة أيا كان شكلها والوسائل والطرق التي تسمح له بالاطلاع أكثر على المعلومات وتصفيتها ومن ثم استخدامها واستثمارها لإثبات معلومة وبرهنتها بالأدلة الدامغة أو التحقق من فكرة أو نفيها أو حتى اكتشاف معارف جديدة. (بن الشعيرة و سعيدي، ص. 139-140)

ب. البحث الوثائقي المحسب

يمكن تعريف البحث الوثائقي المحسب انطلاقا من تعاريف العديد من المؤلفين:

حسب ما تعرفه جمعية AFNOR 1987: هو مجموعة النشاطات والإجراءات والطرق التي تهدف إلى إيجاد بيانات وصفية مهيكلة لما وراء البيانات للوثائق والحصول عليها ضمن أرصدة وثائقية.

كما يعرف بأنه مجموع العمليات والأساليب المتبعة من اجل إيجاد معلومات تجيب عن تساؤلات محددة باستخدام نظام برمجي يعمل على حاسب آلي". (بن الشعيرة وسعيدي، ص. 80)

كما يعرف في موضع آخر بأنه: مجموع الأساليب والخطوات والميكانيزمات الرامية إلى إيجاد مجموعة الوثائق ومصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع معين باستخدام وسائل

وأدوات حديثة مثل الحاسب الآلي وفق خطوات منهجية تفضي إلى الوصول إلى نتائج تحقق أهداف محددة. (النقيب، ص. 227)

ولقد ظهر البحث الوثائقي المحسب بظهور الحواسيب والبرمجيات وكانت المكتبات الأمريكية سباقة في ذلك لاستخدام الحواسيب في عملية البحث عن الوثائق في 70 من القرن الماضي.

ج. البحث الوثائقي على الخط

إن البحث عن الوثائق على الخط يختلف عنه في البيئة العادية ،إذ بدلا من البحث والتفتيش الذاتي في أدلة مصادر المعلومات وما يترتب عنه من بذل مجهودات كبيرة، فإن عملية البحث عن الوثائق على الخط وعلى الشبكة واسعة جدا، فهي تقدم معلومات شاملة وموسوعية لا سيما تلك المعروضة على شبكة الانترنت. فعلى الرغم من أن الباحث في المكتبة يعمل على جمع أكبر قدر من الوثائق التي تخدم إشكالية بحثه، فإن البحث عن الوثائق على الخط أو من خلال الشبكات يتخذ شكلا مغايرا وبسيطا باعتماده على وسائل وأدوات بحث تتطلب منا جهد ووقتا اقل، وذلك بإتباع منهجيات معينة ومن بين الوسائل والأدوات المستخدمة محركات البحث وقواعد المعلومات، الأدلة، البوابات ...

وعليه يعرف البحث الوثائقي على الخط أو من خلال الشبكات على انه مجموع العمليات والإجراءات المتبعة التي تمكن من إيجاد وثائق تجيب عن تساؤلات محددة باستغلال قدرات شبكات المعلومات والانترنت. (بن الشعيرة و سعيدي، السابق، ص. 80)

– هو البحث عن المعلومات والوثائق داخل الانترنت بحيث لابد من استخدام أدوات بحث مثل المحركات ومن ثم يتم من خلاله الوصول إلى الوثائق المطلوبة ،بحيث يتم مضاهاة الاستفسارات مع المعلومات والوثائق الموجودة وتزويد الباحث بنتائج البحث ويتطلب إجراء البحث أن يكون الباحث على علم بما يبحث عنه قبل أن يقوم بصياغة استفساره. (الحواطي، 2010،ص. 43-44)

ويأخذ البحث الوثائقي على الخط مفاهيم عدة وجميعها تعني استخدام إمكانيات الحاسب الآلي ووسائط الاتصال والبناء الشبكي للبحث عن الوثائق التي يطلبها المستفيد باستخدام تقنيات عدة منها تقنيات النظم المحوسبة، تقنيات نظم البرمجيات، تقنيات نظم الاتصال، تقنيات بناء الشبكات. (النقيب، ص. 277)

2.1.2. عوامل نجاح عملية البحث الوثائقي

إن نجاح عملية البحث عن الوثائق تتوقف على مجموعة من العوامل والمتطلبات التي لابد من مراعاتها عند إجراء أي عملية بحث عن وثيقة سواء في البيئة العادية والتي يقصد بها بيئة المكتبات أو البيئة الرقمية بمختلف أنظمتها العالمية عامة والتي يمكن تحديدها في العناصر التالية: (لانكستر،ص. 222-224)

– **تفسير مسئول البحث لاحتياجات المستفيد:** عن العمال الحاسم المؤثر في ناتج البحث عن الوثائق هو نوعية التفاعل بين المستفيد والنظام، فإذا حدث إن كان بيان البحث لا يمثل الوثيقة المرد البحث عنها بشكل ملائم ،فإنه ليس بإمكان مسئول البحث أن يفعل شيئا لكي يقدم نتائج بحث جيدة إلا عرضا أو رمية من غير رامي.

– **مدى تعقد مجال البحث:** فكلما كان مجال أو موضوع البحث بسيطا، أي ينطوي على عدد قليل من الأوجه كان من الممكن الحصول على نتائج جيدة لعملية البحث عن الوثائق.

– **قدرة لغة التكشيف على التعبير الدقيق عن موضوع الوثيقة:** فينبغي أن تكون لغة النظام قادرة على التعبير عن موضوع الاستفسار والبحث بمستوى مناسب من التخصيص، كذلك ينبغي أن تكون اللغة مشتملة في بنائها على العلاقات التفريعية والعلاقات الارتباطية بما يساعد مسئول البحث في صياغة الإستراتيجية، وينبغي أن تساعد بوجه خاص في إجراء عمليات البحث العامة بتوجيه الانتباه نحو جميع المصطلحات اللازمة لتحقيق التغطية الشاملة.

– **المجال الموضوعي الدقيق للبحث**

– **قدرات برمجيات البحث:** ويحكم هذا الجانب ما تستطيع عملية البحث أو لا تستطيع القيام به على وجه التحديد، ما إذا كانت قادرة على بتر المصطلحات مثلا.

–**ملائمة إستراتيجية البحث الوثائقي ودقتها**

3.1.2.أنواع البحث الوثائقي في البيئة الرقمية

إن البحث عن الوثائق التي تخدم مجال موضوعي معين يكون في شكلين الشكل التقليدي وهو الذي يكون في بيئة المكتبات التقليدية والبحث الوثائقي الآلي والذي يستخدم فيه الباحث تجهيزات حديثة للبحث عن الوثيقة والوصول إليها.

أ. **البحث الوثائقي اليدوي أو التقليدي:** تكون عملية البحث عن الوثائق في هذا النوع عن طريق البحث والتفتيش الذاتي في أدلة مصادر المعلومات التي توافرها المكتبة للمستفيد من أجل أن يصل إلى الوثيقة التي هو بحاجة إليها والتي تخدم اشكالياته وموضوع بحثه ودراسته أو عن طريق وسائل البحث المختلفة المتوفرة على مستوى المكتبة مثل الفهرس البطاقي والكشافات والمستخلصات والأدلة ومختلف وسائل البحث التي يمكن الاستعانة بها للبحث عن الوثيقة دون الاستعانة بأي تجهيزات آلية مثل الحاسب الآلي. (قاري، ، ص. 200)

ب. **البحث الوثائقي الآلي:** وهو البحث الذي يستخدمه الباحث في البحث عن الوثيقة وذلك باستخدام تجهيزات حديثة مثل الحاسب الآلي أو باستخدام نظام برمجي أو بواسطة الشبكات مستعينا بأدوات البحث عن الوثائق والتي تختلف تماما عن تلك المتوفرة في بيئة المكتبات مثل قواعد المعلومات، محركات البحث، الفهارس على الخط المباشر، المكتبات الرقمية، الأدلة الموضوعية وهذا النوع بدوره ينقسم إلى عدة أنواع أخرى ومنها: (بن الشعيرة و سعيدي، ص. 82)

البحث الوثائقي الشجري، البحث الوثائقي التشعبي، البحث الوثائقي التساؤلي.

وهناك تقسيم آخر للبحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية وهو كالتالي :

– **البحث العام:** للبحث حول موضوع عام، وهذا بكتابة الكلمات المفتاحية في الصفحة الأولى للدليل، ثم تعديلها في كل مرة حتى الوصول إلى النتيجة المرجوة، وهي إظهار الكلمات المفتاحية ومن ثم يمكن الاستعانة بمحرك بحث للقيام بعملية البحث الوثائقي على مستوى الشبكة.

– **البحث المتقارب:** حيث نجد مثلا في أدلة البحث موضوعات مرتبة وفق فئات، فئات فرعية، أعمدة فرعية، حتى يتسنى اكتشاف الوثائق التي تدور ضمن الموضوع المبحوث فيه.

– **البحث المدقق:** هو عبارة عن بحث متعدد يعتمد على كلمة أو العديد من الكلمات المفتاحية الدقيقة، يتم البحث أولا من خلال محركات البحث المتعددة، ثم محركات البحث العامة أو المتخصصة "حسب المجال الجغرافي، حسب الهدف صور، برامج، صوت أو حسب الموضوع"

– **البحث التفاعلي:** فبخلاف الأنواع الثلاث السابقة للبحث الوثائقي ففي هذا النوع يجب الاتصال بأحد مزودي خدمة الانترنت أو بالمسئول عن الموقع للتوجيه للمعلومات والوثائق

الصحيحة أو إلى الشخص المناسب، وتعتبر ندوات النقاش، المحادثة ... أحد أهم الأدوات المناسبة لهذا النوع من البحث. (مزيان، ص. 123)

4.1.2. البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية: مستوياته وتقنياته

إن الكم الهائل من المعلومات يجعل من الصعب التوصل إلى نتائج ذات نجاعة وقيمة عالية، لذا يجب إتباع العديد من التقنيات التي تساهم في البحث عن المعلومات المناسبة ويمكن أن نميزها في عدة أصناف ومستويات حسب طريقة الولوج إلى المعلومات:

أ. مستويات البحث الوثائقي

يمكن أن نجد ضمن تصنيفات تقنيات البحث الوثائقي عدة مستويات حسب العمق الذي يرغب الباحث الوصول إليه في مجال، فأحيانا لا يتعدى الأمر المستوى المفاهيمي فقط وأحيانا آخر يكون على الباحث أن يتعمق أكثر للوصول أدق التفاصيل وأحدث التطورات الحاصلة حسب الحاجة لذا نجد المستويات التالية: (بن الشعيرة و سعيدي، ص.-141)

-**البحث الوثائقي البسيط:** يمكن أن نطلق اسم البحث البسيط على ذلك الذي لا يستخدم إلى الواصفات والكلمات المفتاحية البسيطة -كلمة أو اثنتين على الأكثر- فعبر الويب والشبكات العالمية والمحلية، يمكن أن تحقق نتائج البحث المرجوة بسهولة، حتى لدى الذين لا يستخدمون تركيبات معقدة ومراحل متعددة للولوج إلى البيانات، فعلى سبيل المثال يكفي أحيانا على المتصفح وان يدخل كلمات مفتاحية تتعلق بمجال بحثه في محركي البحث Google، Alta vista أو في أي واجهة البحث البسيطة في قواعد البيانات البيبليوغرافية، للحصول على آلاف وملايين النتائج من صفحات وملفات وتسجيلات بيبليوغرافية تحتوي على الكلمة المفتاحية المطلوبة، لكن البحث البسيط لا يكفي، إذ يجدر بالباحث أن يتعمق أكثر.

- **البحث الوثائقي – العميق – المركب:** إذا قام الباحث باستعمال تركيبات معقدة ومركبة، يمكن أن نطلق على هذا المستوى البحث الوثائقي المركب، إذ يسمح البحث الوثائقي بالتعمق أكثر في البيانات والمعلومات باستخدام تقنيات مختلفة كالبحث المتقدم والأكثر عمقا لتخصيص النتائج وتصفيتها حتى تكون أكثر دقة، بل وأكثر من هذا فيمكن أيضا تخصيص البحث ضمن صفحة النتائج وحدها، ومن أمثلة هذا الصنف من الولوج إلى البيانات: تقنية البحث المتقدم، والبحث باستخدام المنطق البولياني، وتقنية التنقيب في

البيانات Data Mining، كما يتيح الويب الجيد حرية عنونة المحتوى، والخرائط المعرفة cartographie ودمج البيانات والمقارنة بينها مما يجعل المستعمل أكثر تحكما بالبيانات.

– **البحث الوثائقي التفاعلي:** من الواضح للعيان أن الدور الأبرز الذي يلعبه الجيل الجديد الانترنت هو عنصر التفاعل، وإشراك المتصفح في إنتاج المعرفة، والبروز كعنصر فعال يناقش ويتفاعل مع مجتمعات مختلفة في فضاءات افتراضية وهذا ما يؤثر بصفة مباشرة في فلسفة ومنهجية البحث الوثائقي في البيئة الرقمية الجديدة والمتجددة، فأصبح هو بدوره تفاعليا وهنا يبرز دور الذكاء الجماعي الذي يعد ظاهرة جديدة بحد ذاتها تستحق الوقوف لبرهة، إذ أصبح الويب الجديد من أهم منصات خلق معارف جماعية تنتج من تكاثف جهود وخبرات مختلفة، فلم تعد شبكة الانترنت للقراءة والبحث فقط، وإنما هو للقراءة والكتابة، والنشر والمناقشة وتبادل الأفكار والخبرات المتراكمة. (شعلال، ص. 140)

ب. تقنيات البحث الوثائقي

بالنظر إلى كمية المعلومات التي تحتويها المصادر المختلفة للمعلومات التي تقدم ذكرها، من الصعب على الباحث أن يتوصل إلى معلومات صحيحة إذا لم يقم باختيار التقنيات المناسبة، وعليه يتبع البحث الوثائقي عدة تقنيات تسمح بتخصيص وعزل وغربلة النتائج من الشوائب والأخطاء التي قد تعرض الباحث وعليه يجب إتباع تقنيات معينة ومنها:

– **البحث المتقدم:** هي تقنية للبحث بعمق في البيانات الضمنية لقواعد وبنوك المعلومات حيث يتم تخصيص عناصر معينة لتقنية النتائج من التشويش، مثل عنوان المقال وطبيعة ونوع الملفات المراد استرجعاها وتاريخ صدورها ...، ويمكن التخصيص إلى أبعد الحدود الممكنة، وهي متاحة في العديد من محركات البحث مثل Google وكذا المتخصصة مثل scirus، citeseer وحتى البيبليوغرافيات والمكتبات الالكترونية والفهرسة opac. (الزهراني، ص. 22)

– **البحث البولياني:** هو تقنية بحث متقدمة وضعها العالم الرياضي الانجليزي :"جورج بوول" أوساط القرن التاسع عشر، والذي قام بصياغة عدد من القواعد المنطقية، نشرها في عام 1849 في عمل بعنوان "بحث في قوانين التفكير، ويستخدم المنطق البولياني معاملات منطقية مثل And، OR، NOT، لإنشاء علاقة بين الكلمات والعبارات موضوع البحث، وبالإضافة إلى ذلك توفر هذه التقنية أداة فائقة الأهمية في التعامل أو محركات البحث، و

بدونها يصبح الأمر صعبا عند البحث في كتل ضخمة من البيانات ،كتلك التي تشملها محركات عملاقة مثل Google. (الزهراني، ، ص. 22)

– **البحث بطريقة التصفح Feuilletage:** يمكن أن يتم البحث الوثائقي من خلا تصفح البيانات عموما ومحتويات الويب المختلفة، عن طريق تقليب الصفحات المرتبة وفق ترتيب معين، مثل الترتيب الزمني مثل أو الترتيب الشجري، ويكون ذلك على شكل قوائم من الأرقام أو الكلمات الدالة، التي هي بحد ذاتها روابط تشعبية تنقل إلى الصفحات المطلوبة بسرعة وسلاسة فائقة ونلمس هذه الطريقة بكثرة في الأدلة والدوريات الالكترونية مثل bbf.

– **البحث التشعبي:** يتميز البحث الوثائقي ضمن شبكة الانترنت بكثرة التشعب والارتباطات الكامنة في المصطلحات، قد تجعل من السهل الوصول إلى المعلومات المرغوب فيها على شكل نصوص فائقة hypertexte، وعن طريق الولوج إلى الروابط الداخلية في الصفحة ذاتها، أو الولوج إلى الروابط الخارجية، والصفحات ذات علاقة، ويمكن للمتصفح أن يضع لنفسه إستراتيجية معينة لتنظيم عمله على الخط، كما توجد برامج مخصصة لإدارة وتسهيل البحث الوثائقي شديد التشعب.

– **التنقيب في البياناتData Minin :** هو عملية تحليل البيانات من منظورات مختلفة، واستخلاص علاقات بينها وتلخيصها الى معلومات مفيدة ،وتتم هذه العملية عادة بشكل آلي، باستخدام أدوات معينة برمجيات المتخصصة والأنظمة الآلية المتطورة، التي تمكن من البحث في صفحات الويب وداخل النصوص الكاملة Search Inside hte book، والتقارير والبيانات المختلفة بعمق، بغرض استخراج معرفة جديدة انطلاقا من البيانات المتراكمة.

– **البحث اليقظ واليقظة المعلوماتية:** لا يكفي أحيانا أن يبحث المتصفح عن المعلومات التي يريدها في مرحلة ما ثم يتوقف، بل عليه أن يسابق الزمن، ويكون أول من يعلم بالمستجدات، كما عليه أن يكون علة اتصال دائم لمعرفة التطورات الحاصلة في مجال تخصصه أولا بأول، ومن أهم الأدوات التي يتحقق ذلك في الجيل الجديد لانترنت تقنية ملخصات مواقع الويب RSS.

– **البحث داخل النص الكامل:** توجد بعض المواقع ومحركان البحث التي تسمح بذلك، وتبدأ بالبحث البيبليوغرافي البسيط والتقليدي في قوائم المؤلفين والعناوين، وصولا إلى البحث الدقيق في النصوص الرقمية الطويلة والمعقدة، ضمن ما يعرف بالويب الخفي " web

invisble"، مثلما هو الحال في نموذج أمازون حيث يسمح بالبحث داخل الكتاب the book search insi، كما يمكن البحث داخل نص معزول ضمن ملفpdf إذا كان مرقمنا على صيغة النص mode text، ويمكن أيضا توسيع البحث ضمن أكبر مساحة وثائقية ممكنة، وذلك باختيار مواقع ومحركات تسمح بذلك مثل jstor(journal storage). (شعلال ، ص 143)

إن كل هذه التقنيات التي سردت ماهي إلا بعض التكتيكات التي يلجئ إليها الباحث لتمحيص في النتائج والتأكد من صحتها، لكن تطبيقها بعضها أو كلها يتطلب تبني إستراتيجية منظمة ومنطقية من طرف الباحث.

5.1.2. خطوات البحث الوثائقي

إن خطوات البحث الوثائقي داخل بيئة المكتبات لا تختلف في جوهرها عن خطوات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية ولكن تختلف طبيعة كل مرحلة باختلاف البيئة المعتمدة والوسائل والتقنيات المستخدمة داخل كل مرحلة بحيث يمكن التميز بين خطوات البحث الوثائقي داخل بيئة المكتبات والبيئة الرقمية كالتالي:

أ. خطوات البحث الوثائقي التقليدي (في بيئة المكتبات):

يمكن تحديد خطوات البحث الوثائقي في بيئة المكتبات في المراحل التالية: (honore، 2007، p. 33)

– **تحديد الموضوع بدقة:** ويتم في هذه المرحلة تحديد طبيعة وأهداف ونطاق البحث الذي يتعين أدائه من خلال: تحديد الحاجات البحثية، تحديد نوعية الوثيقة المطلوبة (بيبليوغرافية، نصية ...)، تحديد شكل الوثيقة المطلوبة (كتاب، دورية، قواميس ...)، تحديد تاريخ الوثيقة المطلوبة (وثيقة حديثة، قديمة ...) .

– **اختيار الكلمات المفتاحية**. الإدارة الحديثة ...

– **اختيار الكلمات المختارة** ككلمات مفتاحية مثلا: تعريفها لغة: الإدارة الحديثة، اصطلاحا: الإدارة الحديثة.

– **تحديد مصادر المعلومات:** مصادر معلومات أو الوثائق تعني كل الوسائل والأوعية التي تستخدم في نقل المعلومة من المرسل إلى المستقبل لتلبية حاجة الفرد من المعلومات مثل: المعاجم والقواميس، الموسوعات ودوائر المعارف والكتب ....

– **تحديد أدوات البحث:** الكشافات، المستخلصات، الفهرس البطاقي ...

– **تقييم الوثائق المتحصل عليها:** ويتم التقييم وفق العديد من الخصائص: المسؤولية، التغطية، القدرة الإستراجاعية، دعم المستفيد ...

–**استخراج واستخدام الوثائق المتحصل عليها:** حاجيات البحث وبالتالي سيكون الحصول عليها إما بالإعارة أو الشراء أو الاشتراك...

ب. **خطوات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية:** (Perrin، 2008، ص. 36)

عندما ننتقل إلى البيئة الرقمية تبقى خطوات البحث الوثائقي نفسها لكن تختلف طبيعة كل مرحلة باختلاف البيئة المعتمدة عليها:

–**تحديد موضوع البحث بدقة:** ويتم في هذه المرحلة تحديد طبيعة وأهداف ونطاق البحث الذي يتعين أدائه من خلال: تحديد الحاجيات الوثائقية

- **تحديد نوعية الوثائق المطلوبة** (بيبليوغرافية ،نصية ، سمعية ، بصرية ،سمعي بصرية ...)، تحديد شكل الوثيقة المطلوبة (PDF ,WORD,PPT، تسجيل ...)، تحديد تاريخ الوثيقة المطلوبة (وثائق حديثة، قديمة ...).
- **اختيار المفاهيم المفتاحية:** المكتبات الافتراضية، الحوسبة السحابية، التعليم عن بعد.
- **اختيار المصطلحات المختارة ككلمات مفتاحية:** التعريف اللغوي للمكتبة الافتراضية، اصطلاحا: المكتبة الافتراضية، المزايا، النماذج ...، وذلك بتحديد الوثائق الرقمية (الالكترونية) المطلوبة: ونذكر منها: (الشريف، 2007، ص. 34)

أ. **وثائق نصية:** Text based، doc، pdf، ppt ...، وثائق متعددة الأبعاد: multi dimensional document مثل قواعد البيانات data base، وثائق الوسائط المتعددةmulti média document وهي الوثائق التي يمتزج فيها النص مع الصورة الثابتة أو المتحركة أو الصوت مثل الوسائل الالكترونية التي يرفق بها الصورة أو الفيديو ...

- **تحديد أدوات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية:** محركات البحث البسيطة، محركات البحث الكبرى (الذكية)، قواعد البيانات، الأدلة، البوابات، الفهارس على الخط المباشر، الأنظمة العالمية عامة ...

▪ **تقييم الوثائق المتحصل عليها:** المسؤولية، التغطية، القدرة الاسترجاعية، عدد المداخل القابلة للدقة، سرعة الاسترجاع، إمكانية الربط بين أكثر من مدخل، الإحالات بين المداخل، الإحالات بين المواقع، نسبة الاستدعاء للوثائق، نسبة التحقيق، دعم المستفيد

▪ **استخراج واستخدام الوثائق الالكترونية (الرقمية):** ويقصد بهذه المرحلة حاجيات البحث وبالتالي سيكون الحصول على الوثائق واستخراجها واسترجاعها من الشبكة أو من البيئة الرقمية وفق العديد من المنافذ نذكر منها: الشراء، الاشتراك، التحميل ...

2.2. مدخل إلى استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

تعد مرحلة اختيار استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية مرحلة في غاية الأهمية بحيث على الباحث الإلمام ببعض الاستراتيجيات التي تمكنه من البحث والاسترجاع الجيد للوثائق بأقل جهد ووقت ممكن وعليه سنحاول في هذا العنصر التعريف باستراتيجيات البحث الوثائقي في البيئة التقليدية وفي البيئة الرقمية مع تحديد كيفية صياغة إستراتيجية بحث واضحة المعالم والتركيز على أهداف إعداد إستراتيجية البحث الوثائقي من خلال:

1.2.2. طبيعة إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

قبل التعرف على أهم الاستراتيجيات المتبعة في عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لابد من التعريف بإستراتيجية البحث الوثائقي في البيئتين المكتبية والرقمية

أ. **تعريف الإستراتيجية:** لغة تعني كلمة إستراتيجية "عمل القائد" أو "ف الجنرال" في اللغة الإغريقية القديمة، وقد وجدت هذه الكلمة مكتوبة على إحدى العملات المعدنية في أثينا عام 508 ق.م.، ويعود أصل كلمة إستراتيجية إلى اللغة الإغريقية، التي تستمد اسمها من اللفظ اليوناني القديم (Strategos) والتي تعني البراعة العسكرية، وهي تشير إلى فن توزيع واستخدام وسائل وأدوات الجيش من أجل الوصول إلى هدف محدد، وتختلف تعريفات ومفاهيم الإستراتيجية من مجال لأخر، فمثلا في الإدارة تعرف على أنها خطة (Plan) كبيرة وشاملة. (شعلال ،ص. 144-145)

ب. إستراتيجية البحث الوثائقي في مجال البحث الوثائقي يمكن تعريف إستراتيجية البحث على أنها: الأساليب والخطط التي يتبعها الباحث للوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة، كما يعبر عنها بخطة شاملة منطقية تبين كيفية الوصول إلى الهدف ،مع شبكة معقدة من الأفكار والتجارب والتوقعات التي تدير هذه الخطة، وتحدد هذه التصرفات الواجب

إتباعها للوصول إلى الهدف الصحيح، (المعلومة أو الإجابة الصحيحة لسؤال البحث)، كما يمكن أن نعطي لها تعاريف عدة منها:

- مجموع الأساليب والخطوات والميكانيزمات الرامية إلى إيجاد مجموعة من الوثائق ومصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع البحث وفق خطوات منهجية تفضي إلى الوصول إلى نتائج تحقق أهداف محددة. (بن الشعيرة و سعيدي، ، ص 80)

ج. تعريف استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية يحتاج الباحث عن المعلومات في مختلف الوثائق وبكل أشكالها داخل البيئة الرقمية بمختلف شبكاتها المحلية (LAN) والواسعة (WAN)، وكذلك الشبكة الدولية للمعلومات المحوسبة انترنت (**INTERNET**)، إلى وضع وإتباع خطوات علمية وعملية مدروسة في الوصول إلى المعلومات المناسبة والوافية في الوقت المناسب والمطلوب للباحث، ومثل هذه الخطوات يطلق عليها اسم "إستراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية"

لذلك، للبحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية ينبغي على الباحثين وضع إستراتيجية خاصة لذلك من أجل البحث في مختلف الوثائق، لأن الإستراتيجية التي يضعها الباحث هي التي تقوده إلى الوثيقة المطلوبة، وكلما زادت عنايته وتركيزه في وضع إستراتيجية البحث كلما أدى ذلك إلى توصيله إلى نتائج بحث أفضل، وعليه يمكن تعريف إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية بعدة تعاريف ولكنها تنصب كلها في مفهوم واحد وهو: (قندلجي، 2010، ص. 481)

- تعني إستراتيجية البحث داخل البيئة الرقمية "بأنها مجموعة القرارات التي يتم اتخاذها خلال البحث في مختلف الوثائق، وينبغي أن يهدف الباحث إلى استرجاع وثائق كافية ذات صلاحية وعلاقة ببحثه" على أن يتجنب: (الهوش، 2013، ص. 87) استرجاع وثائق غير صالحة، استرجاع وثائق كثيرة جدا، استرجاع وثائق قليلة جدا.
- وفي تعريف آخر: تحليل وصياغة الطرق الأفضل التي يمكن عن طريقها الإجابة على استفسار بحث معين بواسطة نظام استرجاع آلي.
- ويعرف معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية "هي الأسلوب الأمثل للبحث عن المعلومات المختزنة في إحدى قواعد المعلومات، فهي الأسلوب الذي يصممه الباحث قبل بدأ عملية البحث عن المعلومات المطلوبة في

مختلف الوثائق التي توفرها البيئة الرقمية بكل أنظمتها العالمية لتسهيل استخراج المعلومات بصورة دقيقة وصحيحة وفقا لعنوان موضوع البحث."

- أما مجلة دراسات وأبحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي فهي تعرف إستراتيجية البحث الوثائقي في البيئة الرقمية "مجموع الأساليب والميكانيزمات الرامية إلى إيجاد مجموع من الوثائق ومصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع معين باستخدام وسائل وأدوات حديثة ووفق خطوات منهجية تفضي إلى الوصول إلى نتائج تحقق أهداف محددة."
- ويعرف لانكستر إستراتيجية البحث في البيئة الرقمية بأنها "عملية تحليل استفسارات الباحثين، ثم ترجمة هذه الاستفسارات إلى لغة النظام (مقيدة، حرة، هجينة)، وتعتمد الإجراءات العملية في ذلك على النظام البحث التي يتضمن حقول البحث، كلما زادت المرونة في إستراتيجية البحث".

2.2.2.الفرق بين تقنيات البحث واستراتيجيات البحث

يميز بيتس Bates: في تناوله لعملية البحث بين مصطلحين إستراتيجية البحث وتقنية البحث: إستراتيجية البحث تتصل بالخطة العامة لإجراء عملية البحث بين مصطلحين، أما تقنية البحث تتصل بالخطوات المحددة التي يتم اتخاذها عند إجراء البحث (كاختيار المصطلحات المزمع استعمالها على سبيل المثال)، وتوسعة مجال البحث أو تضيقه والاستمرار في إجراءات البحث بوجه عام. (لانكستر، ، ص. 201)

3.2.2. صياغة إستراتيجية البحث

إستراتيجية البحث عبارة عن المنهجية التي يتبعها الباحث أثناء محاولته البحث عن المعلومات في مختلف الوثائق التي توفرها بيئة الانترنت أو البيئة الرقمية، وهي تمثل صيغة من صيغ التخاطب المتبادل بين الباحث ونظام البحث والاسترجاع للمعلومات داخل البيئة الرقمية، حيث تعتبر صياغة إستراتيجية البحث داخل البيئة الرقمية من أهم أساسيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية والتي تمكن من الوصول إلى النتائج البحثية الجيدة.

أ. **عوامل صياغة استرتايجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية** :وتتأثر صياغة إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية بمجموعة من العوامل تتحكم في نجاحها أو إخفاقها تتمثل في ما يلي:

درجة التعقيد: أي كلما كان البحث بسيطا كانت إستراتيجية واضحة،

مرونة لغة التكشيف: من خلال اشتمالها على إمكانية إدراج العلاقات بين المفردات،

التغطية المصدرية لأداة البحث: مثلا مدة تغطية القاعدة للموضوعات المختلفة،

خبرة الباحث: من خلال تمكنه من التعبير عن ما يبحث عنه وكذا التحكم في اللغة،

دعم نظم استرجاع المعلومات الآلية: وقدرتها على توفير خيارات البحث المختلفة.

وتتوقف **جودة صياغة إستراتيجية البحث** على: (بن زايد، ، ص. 73)

قدرة مسئول البحث على وضع المصطلحات معا، على نحو سليم منطقيا، قدرة مسئول البحث على تدبر جميع المسالك المناسبة للبحث عن الوثيقة، قدرة مسئول البحث على صياغة الإستراتيجية، بتعديل الشمول أو التخصيص بما يناسب متطلبات الاستدعاء والتحقيق أو قدرات احتمال المستفيد.

4.2.2. أهداف إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

إن الهدف والغاية من وراء وضع إستراتيجية لعملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية تكون واضحة المعالم وبخطوات منهجية محددة يمكن أن نحدده في النقاط التالية:

- ✓ تهدف إستراتيجية البحث إلى الحصول على جميع الوثائق المطابقة إلى أقصى حد ممكن مع متطلبات البحث.
- ✓ تحقيق الهدف المطلوب في أقل عدد ممكن من الخطوات.
- ✓ تحقيق الهدف المطلوب من عملية البحث الوثائقي في أقل وقت ممكن **(**مراعاة عنصر الوقت**)**، و الوصول إلى نتائج بحث تكون جيدة.

وعلى هذا الأساس تسير عليه استراتيجيات البحث والهدف المطلوب منها . (بن زايد، ص.75)

3.2.أساسيات بناء وإعداد وتنفيذ استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

1.3.2. إعداد وبناء إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

تعتبر عملية إعداد إستراتيجية البحث من أهم أساسيات البحث في مختلف الوثائق داخل البيئة الرقمية، ويمكن إجمال هذه الأساسيات في النقاط التالية: (لانكستر، ص.228)

– **الإحاطة بتساؤلات البحث:** ترتبط فعالية البحث عن الوثائق بمدى كفاءة الباحث في فهم موضوع بحثه، وقدرته على التعبير عنها بمصطلحات واضحة، وتعتمد أيضا على تمكن القائم بعملية البحث في فهم المجال الموضوعي الذي يغطيه البحث، لكي يقوم بعملية ترجمة واضحة وواعية لمصطلحات البحث إلى لغة النظام (رؤوس الموضوعات أو المكانز)

– **صياغة مصطلحات البحث:** التعبير عن مضمون البحث الوثائقي بمصطلحات دقيقة، ويتم في هذه المرحلة تعديل وضبط مصطلحات البحث.

– **تنفيذ مصطلحات البحث:** يعتبر اختيار أنظمة من أنظمة البيئة الرقمية (قواعد المعلومات، محركات البحث....) من أهم الاعتبارات المصاحبة لوضع إستراتيجية البحث وتنفيذها، وهي عملية تتسم بالسهولة والصعوبة في نفس الوقت وذلك وفقا للمجال الموضوعي الذي يغطيه سؤال البحث، فإذا كان مجال البحث يتناول موضوع واحد مثل: التربية، الإدارة...، حيث يوجد قواعد بيانات متخصصة في تلك الموضوعات، أما إذا كان موضوع البحث يتسم بالتداخل والتشابك فإن اختيار أداة البحث يكون صعبا وقد يتطلب الأمر التعامل مع كل أدواة البحث داخل البيئة الرقمية لمضاهاة سمات مجال البحث عن الوثيقة المطلوبة، فمثلا الأمر في قواعد المعلومات عادة ما يقوم منتجو قواعد المعلومات وموزعو الخدمات بإعداد أدلة مطبوعة أو آلية للمساعدة في عملية اختيار قاعدة البيانات الملائمة لمجال البحث المتسم بالتداخل والتشابك الموضوعي.

كما يتطلب الأمر أيضا تنفيذ إستراتيجية البحث تحديد وسيلة الاتصال في البيئة الرقمية، وتحديد أحد صيغ أوامر البحث المستخدمة في بناء إستراتيجية البحث واختيار الأسلوب الأمثل لعملية البحث الوثائقي الأكثر مناسبة لتنفيذ إستراتيجية البحث وأخيرا تقييم نتائج البحث من قبل المستفيد.

– **البحث البوليني** أحد صيغ أوامر بناء إستراتيجية البحث وتعتبر أوامر البحث من أهم السمات الأساسية لأي نظام بحث في البيئة الرقمية، والبحث البولياني ينسب إلى جورج بول أحد علماء الرياضيات في القرن 19، وهو نظام منطقي يتمثل في حروف أو معاملات، تظهر العلاقات المنطقية بين المصطلحات في إستراتيجية البحث أهمها المعاملات الثلاثة: (الزهراني ، ص. 23)

أو –– تمثل المجموع المنطقي / و–– تمثل الناتج المنطقي/ليس –– تمثل الفرق المنطقي.

وهذا ويمكن أن تتضمن إستراتيجية المضاهاة أكثر من أداة من أدوات المنطق البولياني وذلك باستخدام الأقواس، فالمعامل (AND) يمكنك من إصدار تعليمات الأداة البحث تحدد المصطلحات التي يجب أن تكون موجودة في كل صفحات النتائج، أما معامل (NOT) فيمكن من استثناء المصطلحات في عملية البحث، في حين أن معامل (OR) يتيح فرص البحث عن كل الوثائق التي يرد فيها أي واحد من المصطلحات البحث المستخدمة. (النقيب، ، ص. 230)

2.3.2.أساليب بناء استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

وفقا لتصنيف ماركي وكوشرين (1981) وغيرهما هناك أربعة أساليب رئيسية لبناء استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية وهي: (لانكستر، ص. 198-200)

- **أساليب قوالب البناء:** ويقوم على التحقق من الأوجه التي تشكل مكونات البحث، ثم التحقق من المصطلحات اللازمة للتعبير عن كل وجه تعبيرا كاملا، وأخيرا الربط بين هذه المصطلحات بالعلاقات المنطقية الملائمة كما في هذا المثال:1 البرازيل / 2 السعدان العنكبوتي / 3 أمراض الرئة / 4- 1 و 2 و 3.
- **أسلوب الأجزاء المتتابعة:** يتم أولا استرجاع مجموعة تمثل أحد أوجه البحث ثم العمل على تصنيف حدود هذه المجموعة بإدخال الأوجه الأخرى الضرورية التي أمكن التحقق منها في مرحلة التحليل الموضوعي كما يلي: 1- البرازيل / 2- و السعدان العنكبوتي / 3- و أمراض الرئة، وهذا مجرد اختلاف طفيف عن أسلوب قوالب البناء ونتائج كلا الأسلوبين واحدة، ولا اختلاف في تسلسل الإستراتيجية.
- **أسلوب تقديم أحد الأوجه المخصصة على ما عداه:** فأوقع من كل من أسلوب قوالب البناء وأسلوب الأجزاء المتتابعة. ويميز ماركي وكوشرين بين هذا الأسلوب والأسلوب الذي يسميانه "تقديم أحد الأوجه في عدد التوقعات على ما عداه" أي البدء بالأوجه الذي يحتمل أن يسترجع أقل عدد من الوثائق وعلى الرغم من احتمال وجود بعض الأمثلة لعمليات البحث التي لا يكون فيها أكثر الأوجه تخصيصا هو في الوقت نفسه الوجه الذي يمكن أن يسترجع أقل عدد من الوثائق فإن هذا الموقف لا يمكن أن يحدث في التطبيق الفعلي.
- **أسلوب زراعة اللؤلؤ بالاستشهاد المرجعي:** هذا الأسلوب يختلف تماما عن الأساليب الأخرى وهو عبارة عن طريقة تكرارية يستخدم فيها القائم بالبحث عن الوثائق أيسر وأقرب السبل المحتملة للعثور على وثيقة مفيدة أو أكثر، ثم يتم الاطلاع على التسجيلات لهذه

الوثائق للتعرف على ما يرتبط بها من مصطلحات (مستقاة من لغة مقيدة أو كلمة واردة في العناوين أو المستخلصات) ثم يتم بعد ذلك إدخال المصطلحات الملائمة في الإستراتيجية، ويمكن للإستراتيجية التي رجعت أن تسترجع حين إذا وثائق توحي بالمزيد من المصطلحات وهكذا إلى أن يصبح القائم بالبحث عن الوثائق راضا على النتائج.

ويمكن للقائم بالبحث في مختلف الوثائق، التمتع بقدر كبير من المرونة في صياغة إستراتيجية البحث داخل البيئة الرقمية، فإذا كان المستفيد بحاجة إلى عدد قليل من الوثائق المتصلة بالموضوع فإنه يتبع أكثر الأساليب وضوحا وتحديدا، أما إذا كان بحاجة إلى البحث شامل فعلا، فإنه يتعين توسعة مدى الإستراتيجية لتجنب ضياع وثائق ذات قيمة، ويمكن للتخصص المفرط في البحث أن يكون خطرا فعلا، إذا يتعين على القائم بالبحث عن الوثائق على الخط أو داخل البيئة الرقمية في الأنظمة العالمية عامة أن يسلك أيسر السبل عند البحث عن المعلومات في مختلف الوثائق التي توفرها البيئة الرقمية له.

3.3.2.آلية تنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

تختلف استراتيجيات البحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية باختلاف طبيعة الوثائق من حيث التخصص والشمول وكذلك بحسب حجم النتائج المراد الحصول عليها للموضوع المبحوث فيه، والاهم باختلاف أدوات البحث المستخدمة للبحث عن الوثيقة، ويمكن أن ندرج أولا أهم استراتيجيات البحث المتبعة في عملية البحث الوثائقي من خلال أدوات البحث التي تتيحها الأنظمة العالمية في البيئة الرقمية: (بودريان و لحواطي، استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت واستخدامها من طرف الاساتذة الجامعيين، ص. 42-43)

أ. آلية تنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي من خلال محركات البحث

تضمنت دراسة Anne clyde مختلف استراتيجيات البحث المستخدمة داخل محركات البحث ويمكن تناول هذه الاستراتيجيات كما يلي:

- **استراتيجيات البحث باللغة الطبيعية:** تتيح محركات البحث استخدام لغة الحوار الطبيعي من جانب المستخدم، حيث لا يتوقف الأمر على إدخال كلمات مفتاحية، فمحركات البحث لا تدخر أي جهد في جعل البحث أكثر يسرا على الباحث وفي الوقت ذاته تجعل التحقيق أكثر دقة في النتائج. (البسيوني، 2007، ص. 12)

- **استخدام البحث الحر:** ويشتمل هذا النوع على ما يجعل الباحث يتفادى الخطأ في الإملاء، مما يؤثر بدوره على مصطلحات البحث، كما أنه يجعل محركات البحث تستخدم كل الأشكال المختلفة للكلمة الواحدة. (المعتم، 2010، ص. 369)
- **إستراتيجية البحث المفرد أو الجمع:** هذا النوع يعمل على البحث عن المفردات بأشكالها المختلفة من مفرد وجمع، مثال: مكتب. مكتبات...
- **إستراتيجية البحث بالتقارب:** ولهذا النوع إستراتيجية معاملته الخاصة في صياغة إستراتيجية البحث خاصة فيما يتعلق بالمترادفات، ويتحكم بذلك الباحث في الجمع بين مصطلحين، والمصطلحات ليخرج البحث على الشكل الذي يرضيه.
- **إستراتيجية البحث بحساسية الحالة:** التي يتم فيها البحث عن المصطلح إذا وجد على شكل معين.
- **إستراتيجية البحث بالعبارات:** ويعمل هذا النوع على جمع مصطلحين أو أكثر للتعبير عن الموضوع، ولا تصل العبارات هنا إلى الجمل أو أسئلة البحثية.
- **إستراتيجية البحث بالحقول :** ويتم البحث في الحقول التسجيل والواصفة للوثيقة، موقع أو صفحة الويب كأن يتم البحث في حقل العنوان أو حقل المؤلف.
- **إستراتيجية النتائج الأولية:** ويقوم على عرض النتائج الأولية للبحث ثم يحدد الباحث العناوين الأكثر ارتباطا بالموضوع، ويأتي دور المحرك في استرجاع كل النتائج المشابهة لما اختاره الباحث.

ب. إستراتيجية البحث الوثائقي من خلال قواعد المعلومات (السمرائي، 2013، ص. 20)

تتمثل عملية إستراتيجية البحث في قواعد المعلومات بإتباع الخطوات التالية:

- ✓ **بداية البحث:** يبدأ البحث بعد تحديد أهداف وأغراض البحث أولا، والمعرفة الكافية والفهم المطلوب لحاجة المستفيد للمعلومات في مختلف الوثائق الرقمية من حيث الكمية المطلوبة منها والنوعية المحددة.
- ✓ **اختيار قاعدة المعلومات المطلوبة للبحث.**
- ✓ **تحديد و اختيار المفاهيم والمصطلحات** والواصفات بضوء إستراتيجية البحث المطلوب واستخدام المنطق البولياني والذي يربط المصطلحات أو يبعدها عن بعضها، ويضيقها أو يوسعها، بعبارات ثلاثة And–OR–NOT، كذلك فإن الباحث يقوم بتحديد الحقول File والقيود Records واللجوء إلى لغة التعامل مع الحاسب.

✓ **ظهور نتائج البحث والوثائق**، وأخيرا **تقييم الوثائق المسترجعة** بضوء الإستراتيجية المطبقة، فإذا كانت الوثائق المسترجعة كافية فأن ذلك ما يكون معناه أن إستراتيجية البحث وما يتبعها من خطوات هي سليمة وموفقة، أما إذا كانت الوثائق المسترجعة غير كافية فان غالبا ما يعود ذلك إلى خلل في خطوة أو أكثر في إستراتيجية البحث الوثائقي المتبعة وهي تحتاج إلى تعديل.

ج. **إستراتيجية البحث الوثائقي من خلال المكتبة الرقمية** (الزهراني 2007، ص. 21-22)

توفر المكتبة الرقمية عدة استراتيجيات لعملية البحث الوثائقي من خلالها ومن بين أهم الاستراتيجيات التي توفرها هي :

- **إستراتيجية البحث البسيط:** يوفر المستوى البسيط إمكانية البحث في كامل المستندات بدلالة الكلمات، أو في بعض أجزاء المستند مثل العنوان، المقدمة أو أي جزء منها.
- **إستراتيجية البحث المتقدم:** الذي يدعم إمكانية استخدام المنطق البولياني، فإذا قمت باختيار البحث المتقدم فسيكون لديك عدد من الخيارات الإضافية.

4.3.2. توسعة وتضيق إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

من الممكن التعبير عن نتائج البحث بناءا على نسب الاستدعاء والتحقيق، ويمكن للقائم بالبحث في نطاق وقيود معينة يفرضها النظام صياغة إستراتيجية تكفل الاستدعاء المرتفع أو التحقيق المرتفع أو نوع من الموائمة بين الاثنين. (لانكستر، ص. 195-196) ومما لا شك فيه، أنه من الممكن الربط بين مصطلحين بعلاقة (أو) أن يؤدي إلى استرجاع عدد من الوثائق يفوق ما يمكن استرجاعه بأي من المصطلحين منفردا، وأنه من الممكن للربط إذا كان له ما يبرره فعلا، أن يؤدي إلى الارتفاع بمستوى الاستدعاء.

أما الربط بين مصطلحين اعتمادا على العلاقة (و) أو علاقة (فيما عدا) فيمكن أن يؤدي إلى استرجاع عدد قليل من الوثائق، وبذلك يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع نسبة التحقيق وعادة ما تؤدي توسعة إستراتيجية البحث الوثائقي بهدف الارتفاع بمستوى الاستدعاء إلى انخفاض نسبة التحقيق، أما تضييق البحث بهدف الارتفاع بمستوى التحقيق فعادة ما يؤدي إلى خفض الاستدعاء.

فمن المهم أن ندرك أننا عادة ما نتمتع بقدر هائل من المرونة في صياغة استراتيجيات البحث، التي تستعمل للبحث الوثائقي على الخط المباشر، فإننا بحاجة للحصول على عدد ضئيل من الوثائق الصالحة حول موضوع معين، فإننا نسلك أوضح السبل وأكثرها تخصيصا (أي تضيق إستراتيجية البحث الوثائقي)، أما إذا كنا بحاجة إلى إجراء بحث شامل فعلا، فيمكن (توسيع إستراتيجية البحث) حتى نضمن إلا تفوتنا وثائق لها قيمة ومن الممكن توسيع مجال البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية بإحدى الطريقتين:

- بحث أحد الجوانب المطلوبة على المستوى العام: أي الحد من التخصيص.
- تجاهل أحد الجوانب المطلوبة تماما: أي الحد من عدد المصطلحات المطلوبة.

وفي الغالب سوف يصبح من الضروري توسيع أو تضييق إستراتيجية البحث، إلا أن من الواضح أن توسيع مجال البحث يرتبط ببعض السلبيات، فكلما اتسع مجال البحث، ازدادت احتمالات الحصول علة الوثائق غير الصالحة لاهتمامنا الوثائقي في البيئة الرقمية على أساس نجاح عبارة البحث الأولى، ويمكن تحقيق ذلك باستخدام تنوع من تسهيلات الاسترجاع السابق عرضها، أو بإدخال ألفاظ بحث جديدة أو مختلفة، ويتطلب تطوير إستراتيجية البحث الفعالة معرفة الموضوع المرتبط بمجال البحث، إلى جانب الإصدارات أو الوثائق المراد البحث فيها أو عنها .

5.3.2. معيقات تنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

لا تزال عمليات البحث والاسترجاع الجيد للوثائق داخل البيئة الرقمية تمثل التحدي الكبير للباحثين فمن أبرز المعوقات والتحديات:

- التكشيف الآلي غير مناسب وغير دقيق وبالتالي يجد الباحث عائق في البحث والاسترجاع.
- عدم إلمام الباحث باستراتيجيات وتقنيات البحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية.
- عدم تمكن الباحث من اللغات الأجنبية وبالتالي يجد صعوبة في التعامل أغلبية الوثائق المسترجعة خاصة أنها بلغة أخرى.
- الحصول على وثائق ضئيلة جدا ولا تخدم مجال البحث.
- الحصول على كم هائل من الوثائق وبالتالي صعوبة الاطلاع عليها بأكملها وتحديد درجة أهميتها.

- عدم فعالية الاستراتيجيات المعتمدة في البحث عن الوثائق واسترجاعها داخل البيئة الرقمية.
- ضعف التدريب الالكتروني على عملية البحث الوثائقي.

6.3.2. الحاجة إلى التدريب الالكتروني على استراتيجيات البحث الوثائقي

بعد إلقاء الضوء على مختلف استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية التي تتفاوت من حيث الصعوبة والتعقيد، لم يعد هناك شك في أن الحاجة إلى التدريب الالكتروني علة مختلف هذه الاستراتيجيات هو ضرورة حتمية، ولا يخفى على أحد أن الباحثين في أطوار بحثهم المتقدمة بأمس الحاجة إلى التدريب على استعمال الوثائق الرقمية بمختلف أشكالها، وهنا يظهر دور أخصائي المعلومات خاصة المكلفين منهم بتدريب المستفيدين في تدريب المستفيدين على تقنيات واستراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، خاصة أن البحث الوثائقي يتجدد بتجدد التكنولوجيات الحديثة ووسائله مرتبطة ارتباط وثيق بها، لذا وجب على مؤسسات المعلومات وخاصة المكتبات الجامعية أن تأخذ على عاتقها مسؤولية تدريب مستفيديها الكترونيا على عملية البحث الوثائقي حتى تحقق الهدف المنشود لها ألا وهو إرضاء المستفيدين. (شعلال 147ص.-14)

الفصل الثالث : نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

بعد عرضنا لعدة عناصر موضوعية مهمة في الجانب النظري للدراسة والتي كانت الغاية منها تحقيق أغراض وأهداف معينة يأتي في مقدمتها كهدف رئيسي معرفة واقع عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لدى طلبة الدكتوراه ل.م.د. بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، وتحديد استراتيجيات واضحة تتبعها عين الدراسة أثناء البحث في مختلف الوثائق داخل البيئة الرقمية لأغراض علمية بحثية بالدرجة الأولى، خاصة أن عينة الدراسة مكلفة بإنجاز بحث أو رسالة لنيل شهادة الدكتوراه بالإضافة إلى النشاطات الأخرى الملزمين بها كإعداد مقالات علمية أو مداخلات في ملتقيات علمية ....، وبالتالي سنحاول في هذا الفصل التعرف على أهم النتائج المتوصل إليها من خلال استجواب العينة الدراسة بالاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات حول موضوع الدراسة، والتي تم بنائها بناءا على مقياس ليكرت الذي يعمل على تحديد درجة الموافقة على موضوع الدراسة، كما يحدد سلوكيات المستفيدين اتجاه ذلك، وناءا على هذا تم إعداد محاور الدراسة الميدانية في ثلاثة محاور رئيسية، نسعى من خلالها تحقيق الأهداف المنشودة من وراء الدراسة، بحيث حاولنا في المحور الأول للدراسة التعرف على طبيعة البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لدى عينة الدراسة من خلال معرفة ما تحمله من مفهوم عن هذه العملية، وأغراض ودوافع القيام بها مع تحديد الوثائق التي يبحث فيها داخل البيئة الرقمية ووتيرة البحث فيها وأخيرا التوصل إلى المعيقات التي يمكن أن تصادف المبحوثين أثناء عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية وسبل تجاوزها، أمل المحور الثاني فقد حاولنا من خلاله الوقوف على أهم الاستراتيجيات المتبعة من قبل عينة الدراسة، وذلك من خلال التعرف على أكثر الأدوات استخداما من قبل عينة الدراسة في البحث في مختلف الوثائق داخل البيئة الرقمية، والأساليب والمنهجيات الأكثر اعتمادا من قبلهم، مع معرفة تقنيات البحث التي يتبعونها سعيا للوصول إلى الوثائق المطلوبة والتي يمكن بدورها أن تكون لنا إستراتيجية فعالة وواضحة المعالم يمكن اتبعاها من قبل باقي الطلبة في جميع المستويات، أما المحور الثالث والأخير فقد رئينا ضرورة معرفة مدى ملائمة الوثائق المسترجعة خلال عملية البحث

الوثائقي داخل البيئة الرقمية من خلال الاستراتيجيات المتبعة ومجال البحث (الموضوع الذي يبحث فيه طالب الدكتوراه ل.م.د. بمعهد علم المكتبات والتوثيق، وذلك بمقارنة حجم الوثائق المسترجعة وإستراتيجية البحث المعتمدة، ومدى دقة هذه الوثائق أي نسبة التحقيق فيها، ومدى مصداقيتها وإمكانية اعتمادها كل ذلك مقارنة باستراتيجيات البحث المتبعة وكختام لهذا المحور حاولنا معرفة آراء الطلبة حول ضرورة التدريب الالكتروني لعملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى كل هذه النتائج بالتفصيل.

1.3. التعريف بمكان الدراسة: معهد علم المكتبات والتوثيق

وسنحاول التعريف بمكان الدراسة من خلال ما يلي:

1.1.3. معهد علم المكتبات والتوثيق: لمحة تاريخية

ترجع نشأة معهد علم المكتبات إلى سنة 1982، لتكوين دفعة من حاملي الدبلوم العالي للمكتبيين، تلتها دفعات لتكوين التقنيين، وكذا الليسانس، اجتهد هذا المعهد لتطوير هذا التخصص بما كان يملكه من أساتذة رغم قلتهم، وكذلك من خلال الاستعانة بالخبرات العربية، والأجنبية. وقد مر المعهد بمراحل متعددة أهمها تم تحويله إلى قسم علم المكتبات في إطار نظام الكليات سنة 1998، حيث أسند إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. خلال هذه المرحلة أي في كنف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عرف القسم تطورا كبيرا على جميع الأصعدة، فعلى مستوى البحث العلمي توج بإنشاء ثلاثة مخابر بحثية استقطبت جميع الأساتذة المحليين، وحتى أساتذة وباحثين من جامعات وطنية أخرى، وقد ساهمت هذه الأخيرة في تنشيط الجو العلمي محليا وخارجيا. ومن ناحية التأطير فقد تدعم القسم بعدد مهم من الأساتذة من ذوي الدرجات العليا، ومن الناحية البيداغوجية استقطب القسم عدد كبير من الطلبة في مستويات الليسانس والماجستير والدكتوراه، وقد عمل القسم على تخريج دفعات من حاملي الماجستير كانت أساسا لفتح تخصصات المكتبات والمعلومات في العديد من الجامعات، وخاصة بالناحية الشرقية من الوطن، هذا إضافة إلى الاستقرار الذي عرفه القسم في إدارته وتسييره، كل هذه المقومات مجتمعة رشحت هذا القسم ليرتقي إلى مرتبة معهد لعلم المكتبات

والتوثيق. وينتمي معهد علم المكتبات والتوثيق حاليا إلى جامعة قسنطينة **2**، وقد أنشئت هذه الجامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم **11-401** المؤرخ في **28** نوفمبر **2011**

2.1.3. أقسام معهد علم المكتبات والتوثيق

يتشكل معهد علم المكتبات والتوثيق حاليا من قسمين هما:

أ. قسم المكتبات ومراكز التوثيق

ب. قسم التقنيات الأرشيفية

وقد أنشئا بموجب القرار الوزاري رقم **424** المؤرخ في **12** نوفمبر **2012**. يحتوي المعهد على تسعة مشاريع للتكوين موزعة بين الليسانس والماستر والدكتوراه. بلغ عدد الطلبة في المعهد خلال السنة الحالية **2013/2012** ما يفوق **693** طالب في الليسانس، **162** طالب في الماستر، 28 طالب في دكتوراه نظام جديد، و**80** طالب دكتوراه علوم. يمر المعهد بمرحلة انتقالية من أجل وضع الهياكل الأساسية له مستقبلا، يتحدد الهيكل الحالي للمعهد في نيابة مديرية المعهد للبيداغوجيا، نيابة مديرية المعهد للدراسات العليا، رئاسة قسم المكتبات والتوثيق، رئاسة قسم التقنيات الأرشيفية، مكتبة المعهد ومصلحة الانخراط، وجميعها تتطلب إنشاء مصالح متخصصة لأداء وظائف معينة.

2.3. طبيعة البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لدى طلبة الدكتوراه ل.م.د

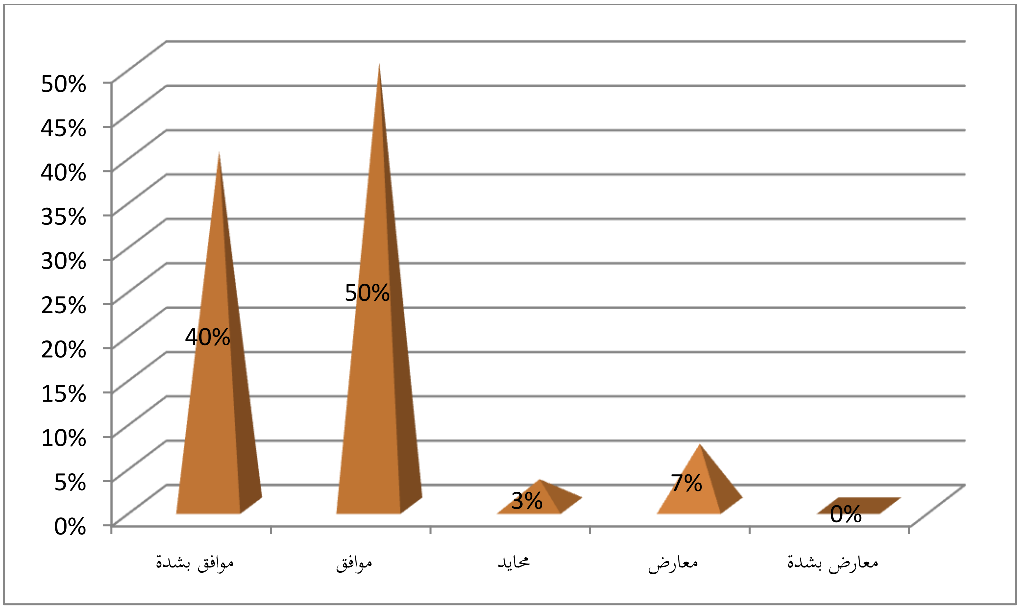
من اجل التحقق من طبيعة البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لدى طلبة الدكتوراه ومدى فهمهم لهذه العملية حاولنا تحديد ما يمثله هذا المفهوم لكل أفراد العينة، والدافع الذي جعلهم يلجئون إلى البحث في هذه البيئة الجديدة، ووتيرة البحث فيها مع معرفة العراقيل التي قد تصادفهم وسبل تجاوزها من خلال ما أظهرته لنا نتائج الدراسة في هذا المحور، وفقا لمقياس ليكرت الذي يقوم على فكرة إمكانية جمع إجابات مجموعات من الجذوع للحصول على نتيجة جماعية لكل مجموعة، وسنعمل على جمع إجابات موافق / موافق بشدة كإجابة جماعية ايجابية، ومعارض / معارض بشدة كإجابة جماعية سلبية.

1.2.3. مفهوم البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لدى أفراد العينة

لمعرفة مستوى ومدى فهم طلبة الدكتوراه ل.م.د لمفهوم البحث الوثائقي فقد تم اقتراح مجموعة من المفاهيم حول البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية تضمنت مجموعة من العبارات التي نوردها في ما يلي:

1.1.2.3. البحث في مختلف الوثائق داخل البيئة الرقمية

يوضح الرسم البياني التالي نتائج الدراسة حول هذا المفهوم:



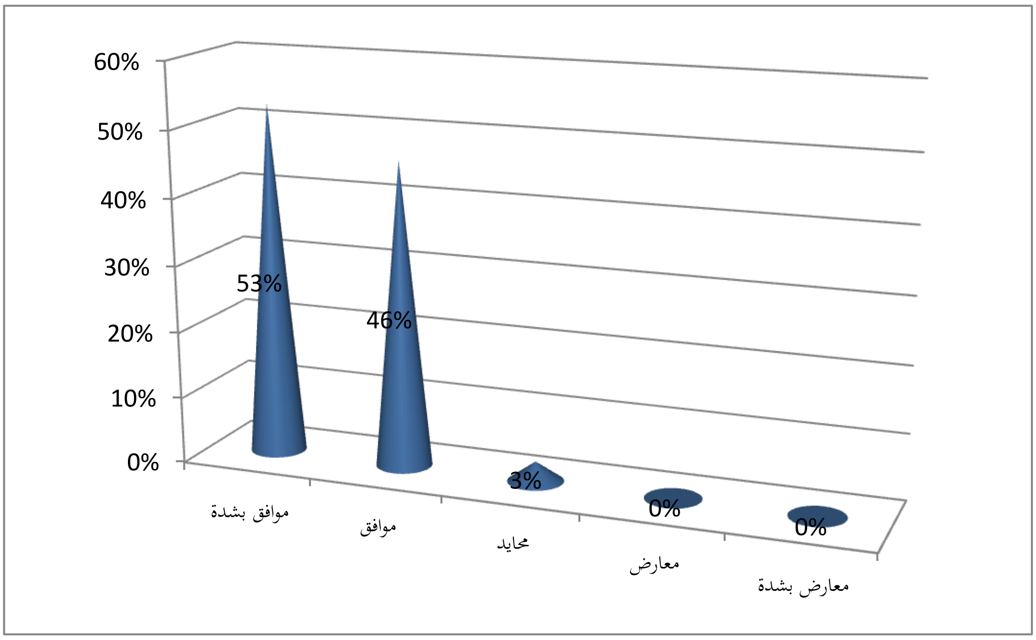
الشكل رقم 1: **يمثل استجابة المبحوثين مع فكرة أن البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية يمثل عملية البحث في مختلف الوثائق**

أظهرت النتائج حسب ما هو موضح في الشكل رقم **(4)** أن نسبة مرتفعة من الطلبة توافق على فكرة أن البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية هو عملية البحث في الوثائق داخل البيئة الرقمية وذلك بنسبة **90%** من إجمالي العينة أي ما يعادل **27** طالب دكتوراه ل.م.د.، وهذا ربما يعود إلى أن هذا المفهوم يمثل لهم المفهوم الأكثر شمولا ودقة وأكثر ضبطية، بحيث يمكنهم من الإجابة على جميع استفساراتهم وتساؤلاتهم، كما يمكنهم من الوصول إلى حاجياتهم الوثائقية، كما قد يعود إلى تكوينهم الجيد في المستويات السابقة لهم على مثل هذه العملية لأن هذا المفهوم هو الأقرب لعملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، ومنه نستنتج أن عينة الدراسة تعتبر فعلا البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية هو البحث في مختلف

الوثائق مهما كان شكلها في البيئة الرقمية نصية كانت أو سمعية بصرية أو بيانية إحصائية من أجل الوصول إلى المعلومات المطلوبة والتي تخدم أهداف ومجال بحثه لفهمهم وهو ما يبين فهمهم الجيد لهذا المفهوم.

2.1.2.3. البحث الوثائقي وإيجاد المعلومات داخل البيئة الرقمية

يركز هذا المفهوم على أن البحث الوثائقي هو عملية البحث عن المعلومات داخل مختلف الأنظمة العالمية وفي مختلف الوثائق الرقمية، بحيث يوضح الشكل رقم (5) أدناه إجابات الطلبة على هذا المفهوم:



الشكل رقم 2: **يمثل استجابة المبحوثين مع فكرة البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية هو عملية إيجاد المعلومات داخل البيئة الرقمية**

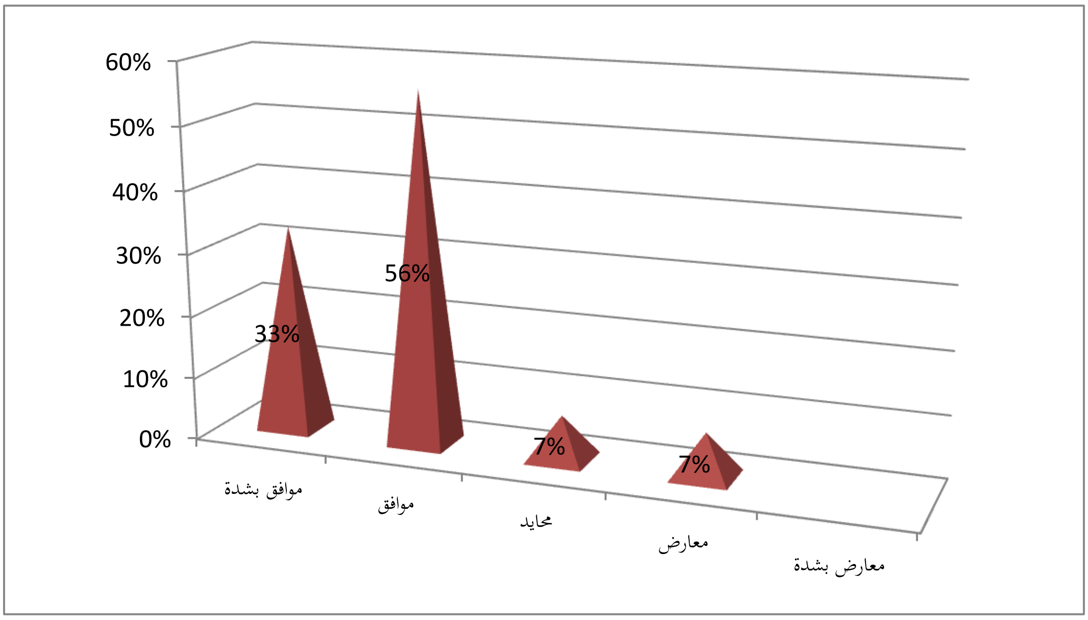
تشير النتائج من خلال ما هو موضح في الشكل أن نسبة **99%** من إجمالي العينة تؤيد هذا المفهوم وترى بأن البحث الوثائقي هو إيجاد المعلومات داخل البيئة الرقمية، ربما يعود هذا إلى أن عينة الدراسة متمكنة منه وتمتلك أساسيات البحث عن المعلومة داخل البيئة الرقمية كالتكشيف والمكانز التي تساعد الباحث على البحث بواسطة كلمات دقيقة ومضبوطة داخل البيئة الرقمية التي تتميز بالكم الهائل من المعلومات، وربما لان البحث عن المعلومات

في البيئة الرقمية يمثل شكلا مغايرا وبسيطا عنه في البيئة العادية، أيضا ربما لان الغاية من البحث الوثائقي بدرجة الأولى هي البحث عن المعلومات خاصة المعلومات العلمية والتقنية.

وبالتالي فعينة الدراسة بحكم دراستها المتقدمة (دراسات مابعد التدرج)، وبحكم تخصصها في مجال المعلوماتية وتعمقها في هذا المفهوم، فهي تعي هذا المفهوم جيدا القائم على أن البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية هو يجاد المعلومات كهدف من كل عملية بحث في مختلف الوثائق داخل البيئة الرقمية.

3.1.2.3. البحث الوثائقي والتوصل إلى البيانات التي تخدم مجال البحث

يركز هذا المفهوم على أن البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية هو التوصل إلى البيانات داخل البيئة الرقمية، في مختلف الوثائق والتوصل إلى المعلومات المطلوبة ويوضح الشكل أدناه إجابات العينة على هذا الرأي :



الشكل رقم 3: **يمثل استجابة الطلبة لفكرة أن البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية هو عملية التوصل إلى البيانات داخل البيئة الرقمية**

توضح النتائج أن نسبة **89%** من إجمالي العينة ترى بان البحث الوثائقي يعني عملية التوصل الى البيانات وهذا ما يدل على أن البيانات عنصر مهم بالنسبة لعينة الدراسة باعتبارهم مقبلين على انجاز رسالة الدكتوراه أو إعداد مقالات أو مداخلات علمية، خاصة

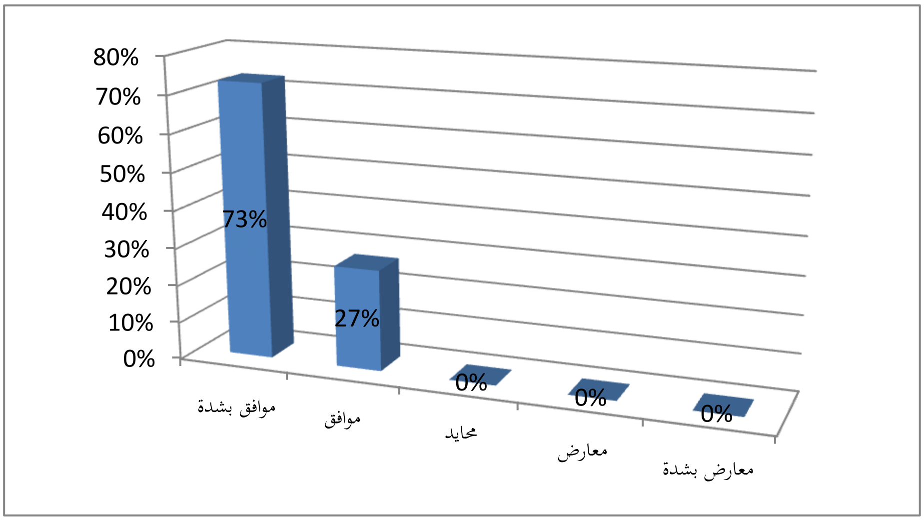
وأن المكتبات والمعلومات في تطور مستمر وبالتالي هناك حاجة دائمة للبيانات. ومنه نستنتج أن عملية التوصل إلى البيانات هو من اهتمامات عينة الدراسة في أي عملية بحث وثائقي داخل البيئة الرقمية. لنتوصل في الأخير إلى ما نسعى إليه وهو معرفة المفهوم الذي يحمله طلبة دكتوراه ل.م.د. على عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، وعن مدى فهمهم له، نجد أن عينة الدراسة تعي جيدا معنى البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية ولا يكتنفه أي غموض بالنسبة لهم فهوا فعلا يمثل لهم عملية البحث في مختلف الوثائق التي تتيحها البيئة الرقمية من أجل إيجاد معلومات والتوصل إلى البيانات التي تخدم مجال بحثهم وأطروحاتهم العلمية المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه.

2.2.3. طبيعة الوثائق المبحوث عنها داخل البيئة الرقمية

رغبة في معرفة أشكال الوثائق التي يبحث عنها طالب الدكتوراه في البيئة الرقمية والتي يمكن أن تساعده في إنجاز مذكرته وأبحاثه العلمية، ارتأينا إلى وضح مجموعة من الأشكال التي يمكن أن يبحث عنها ممثلة في الوثائق التالية:

1.2.2.3. البحث عن بيانات نصية داخل وثائق البيئة الرقمية

نظرا لطبيعة الوثائق التي تحويها البيئة الرقمية والتي تختلف عنها في بيئة المكتبات سنحاول معرفة إذا كان طلبة الدكتوراه يبحثون عن الوثائق النصية في عمليات بحثهم داخل البيئة الرقمية. وفيما يلي نتائج تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول هذا الشكل من الوثائق:

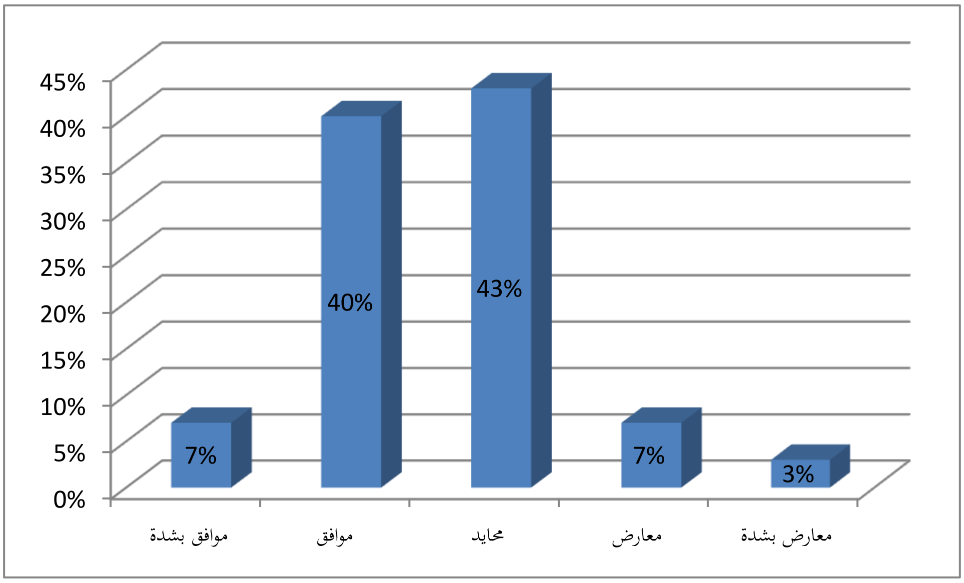


الشكل رقم 4: **يمثل البحث عن الأشكال النصية خلال عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

يتبين من الشكل أعلاه أن كل أفراد العينة تبحث عن الأشكال النصية داخل البيئة الرقمية وذلك بنسبة **100%**، وهذا ربما لأنها تخدم مجال بحثهم مقارنة بالوثائق الأخرى كما أنها تحوي على معلومات علمية تقنية ومعلومات دقيقة، يمكن الاستعانة بها كمرجع في إعدادا مذكرتهم وأبحاثهم العلمية، خاصة أن أغلب الدراسات في مجال المكتبات هي دراسات وصفية تحتاج إلى نص عكس بعض القطاعات أو التخصصات التي تحتاج إلى رسومات وأشكال بيانية والتي تبنى على الإحصاء والتمثيل البياني ..، كما أن الأشكال النصية تحوي على جميع البيانات البيبليوغرافية التي يمكن أن تستعين بها عينة الدراسة أثناء الاستشهاد كا مؤلف نص الوثيقة، عنوان نص الوثيقة ...، عكس الأشكال الأخرى التي قد تغيب فيها البيانات الرئيسة التي يحتاجها الطالب لتدعيم استشهادهم في أبحاثهم العلمية وفي رسالة الدكتوراه. ومنه نستنتج أن غالبية عينة الدراسة تبحث عن الوثيقة النصية أثناء عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية وهذا ربما يخدمها في رسائلهم ونشاطاتهم العلمية أكثر من الأشكال الأخرى.

2.2.2.3. البحث عن أشكال ورسومات بيانية داخل وثائق البيئة الرقمية

ولمعرفة إجابات الطلبة فيما إذا كان يبحثون عن الوثائق في شكل رسومات وأشكال بيانية عند إجراء عمليات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية نوضح ذلك في الشكل البياني التالي:

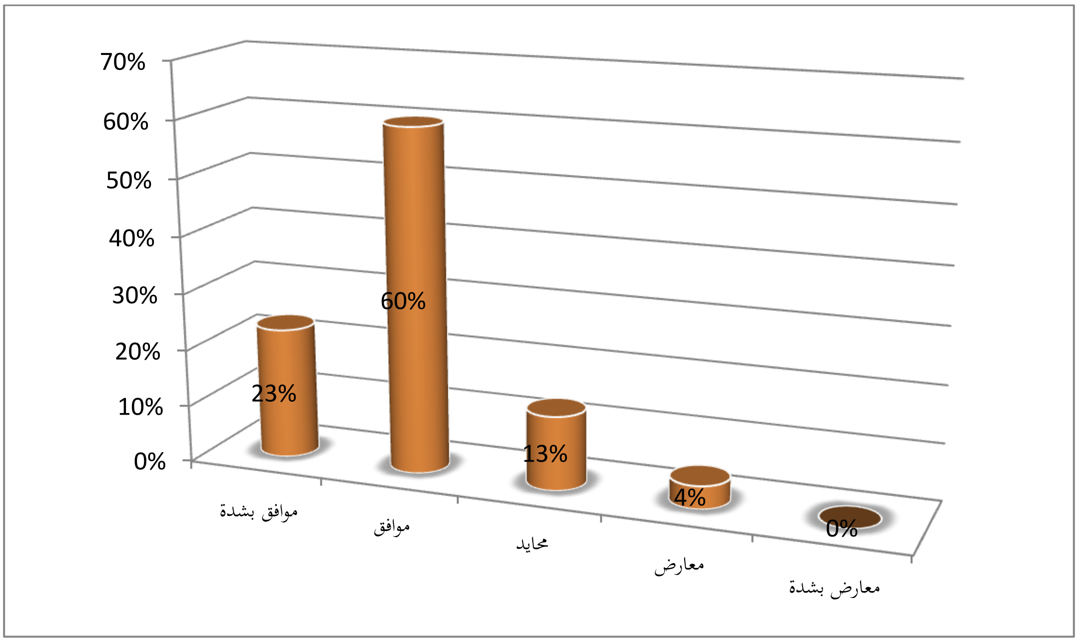


الشكل رقم 5: **يمثل البحث عن الوثائق في شكل رسوم وأشكال بيانية في البيئة الرقمية**

بناءا على النتائج الموضحة في الجدول أعلاه فان هناك تذبذب في إجابات الطلبة بحيث بلغت نسبة الطلبة الذين يبحثون على الوثائق داخل البيئة الرقمية في أشكال ورسومات بيانية **40%** في حين نجد **43%** يقفون محايدين بمعنى أنهم أثناء عملية البحث الوثائقي لا يبحثون على الأشكال والرسومات البيانية وربما هذا يعود إلى أن هذا الشكل من الوثائق لا يخدمهم ولا يقدم لهم المعلومات التي تخدم مجال بحثهم، خاصة أن الوثائق من هذا الشكل لا يفيدهم كثيرا وإنما يخدم بكثرة تخصصات ودراسات أخرى تلك التي تقوم بالدرجة الأولى على الإحصاء والرسومات البيانية، في حين نجد **9%** مابين معارض ومعارض بشدة وهو ما يدل على أن عينة الدراسة لا تعتمد كثيرا على هذا النوع من الوثائق بعكس النص الذي يعتمدونه بنسبة كبيرة. وبالتالي نقول أن طلبة الدكتوراه لا يعتمدون كثيرا على الوثائق التي هي في شكل رسومات وأشكال بيانية في انجاز أبحاثهم العلمية أثناء بحثهم في البيئة الرقمية.

3.2.2.3. البحث عن وثائق سمعية بصرية داخل البيئة الرقمية

تعتبر الوثيقة السمعية البصرية من بين الوثائق التي تحويها البيئة الرقمية ولمعرفة مدى اعتماد عينة الدراسة على هدا النوع من الوثائق في انجاز رسالة الدكتوراه نحاول عرض نتائج تحليل الدراسة نتائج الدراسة في الشكل البياني التالي :



الشكل رقم 6: **يمثل البحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية في شكل وثائق سمعية بصرية**

تشير النتائج في الرسم البياني أعلاه أن نسبة **83%** من إجمالي عينة الدراسة تبحث عن الوثائق في شكل سمعي بصري أثناء البحث داخل البيئة الرقمية، وهذا يعود ربما إلى أن الوثائق السمعية البصرية تمكنهم من الحصول على المعلومات التي يمكن أن تخدم مجال بحثهم كما أنها تعتبر وثيقة إيضاحية مكملة للوثيقة النصية فهي تسهم في ترسيخ المعلومات، أو ربما هي تقدم معلومات غير موجودة ولا يمكن تقديمها في شكل نصي، مثل توضيح طريقة عمل برنامج أو برمجية معينة، بخطوات تطبيقية بدلا من ذكرها في شكل نصي مما يسهم في التوضيح أكثر .وبالتالي نستنتج أن عينة الدراسة تستعين بالوثائق السمعية البصرية بدرجة كبيرة في إعداد رسائلها العلمية عند البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية إلى جانب الوثيقة النصية.

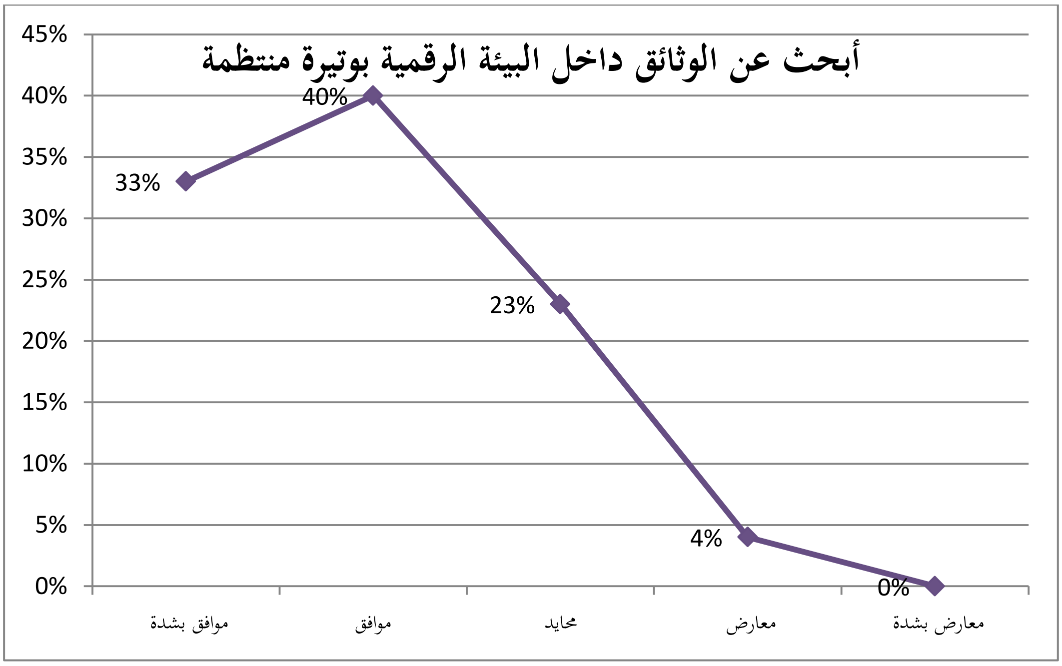
وفي الأخير يتبن من خلال ما توصلنا إليه من خلال النتائج أن طبيعة الوثائق التي تبحث عنها أو فيها عينة الدراسة بالدرجة الأولى في البيئة الرقمية هي الوثائق النصية والتي يمكن أن تخدمها في مجال بحثها، كما تستعين بالوثائق السمعية البصرية كذلك بدرجة كبيرة في حين نجد أن الوثائق في شكل أشكال ورسومات بيانية لا تعتمد عليها كثيرا.

3.2.3. وتيرة البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

استكمالا لطبيعة الوثائق التي يبحث عنها داخل البيئة الرقمية من قبل عينة الدراسة ارتأينا إلى ضرورة معرفة وتيرة البحث عن هذه الوثائق ووتيرة البحث داخل البيئة الرقمية عامة وذلك من خلال إعطاء مجموعة من الاقتراحات لعينة الدراسة مفادها :

1.3.2.3. البحث داخل البيئة الرقمية بانتظام

ولمعرفة إجابات عينة الدراسة على هذه العبارة تم تمثيل النتائج في رسم بياني كما هو موضح في الشكل أدناه:



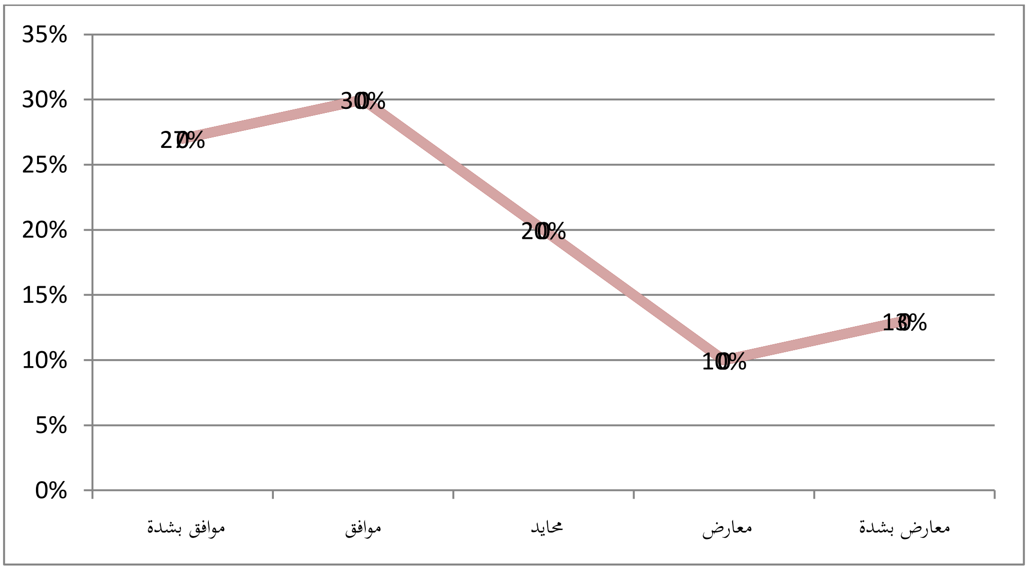
الشكل رقم 7: **يمثل البحث عن الوثائق في البيئة الرقمية بوتيرة منتظمة**

من خلال المنحنى البياني يتضح أن هناك تذبذب في إجابات الطلبة فقد أفاد **33%** و**40%** ما بين موافق وموافق بشدة، أي بمعدل مرة في اليوم أو مرة في الأسبوع، وبنسبة **32%** و**4%** محايد ومعارض، وهنا يتضح أن رأي العينة حول هذا الاحتمال هو متذبذب من طالب إلى طالب، فربما يعود الاختلاف في المستويات الدراسية، بحيث نجد مثلا طلبة في المرحلة من تكوينهم أي الأولى والثانية دكتوراه لا يزالون في مرحلة التجميع البيبليوغرافي لانجاز رسائلهم العلمية في إطار نيل شهادة الدكتوراه، وهو ما يفرض عليهم البحث بوتيرة مستمرة ودائمة إلى غاية تجميع كل ما يخدم رسالتهم، ويمكن أن يكون عدد منهم يباشر

وظيفة التدريس في الجامعة لذلك نجدهم كثيري البحث في البيئة الرقمية لأجل تحضير الدروس وتدعيم المقاييس، في حين نجد الطلبة في المراحل المتقدمة من تكوينهم مثلا السنة الرابعة فما فوق نجدهم قد أنهوا عملية التجميع وهم في مرحلة التحرير والكتابة، لذلك يجدون أنه لا حاجة للبحث المنتظم والمستمر عن الوثائق، في حين يمكن إيجاد فئة أخرى تبحث بوتيرة منتظمة إلى غاية آخر نقطة في انجاز الرسالة، وبالتالي هناك تذبذب في وتيرة البحث بصفة منتظمة لدى عينة الدراسة .ونستنتج أن وتيرة البحث بشكل منتظم عند عينة الدراسة يختلف من فئة لفئة أخرى فهناك من يوافق على ذلك وهو ربما لكثر أبحاثه ونشاطاته العلمية التي تفرض عليه البحث الدائم والمستمر، وهناك من يعارض كذلك ربما يعود إلى انتهائه من عملية التجميع البيبليوغرافي لدعم رسالاته وهو الآن في مرحلة التحرير وهو ربما ما يؤكد أن وتيرة البحث تنخفض كلما ارتقى المستوى الدراسي لطلبة.

2.3.2.3. البحث داخل البيئة الرقمية بشكل مؤقت

ولمعرفة نتائج تحليل الدراسة ارتأينا إلى تمثيلها في المنحنى البياني الموضح في الشكل أدناه :



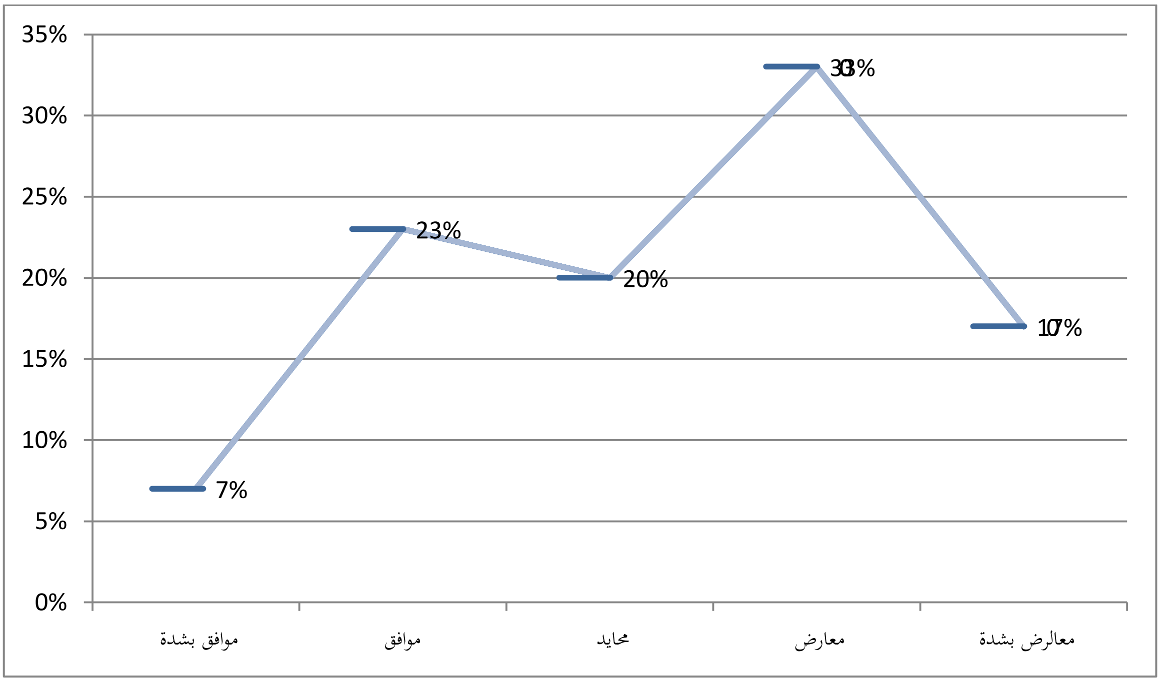
الشكل رقم 8: **يمثل البحث عن الوثائق في البيئة الرقمية بوتيرة مؤقتة**

يتبين من خلال المنحنى البياني والدرجات الموضحة فيه أن هناك تضارب في الآراء بين أفراد عينة الدراسة حول وتيرة البحث بشكل مؤقت، بحيث نجد **27%** و**30%** مابين

موافق /وموافق بشدة، و**02%** و**10%** و**10%مابين** محايد/ ومعارض/ ومعارض بشدة على التوالي، وهذا إن دل على شيء دل على إن عينة الدراسة تختلف في وتيرة البحث من طالب لأخر، فهناك طلبة يبحثون بشكل مؤقت، وهذا ربما مرتبط بفترة إنجاز الرسالة فقط، أو انجاز مداخلات علمية، أو مقالات في إطار النشاطات الجامعية، أي أن البحث عنده مرتبط بشيء معين فقط، وهناك من يعارض هذه الفكرة ربما لأنه يبحث بشكل منتظم بحكم أبحاثه العلمية المستمرة خاصة أن المحيط الجامعي ثري بمختلف النشاطات العلمية التي تفرض عليه التقصي الدائم للوثائق والمعلومات. وبالتالي نستنتج أن هناك تضارب في الآراء بين أفراد عينة الدراسة مابين من يرى أنه فعلا يبحث بشكل مؤقت وهناك من يعارض أي أنه ربما يبحث بشكل مستمر.

3.3.2.3. مناسباتية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

ولمعرفة إجابات الطلبة على هذا الاحتمال قمنا بتمثيلها في المنحنى التالي:



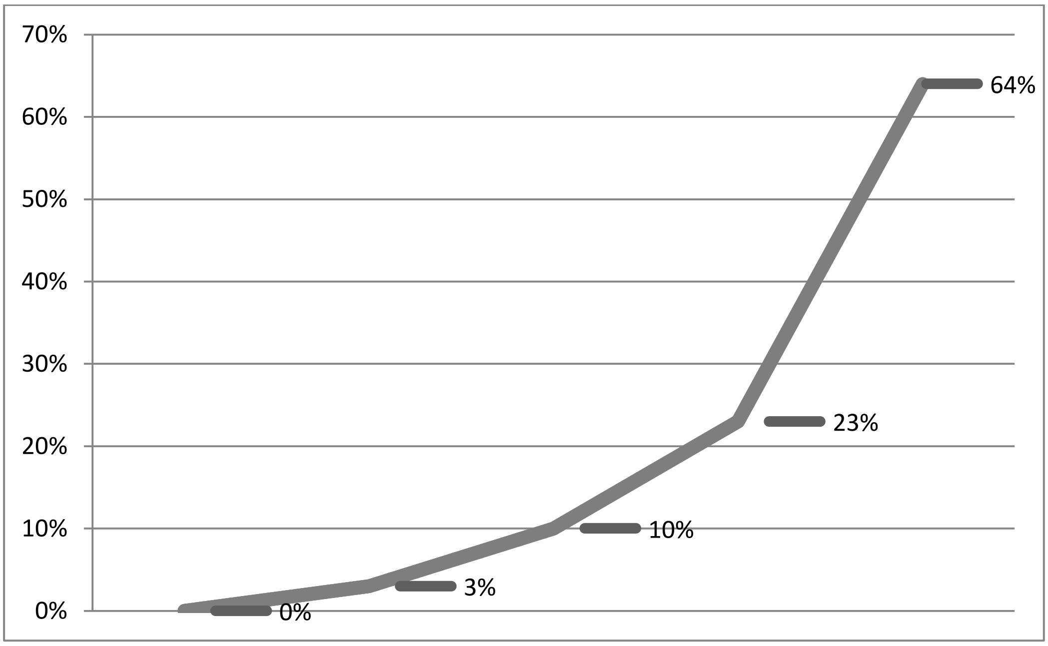
الشكل رقم 9: **يمثل عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية بشكل مناسباتي**

تشير النتائج من خلال الشكل رقم (9) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يعارضون هذا الرأي وذلك بنسبة **30%** من إجمالي العينة و**02%** محايدين لهذا الرأي في حين يمثل **7%**، و**13%** مابين موافق وموافق بشدة، ربما يعود سبب معارضتهم لهذه الوتيرة من البحث إلى

أن عينة الدراسة تبحث بوتيرة أخرى ربما مستمرة بحكم رسالة الدكتوراه التي تفرض عليهم البحث الدائم والمستمر في مختلف الوثائق مهما كان شكلها خاصة في البيئة الرقمية التي تتيح الجديد دائما، وبالتالي نجد أفراد العينة يعارضون هذا الرأي بنسبة كبير. ومنه يتضح أن أفراد العينة بحكم دراساتهم العلمية وبحكم ارتباطهم برسائل الدكتوراه فهم يعارضون إمكانية بحثهم عن الوثائق في البيئة الرقمية بوتيرة مناسباتية.

4.3.2.3. ندرة عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

وكانت نتائج الدراسة على هذا السؤال بحسب ما هو موضح في الشكل التالي :



الشكل رقم 10: **يمثل إجابات الطلبة حول البحث داخل البيئة الرقمية بشكل نادر**

يتضح من خلال المنحنى البياني أعلاه أن هناك تضارب في الآراء بين أفراد العينة بحيث تفيد النتائج أن هناك **64%** من إجمالي العينة تعارض هذا الرأي، فبما يعود ذلك أن عينة الدراسة تبحث بشكل مستمر ودائم عن الوثائق داخل البيئة الرقمية بحكم إقبالها على انجاز رسالة دكتوراه فهي بحاجة إلى بحث وتجميع دائم للوثائق التي تخدم مجال بحثه، أو هي في حاجة إلى كل ما هو جديد في التخصص. وبالتالي فانه يتبن لنا أن عملية البحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية بالنسبة للعينة أمر ضروري ومهم ويكون بشكل مستمر لان

المحيط الأكاديمي يفرض عليه ذلك، ولو كان ذلك بشكل مستمر، أو من فترة لفترة ولا يمكن أن تكون نادرة مهما قلت نشاطاتهم وأبحاثهم العلمية.

كنتيجة جزئية توصلنا إليها والتي تخص وتيرة البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية فقد توصلنا إلى أن عينة الدراسة تبحث بوتيرة منتظمة أي بشكل مستمر ودائم في البيئة الرقمية بحكم نشاطاتها وأبحاثها العلمية المطالبة بها في إطار انجاز أطروحة الدكتوراه، والتي تفرض عليها الاستمرارية في البحث والتقصي لكل ما يخدمها وكل ما يخص تخصص علم المكتبات والمعلومات.

4.2.3. دوافع البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

استكمالا لوتيرة البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لدى عينة الدراسة حاولنا معرفة دوافع وأغراض البحث عن الوثائق في هذه البيئة الجديدة والتي تدفع بالطلبة على ذلك وذلك با اقتراح مجموعة من الدوافع التي رئينا أنها مهمة والتي يمكن أن تكون السبب من وراء قيام المبحوثين في عملية البحث مع إدراج أراء عينة الدراسة حولها، ونوردها في ما يلي:

1.4.2.3.البحث الوثائقي وتجميع وتجميع مصادر المعلومات

ولمعرفة رأي عينة الدراسة حول إمكانية أن يكون تجميع مصادر المعلومات من بين الدوافع التي تجعلهم يلجئون إلى البحث في البيئة الرقمية قمنا بتمثيل إجابات الطلبة في الجدول التالي:

جدول رقم 1: **يمثل إمكانية أن يكون تجميع مصادر المعلومات هو من بين دوافع البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	21	70
موافق	8	72
محايد	1	3
معارض	0	0
معارض بشدة	0	0
المجموع	30	%100

حسب نتائج الجدول يتضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن تجميع مصادر المعلومات هو من بين الدوافع التي تدفع بهم إلى عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، حيث بلغت نسبتهم **70%** و**72%** ما بين الاختيار موافق بشدة /وموافق ،على التوالي، وهذا ربما يعود إلى كونهم طلبة الدراسات العليا أي أنهم مكلفين بانجاز رسائل لنيل شهادة الدكتوراه وبالتالي هناك حاجة ماسة إلى مختلف الوثائق داخل البيئة الرقمية لإثراء بحوثهم ورسائلهم العلمية، خاصة أن البيئة الرقمية بمختلف أنظمتها العالمية (قواعد البيانات ...) توفر أشكال جديدة من الوثائق بما تحتويه من معلومات علمية وتقنية حديثة ومحينة وقيمة، لا يمكن الحصول والوصول إليها في بيئة المكتبات، كما أن طالب الدكتوراه مكلف بانجاز العديد من النشاطات مثل انجاز مقالات ونشرها أو انجاز مداخلات في ملتقيات علمية، وبالتالي هو بحاجة دائمة إلى التجميع البيبليوغرافي لمختلف الوثائق. وبالتالي نستنتج أن لتجميع مصادر المعلومات هو من بين الدوافع التي تدفع بعينة الدراسة إلى اللجوء إلى البيئة الرقمية والبحث فيها.

2.4.2.3. البحث الوثائقي والاطلاع على مستجدات التخصص

إن من بين الدوافع التي يمكن أن تجعل طالب الدكتوراه يلجا إلى البيئة الرقمية للبحث عن وثائق هو الاطلاع على كل ما هو جديد في التخصص ولمعرفة النتائج المتحصل عليها بعد استجواب الطلبة يمكن إدراج الجدول التالي الذي يوضح إجابات الطلبة:

جدول رقم 2: **يمثل إمكانية أن يكون الاطلاع على كل ما هو جديد في التخصص من بين الدوافع التي تجعلهم يلجئون إلى عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	19	63
موافق	8	27
محايد	3	10
معارض	0	0
معارض بشدة	0	0
المجموع	30	%100

تشير النتائج في الجدول رقم (2) إلى أن أغلبة عينة الدراسة تتجه إلى الاختيار موافق بشدة / وموافق، بنسبة **63%** و**26%** على التوالي، أي أن الأغلبية العظمة من أفراد العينة ترى بأن الرغبة في معرفة كل ما هو جديد في التخصص تدفعهم إلى البحث عن الوثائق في البيئة الرقمية، وهذا يمكن أن يعود إلى أن البيئة الرقمية تقدم الجديد دائما خاصة أن معلوماتها تحين من وقت لأخر وبالتالي فأغلب معلوماتها هي جديد البحث العلمي، وربما يرجع ذلك أيضا إلى أن بيئة المكتبات لا توفر لهم الجديد في تخصص المكتبات لأن أغلبية الإنتاج العلمي في المكتبات أصبح يعد وينشر في البيئة الرقمية، وربما أيضا أن لجوئهم إلى البيئة الرقمية كان بسبب أن مكتباتنا الجزائرية تفتقر إلى الدراسات والوثائق الحديثة التي تخص تخصص علم المكتبات والمعلومات، وان أغلب الدراسات هي أجنبية وهي غير متوفرة في بيئة المكتبات الجزائرية وبالتالي يلجئون إلى البيئة الرقمية من أجل الاطلاع على كل ما هو جديد في التخصص وما يخدم دراستهم وأبحاثهم العلمية .وبالتالي نستنتج أن الاطلاع على كل ما هو جديد في التخصص هو من بين الدوافع التي تجعل بطالب الدكتوراه يبحث عن الوثائق في البيئة الرقمية التي تتميز بالحداثة والتجديد في معلوماتها خاصة المعلومات العلمية والتقنية.

3.4.2.3. البحث الوثائقي والوصول إلى وثائق غير موجودة في بيئة المكتبة ولمعرفة إجابات الطلبة حول هذا المقترح نورد النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم 3: **يوضح إمكانية أن يكون الوصول إلى وثائق غير موجودة في بيئة المكتبات من دوافع البحث داخل البيئة الرقمية**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	12	70
موافق	8	27
محايد	1	3
معارض	0	0
معارض بشدة	0	0
المجموع	30	%100

تبين النتائج في الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من المبحوثين يرون أن فعلا الوصول إلى الوثائق التي لا توفرها المكتبات هو من أسباب اللجوء إلى البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، وهذا ربما يعود فعلا إلى أن المكتبات لا توفر جميع الوثائق التي هو بحاجة إليها، فهي لا توفر عادة سوى الرصيد الوثائقي الورقي فقط (الشكل النصي)، ولا تتوفر على أرصدة أخرى يمكن أن تفيد الطالب في أبحاثه العلمية، مثل الوثاق السمعية البصرية التي قد تتوفر بها المعلومات التي تغيب في الشكل النصي الورقي أو الوثائق في شكل وسائط متعددة، التي توفر في الوقت نفسه الصورة والصوت والحركة وتمكن الباحث من التعديل والإضافة والحذف بمعني تمكنه من التفاعل معها، مثل المواقع، المدونات، البوابات ...، بالإضافة إلى أن في الوقت الراهن أصبحت تقريبا كل المؤلفات التي تالف في مجال علم المكتبات والمعلومات أصبحت تنشر على بيئة الويب وبالتالي لا يتمنك الطالب من الحصول عليها إلى في البيئة الرقمية .

ومنه نستنتج أن الحصول على وثائق غير موجودة في بيئة المكتبات هو من بين الدوافع التي يجعل بطالب الدكتوراه يبحث في البيئة الرقمية عليها ويسترجعها.

4.4.2.3. البحث الوثائقي وسرعة الحصول على الوثيقة

ولمعرفة آراء الطلبة حول هذا إمكانية أن يكون سرعة الحصول على الوثيقة هو من بين الدوافع التي تجعله يقوم بعملية البحث داخل البيئة الرقمية فضلنا تمثيل النتائج في الجدول الموضح أدناه :

جدول رقم 4: **يمثل إمكانية أن تكون سرعة الحصول على الوثائق من دوافع اللجوء إلى البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	**19**	**63**
موافق	**10**	**34**
محايد	**1**	**3**
معارض	**0**	**0**
معارض بشدة	**0**	**0**

المجموع	**30**	**%100**

يتبن من النتائج المتحصل عليها في الجدول ان أغلبية أفراد عينة الدراسة ترى بأن سرعة الحصول على الوثيقة من بين الدوافع التي تجعلهم يبحثون في البيئة الرقمية، وذلك بنسبة **63**% و **34**% مابين موافق بشدة / وموافق على التوالي، وهذا ربما يعود إلى أن البيئة الرقمية تقدم أساليب بحث عن الوثيقة سهلة وبسيطة وغير معقدة تمكن من البحث السريع وفي وقت وبجهد أقل، لأن البحث عن الوثائق في البيئة الرقمية يكون بشكل ذاتي، وهو ما لا يكلفها الوقت والجهد في البحث والاسترجاع، خاصة إذا كانت عينة الدراسة تمتلك مهارات البحث عن الوثائق في البيئة الرقمية، والطرق السهلة والبسيطة للاسترجاع، وهنا عملية البحث لا ترتبط لا بالوقت ولا بالمكان عكس بيئة المكتبات التي هي ترتبط بالوقت والمكان فلا يمكن البحث عن الوثيقة خارج أوقات عمل المكتبة، ولا يمكن البحث عن الوثيقة دون وجود مكتبة، فالمكتبة تكلف الباحث الوقت والجهد للوصول إلى الوثيقة، بدأ من عملية البحث في فهارس المكتبة الذي يأخذ وقتا كبير لإيجاد الوثيقة المبحوث عنها، ثم انتظار أوقات عمل المكتبة للحصول عليها وهذه كلها تأخذ وقتا للوصول إلى الوثيقة.

نستنتج أن عينة الدراسة تلجأ إلى البيئة الرقمية للبحث عن الوثائق لأن هذه البيئة تمكنه من الحصول والوصول السريع للوثائق بجهد ووقت اقل، خاصة أنه بحاجة إلى البحث والاسترجاع السريع للوثائق لان السبب الرئيسي للبحث عن الوثائق هو أنجاز رسالة الدكتوراه وبالتالي هو بحاجة إلى التجميع البيبليوغرافي السريع للانتقال إلى مرحلة أخرى من المذكرة.

لنستنتج في الأخير أن معظم أفراد عينة الدراسة تلجأ للبحث في مختلف الوثائق داخل البيئة الرقمية لسبب رئيسي وهو التجميع البيبليوغرافي وهو دافع منطقي، بحكم تكليفها بإنجاز أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، وهو ما يفرض عليها البحث المستمر والدائم في كل الوثائق التي تخدمها خاصة تلك التي تحويها البيئة الرقمية، لتدعيم أبحاثها بأحدث المعلومات التي تتضمنها خاصة تلك التي تحويها قواعد البيانات التي تتيح النص الكامل للوثيقة، كما أن هناك دوافع أخرى هي الأخرى مهمة منها الاطلاع على كل ما هو جديد في التخصص وهو أكدت عليه أغلبية أفراد العينة بحكم أن المعلومات التي تقدمها البيئة الرقمية

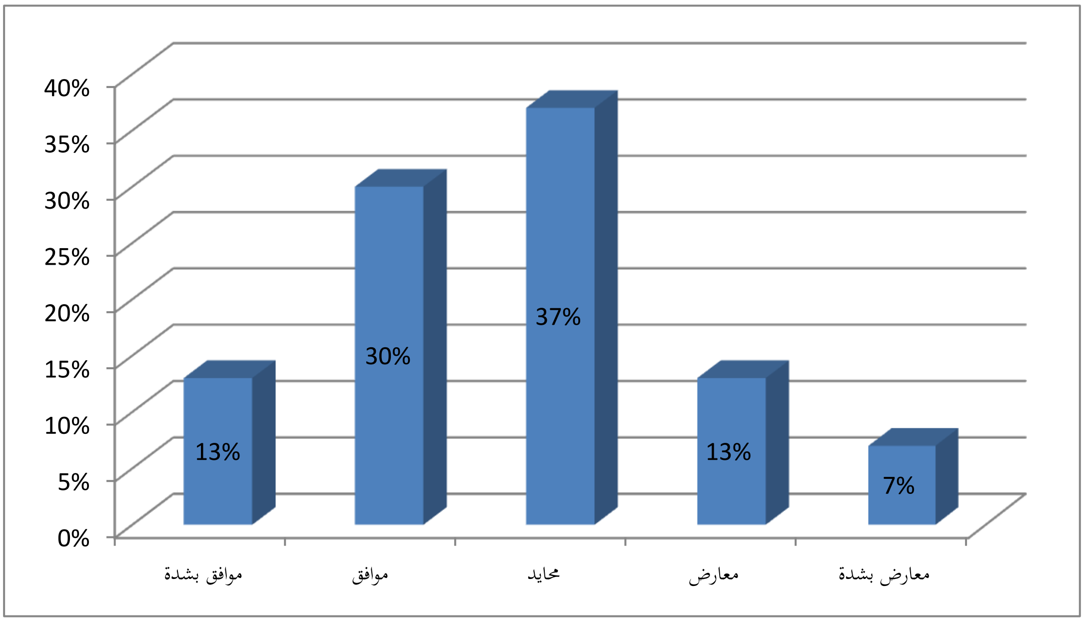
هي معلومات محينة ومسايرة لكل ما هو جديد عكس بيئة المكتبات التي لا تتوفر على الجديد في أغلب الأوقات، وبما تمكنه من سرعة في البحث واسترجاع الوثيقة وبأقل وقت وجهد ممكنين.

5.2.3. عراقيل البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

إن كل عملية بحث عن الوثائق سواء في البيئة العادية أو في بيئة المكتبات تواجهها صعوبات وعراقيل تحول بينها وبين الوصول إلى الوثائق المطلوبة والتي تخدم مجال البحث وعليه سنحاول التعرف على إجابات وآراء طلبة الدكتوراه والعراقيل التي تواجههم أثناء القيام بعملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية من خلال إعطاء مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تكون من بين العراقيل التي قد تصادفهم أثناء ذلك لنعرف آرائهم اتجاه هذه العراقيل والتي يمكن أن ندرجها بالترتيب في النقاط التالية:

1.5.2.3. صعوبة الوصول إلى الوثيقة بسبب كثرة أدوات البحث

من المشكلات أو العوائق التي تقف أمام مستخدمي البيئة الرقمية أثناء عملية البحث الوثائقي هي كثرة أدوات البحث أو كما يسميها البعض بمراكز البحث والتي من أهمها **Google،Yahoo**، وعليه يمكن معرفة آراء الطلبة حول هذا المشكل في الشكل أدناه :



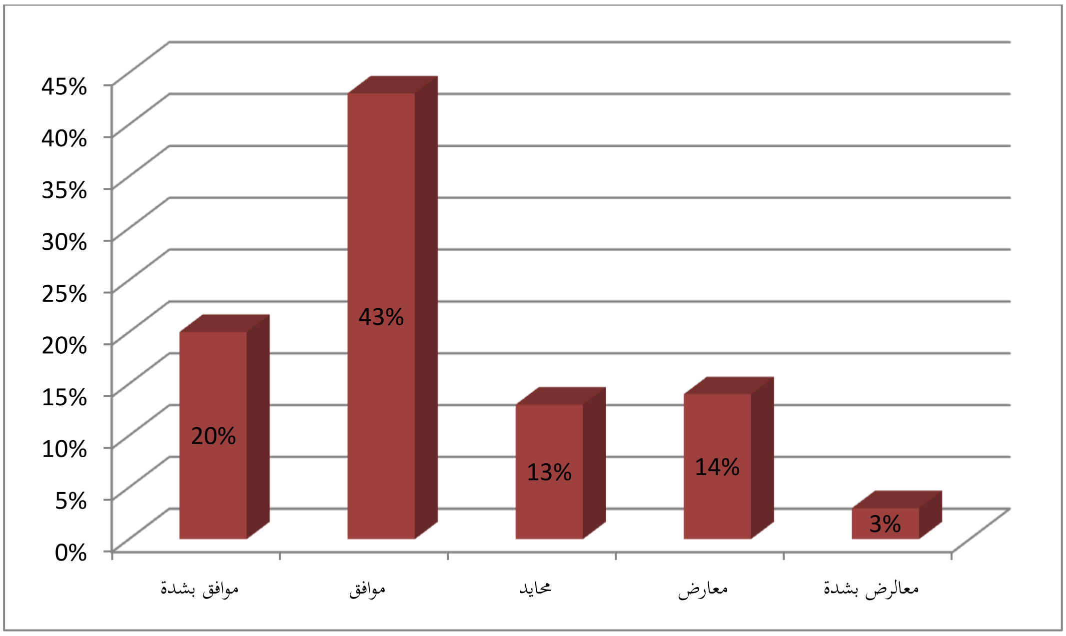
الشكل رقم 11: **يمثل إمكانية أن يكون كثرة أدوات البحث من بين عراقيل التي تصادفهم أثناء عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

من خلال النتائج الموضحة في التمثيل البياني أعلاه نلاحظ أن هناك تضارب واختلافات في آراء الطلبة في إمكانية أن يكون كثرة أدوات البحث من بين العراقيل التي قد تواجههم أثناء القيام بعملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، فهناك نسبة معينة من الطلبة **30%** و**13%** مابين موافق وموافق بشدة على التوالي، ونسبة **37%** و**13%** و**7%** مابين محايد ومعارض ومعارض بشدة، وهذا الاختلاف يمكن أن يكون كثرة أدوات البحث لا يمثل مشكلا بالنسبة لطلبة المراحل المتقدمة من الدكتوراه كونهم يتقنون البحث بكل أدوات البحث ويمتلكون مهارات وطرق البحث فيها وبطريقة جيدة، في حين نجد الذين يوافقون على أنه يمثل مشكلة فعلا فربما هم طلاب المراحل الأولى من الدكتوراه أي أنهم لا يمتلكون الخبرة والمهارات اللازمة والكافية للبحث باستخدام كل أدوات البحث داخل البيئة الرقمية، خاصة أن البيئة الرقمية هي عبارة عن محيط عظيم الاتساع والانتشار، لذلك فان عملية البحث عن وثيقة أو معلومة معينة في موقع معين أو قاعدة بيانات معينة باستخدام الأدوات المختلفة سوف يكون في غاية الصعوبة ما لم تمتلك عينة الدراسة مهارات البحث بهذه الأدوات المتعددة.

ومنه نستنتج أن هناك اختلاف في الآراء بين أفراد عينة الدراسة فهناك من يجد كثرة أدوات البحث عائق للبحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية وهناك من لا يعتبره كذلك وهو ما يعود بالدرجة الأولى إلى المهارات البحثية التي يمتلكها أفراد العينة.

2.5.2.3. صعوبة الوصول إلى الوثيقة بسبب العائق اللغوي

غني عن البيان أن من بين معيقات التي تمنع الباحث عامة والباحث الجزائري خاصة من عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية هو ضعف التحكم في اللغات الأجنبية ولمعرفة آراء عينة الدراسة حول هذا العائق وفيما كان يمثل لهم مشكلا أم لا نوضح نتائج الدراسة الميدانية في الشكل أدناه:



الشكل رقم 12: **يمثل إمكانية أن يكون العائق اللغوي من بين العراقيل التي تواجهه أثناء القيام بعملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

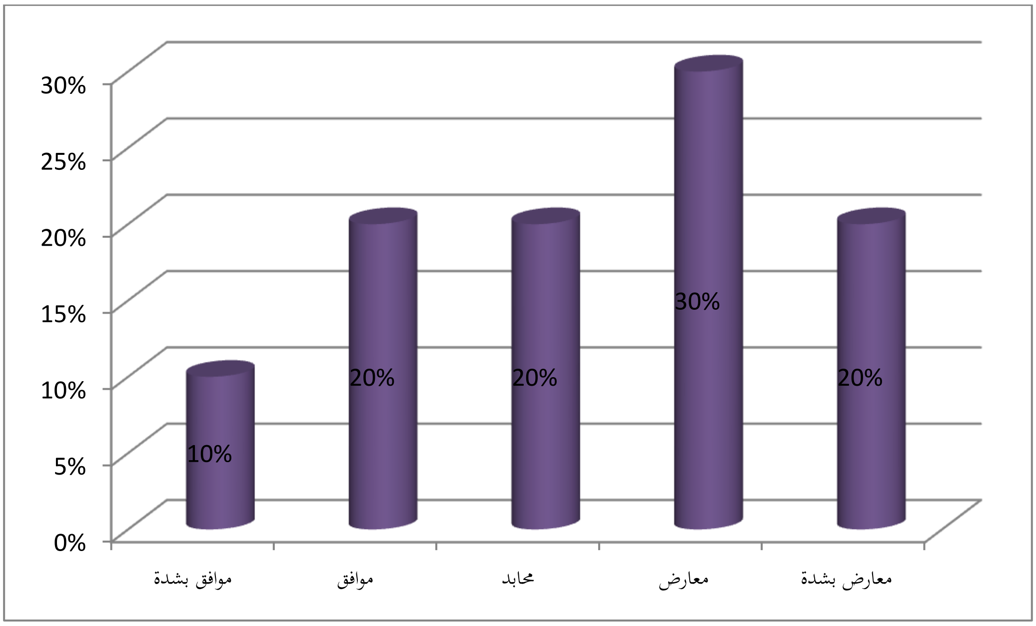
تشير النتائج في الشكل البياني أعلاه أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تعتبر أن العائق اللغوي ليس من بين الأسباب التي تحيل دونه ودون الوصول إلى الوثيقة المطلوبة والتي تخدم مجال بحثه أثناء القيام بعملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، وذلك بنسبة **02%** و34% مابين موافق بشدة / وموافق، وهذا ربما يعود إلى أن عينة الدراسة، متمكنة من اللغات الأجنبية وهو ما ساعدها على الوصل إلى الوثائق المطلوبة بكل سهولة، كما ربما يعود هذا إلى تكوينهم الجيد على اللغات في أطوارهم الأولى، في حين نجد نسبة **13%**

و**14%** و**10%** مابين محايد ومعارض ومعارض بشدة على التوالي أي أنهم يعتبرون العائق اللغوي من بين العوائق التي تحول بينهم وبين الوثائق، وهذا ربما يعود إلى أن هذه الفئة من العينة غير متمكنة من اللغات الأجنبية، خاصة أن معظم الوثائق التي تخدم مجال المكتبات والمعلومات المتوفرة في البيئة الرقمية مكتوبة باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى اللغات الأخرى، أما اللغة العربية فلا يتجاوز المكتوب بها في البيئة الرقمية أقل من **1%** وبالتالي يجد طلبة الدكتوراه صعوبة في التعامل مع الوثائق في البيئة الرقمية.

ومنه نستنتج أن هناك فئة من عينة الدراسة لا تعتبر العائق اللغوي من بين الصعوبات التي تواجهها أثناء عملية البحث داخل البيئة الرقمية لتمكنها من اللغات الأخرى، وهناك فئة أخرى ترى بان اللغة هو من بين العوائق التي تجعله يلقى صعوبات أثناء التعامل مع البيئة الرقمية للبحث عن الوثائق.

3.5.2.3. صعوبة الوصول إلى الوثيقة بسبب نقص التكوين

يرتكز هذا الاقتراح أن من بين العوائق التي يواجهها الباحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية هو نقص التكوين الذي يمكنه من الوصول إلى الوثائق التي تفيده في أبحاثه العلمية، ولمعرفة إجابات الطلبة إزاء هذا العائق وفيما إذا كان يمثل لهم فعلا عائقا نورد النتائج في الشكل التالي:



الشكل رقم 13: **يمثل إمكانية أن يكون نقص التكوين من الصعوبات إلي تعيق عينة الدراسة على عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

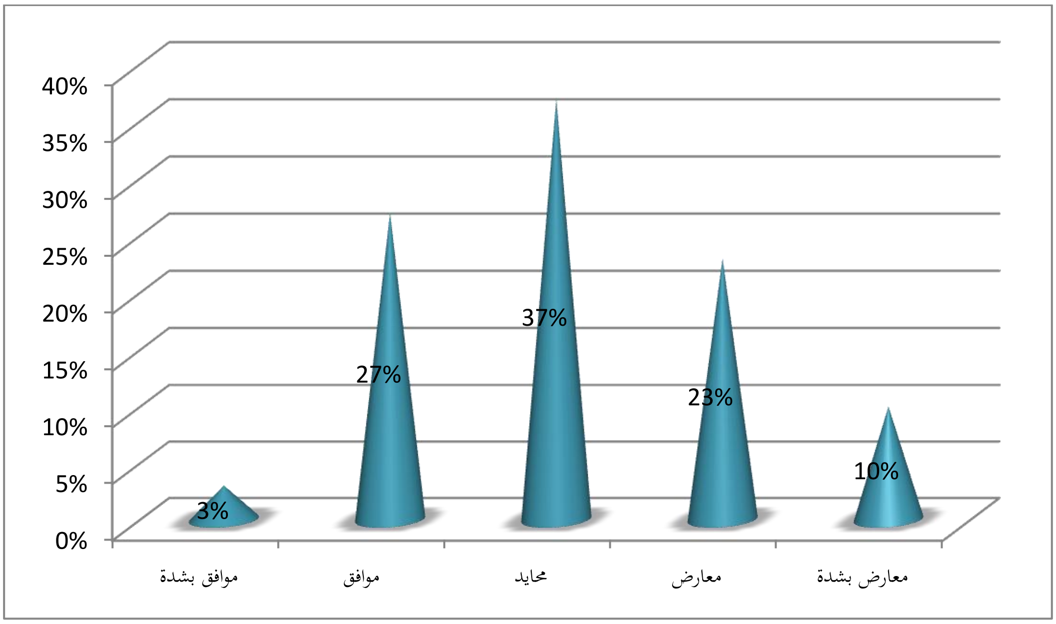
كشفت النتائج أن هناك تضارب في الآراء بين أفراد عينة الدراسة في إمكانية أن يكون نقص التكوين من ببين الصعوبات التي تعيق الباحث أثناء القيام بعملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية فهناك من يرى أنه يمثل له فعلا عائقا يحيل دونه ودون الوصول إلى الوثائق وذلك بنسبة تبلغ وذلك بنسبة تبلغ **10%** و**20%** مابين موافق بشدة / وموافق، فربما يعود هذا إلى أن هذه الفئة لم تتلقى التكوين اللازم على عملية البحث في البيئة الرقمية، ولا تمتلك أساسيات البحث عن الوثيقة واسترجاعها كالتكشيف والمكانز التي يمكن أن تسهل على عينة الدراسة الوصول إلى الوثيقة بأسهل وأقصر الطرق وفي وقت محدد جدا، كما يعود ربما إلى عدم توفر التدريب الكافي أثناء مرحلة التكوين أي ضعف البرامج التكوينية والبرامج التكوينية المقدمة لهم في مجال البحث عن المعلومة في البيئة الرقمية أو ما يعرف ببيئة الانترنت، كذلك عدم الاستمرارية في التكوين خاصة أن البيئة الرقمية هي بيئة متجددة تحتاج إلى متابعة مستمرة حتى يتمكن الباحث من فهم كل سبل البحث فيها، في حين نجد فئة أخرى من عينة الدراسة بنسبة **20%**، **30%**، **20%** مابين محايد ومعارض ومعارض بشدة، فهي لا ترى أن نقص التكوين هو من العوائق التي يمكن أن تواجههم أثناء البحث الوثائقي في البيئة الرقمية، وهذا ربما يعود إلى أن هذه الفئة من العينة قد تلقت تكوينا كافيا وهي متمكنة من كل طرائق البحث وتمتلك المهارات اللازمة لذلك، وهذا ربما يعود إلى أن أفراد عينة الدراسة لم يتلقوا التكوين في جامعة واحد لأنهم طلبة دكتوراه وهم من كل ولايات الوطن الجزائري.

ومنه نستنتج أن هناك اختلاف في الآراء في أوساط طلبة الدكتوراه بحيث هناك فئة لا تعتبر نقص التكوين عائق، وهناك فئة أخرى تعتبره عائق فهنا يكمن الحكم أن من يمتلك مهارات كافية للبحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لا يمكن أن يكون التكوين عائقا أمامه .

4.5.2.3. صعوبة الوصول إلى الوثيقة بسبب عدم فعالية استراتيجيات البحث الوثائقي

إن من بين أهم العوائق التي يمكن أن تواجه الباحث أثناء البحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية هو عدم فعالية استراتيجيات البحث المستخدمة أثناء البحث عن الوثائق

المطلوبة ولمعرفة إجابات الطلبة حول هذا العائق وفيما إذا كان يمثل لهم فعلا عائق في حالة اعتمادهم على إستراتيجية غير فعالة ندرج إجاباتهم في الشكل التالي:



الشكل رقم 14: **يمثل إمكانية أن يكون عدم فعالية استراتيجيات البحث المعتمدة من قبلهم من الأسباب التي تعيقهم على عملية البحث والوصول إلى الوثائق في البيئة الرقمية**

يتبن من خلال الشكل أن هناك تقارب كبير بين الموافقين والمعارضين لهذا العائق بنسبة **3%** و**27%** موافقين، و**37%** و**23%** و **10%** مابين محايد ومعارض، بمعنى هناك اختلاف في الآراء بين الطلبة، وهذا ربما يعود إلى أن فئة منع عينة الدراسة تواجه فعلا صعوبة في الاستراتيجيات التي تعتمد عليها خاصة أن البيئة الرقمية وأدوات البحث خاصة في تغير مستمر مما يصعب العمل بإستراتيجية واحدة في ضل هذا التغير مما يؤكد عدم فعاليتها في حين نجد فئة أخرى ترى بأن عدم فعالية استراتيجيات البحث ليس بالعائق بالنسبة لها، ربما لأنها تتقن جميع استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، لتلقيها تكوين على ذلك، أو لاكتسابها مهارات البحث باستراتيجيات متعددة. هنا يمكن أن نستنتج أن عدم فعالية إستراتيجية البحث ليس بعائق أمام العوائق السابقة الذكر وأن عينة الدراسة تختلف في هذا العائق فهناك من يؤيد ذلك وهنا من يعارض.

بناءا على النتائج المتوصل إليها سابقا حول المعيقات التي يمكن أن تواجه طلبة الدكتوراه بمعهد علم المكتبات والتوثيق، أثناء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية ومجموعة

العراقيل التي اقترحناها عليهم، نستنتج أن طلبة الدكتوراه ل.م.د. لا يمثل لهم كثرة أدوات البحث عائق أما البحث في الوثيقة داخل البيئة الرقمية، في حين العائق اللغوي هو من يشكل عائقا أمام أغلبية عينة الدراسة لضعف تحكمهم في اللغات الأجنبية وبحكم أن تقريبا كل ما ينشر في البيئة الرقمية في تخصص المكتبات والمعلومات مكتوب باللغة الانجليزية لذلك يجدون صعوبة في البحث عن الوثيقة المطلوبة، أما التدريب الالكتروني كعائق فهناك تخالف في الآراء بين أفراد عينة الدراسة فهناك من يرى انه عائق بالنسبة لهم، وهناك من لا يجده عائق لأنه ربما متمكن من مهارات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية.

6.2.3. سبل تجاوز صعوبات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

استكمالا للعوائق والصعوبات التي يمكن أن تواجه عينة الدراسة أثناء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمي سنحاول معرفة سبل تجاوز هذه العراقيل في نظر عينة الدراسة، ولمعرفة ذلك قمنا باقتراح مجموعة من الحلول التي رئينا فيها أنها يمكن أن يتجاوز من خلالها المبحوثين الصعوبات التي يواجهونها، مع محاولة معرفة آراء الطلبة نحوها، ونوردها كالتالي:

1.6.2.3. التدريب الالكتروني

ولمعرفة آراء الطلبة حول ذلك نظهر النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم 5: **يمثل التدريب الالكتروني كحل لتجاوز معيقات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	17	77
موافق	13	33
محايد	0	0
معارض	0	0
معارض بشدة	0	0
المجموع	30	%100

حسب نتائج الجدول يتضح أن كل أفراد عينة الدراسة تتجه حول ضرورة التكوين الالكتروني على عمليات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية حيث بلغت نسبتهم **100%** ما

بين موافق بشدة / وموافق، وهذا ربما يعود إلى أن أفراد العينة يجدون فعلا صعوبة أثناء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، وهم بحاجة إليه ولامتلاك المهارات اللازمة لتمكن من التعامل مع كل أدوات البحث في البيئة الرقمية، خاصة أن البيئة الرقمية من الصعب جدا التحكم في كل أدواتها لتنوعها وكثرتها وتعدد طرق البحث فيها وهو ما يستدعي الحاجة الماسة إلى التدريب الالكتروني على مثل هذه العملية. وعليه نستنتج أن التدريب الالكتروني يعتبره طلبة الدكتوراه حلا يمكن الاستعانة به لتفادي العراقيل التي يمكن أن تواجههم أثناء عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية.

2.6.2.3. التكشيف الآلي الجيد للوثيقة

ولمعرفة أراء الطلبة حول إمكانية أن يكون التكشيف الآلي الجيد هو من بين الحلول التي يمكن الأخذ بها من أجل تخطي الصعوبات التي يمكن أن تواجه عينة الدراسة، نحاول إدراج نتائج إجابات الطلبة في الجدول التالي :

جدول رقم 6: **يمثل التكشيف الآلي كحل لتجاوز معيقات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	20	67
موافق	7	23
محايد	3	10
معارض	0	0
معارض بشدة	0	0
المجموع	30	%100

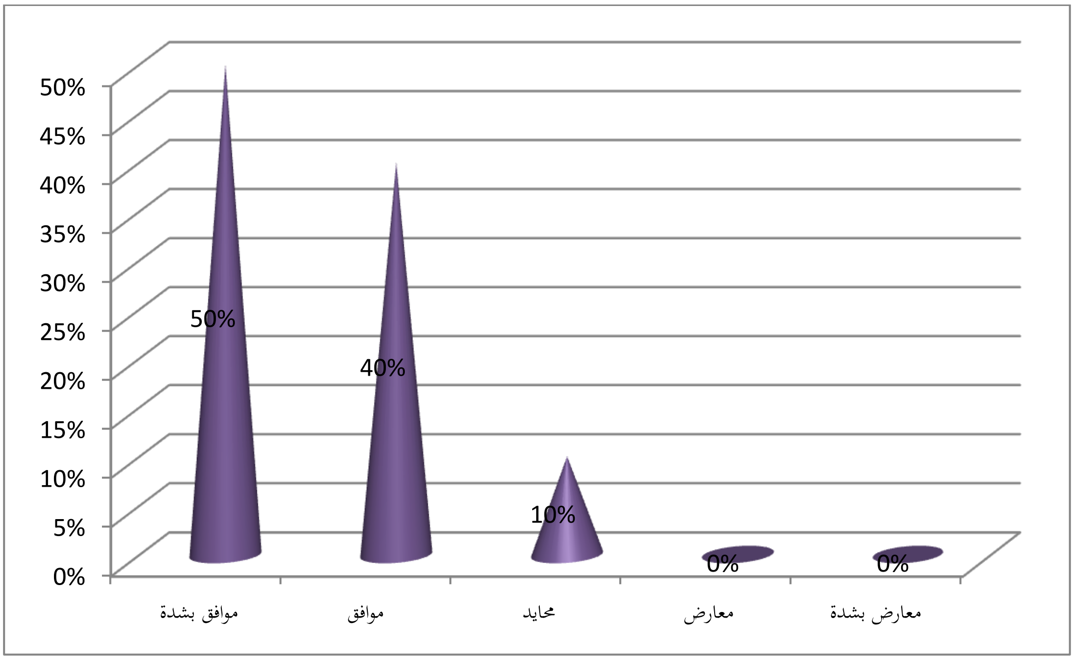
تشير النتائج من خلال الجدول أن آراء الطلبة تتجه نحو إمكانية أن يكون التكشيف الآلي له دور في تجاوز الصعوبات التي يمكن تواجههم أثناء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، وذلك بنسبة **90%** وهذا مابين موافق بشدة وموافق، وهذا ربما يرجع إلى أن الطلبة يواجهون مشكلة في البحث بسبب رداءة التكشيف والكلمات المفتاحية التي يتم البحث من خلالها عن الوثائق، أو ربما النتائج التي يسترجعها من خلال الكلمات المفتاحية التي استخدمها لا تتوافق ومحتوى الوثيقة، وهو ما يعني انه كلما كان التكشيف الآلي جيد ودقيق

كلما كانت النتائج المسترجعة تتصل بموضوع البحث أو مجال البحث وبالتالي يمكن أن يكون حل مناسب لتفادي عوائق البحث داخل البيئة الرقمية.

ومنه نستنتج أنه يمكن فعلا بناءا على لآراء الطلبة أن يكون التكشيف الآلي الجيد سبيلا لتجاوز بعض العوائق التي قد تواجه عينة الدراسة عند البحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية.

3.6.2.3. إعداد إستراتيجية بحث فعالة

ولتوضيح آراء الطلبة إزاء هذا الاحتمال نوضح نتائج ذلك في الشكل التالي :



الشكل رقم 15: **يمثل إمكانية أن يكون إعداد إستراتيجية فعالة سبيلا لتجاوز بعض العراقيل التي تصادفهم أثناء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

بناءا على النتائج المتوصل إليها في الجدول والتي توضح أن هناك نسبة معتبرة وكبيرة من الطلبة الذين يوافقون على هذا الاقتراح وتبلغ نسبتهم **90%** مابين موافق وموافق بشدة، أي أن الطلبة يرون فعلا أنه يمكن أن يكمن الحل في إعدادا إستراتيجية بحث فعالة لتخلص من بعض المشاكل التي قد تمنعهم من الوصول إلى الوثيقة التي تخدم أبحاثهم ورسائلهم العلمية، فربما يعود هذا إلى أن الاستراتيجيات المستخدمة من قبل الطلبة لا تجدي نفعا ولا تمكنهم من البحث عن الوثائق المطلوبة، أو أنها استراتيجيات تمكنهم من البحث والاسترجاع للوثائق

بكميات كبيرة فقط دون أن تخدم المجال المبحوث فيه، أي لا تسترجع الوثائق التي لها صلة بالموضوع، وبالتالي لابد من إعادة بناء إستراتيجية بحث فعالة تمكنهم من البحث الجيد والاسترجاع الجيد للوثيقة المطلوبة من البيئة الرقمية. ومنه نستنتج أن عينة الدراسة ترى ضرورة إعداد إستراتيجية بحث فعالة تمكنهم من تفادي بعض العراقيل التي قد تعيقهم أثناء البحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية.

وكنتيجة توصلنا إليها حول سبل تجاوز العراقيل التي قد تواجه عينة الدراسة في عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، وحسب النتائج المتوصل إليها سابق، نستنتج أن طلبة الدكتوراه يرون فعلا أن لابد من التدريب الالكتروني على البحث في الوثائق داخل البيئة الرقمية من أجل اكتساب مهارات تمكنهم من التعامل والبحث في مختلف الوثائق خاصة أن البيئة الرقمية بيئة متشعبة وتتعدد فيها أشكال الوثائق وبالتالي لا يمكن التحكم في جميع الوثائق دون تدريب الكتروني على ذلك، أما بالنسبة للتكشيف الآلي الجيد للوثاق كسبيل لتجاوز مشاكل البحث الوثائقي فيتبين أن عينة الدراسة ترى ضرورة ذلك لان من شأن التكشيف إلي الجيد والدقيق أن يساعدهم في استرجاع وثائق لها صلة بمجال بحثهم عكس لو كان التكشيف الآلي رديء ولا يعبر فعلا عن محتوى الوثيقة سوف يكون عائق بالنسبة لهم في عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، أما فيما يخص إعداد إستراتيجية بحث فعالة فلم يوافق أغلبية طلبة الدكتوراه على ذلك ربما لأنهم متمكنين من كل استراتيجيات البحث في البيئة الرقمية ولا يشكل ذلك لهم عائقا.

و**كنتيجة للمحور الأول** الذي حاولنا فيه أن نصل إلى طبيعة عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لدى عينة الدراسة والمتمثلة في طلبة الدكتوراه ل.م.د بمعهد علم المكتبات والتوثيق، نجد أن عينة الدراسة تفهم جيدا معنى البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، لتبحث بشكل كبير على الوثيقة النصية بوتيرة منتظمة ومستمرة، بدافع التجميع البيبليوغرافي لتدعيم أبحاثها العلمية وأطروحة الدكتوراه بصفة خاصة، لكن هي تواجه بعض الصعوبة أثناء البحث في هذه الوثائق مثل العائق اللغوي ونقص التكوين لكن ترى أن الحل في تفادي هذه الصعوبات هو التدريب الالكتروني على مهارات وطرائق البحث كسبيل رئيسي لذلك.

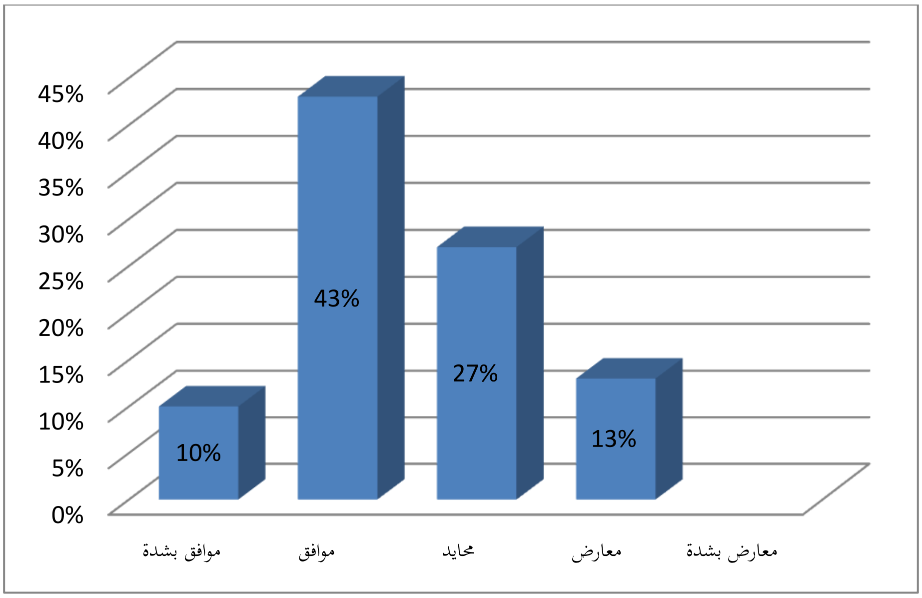
3.3. استراتيجيات البحث المعتمدة أثناء عملية البحث الوثائق داخل البيئة الرقمية

بالنظر إلى كمية الوثائق الموجودة في البيئة الرقمية، من الصعب على الباحث أن يتوصل أو يبحث في مختلف الوثائق إذا لم تكن له إستراتيجية واضحة المعالم ينتهجها في ذلك، ولمعرفة فيما إذا كانت هناك إستراتيجية محددة يعتمدها طلبة الدكتوراه أثناء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية حاولنا معرفة ذلك من خلال مجموعة من المؤشرات التي بمعرفتها سوف نتمكن من تحديد الإستراتيجية المعتمدة من قبلهم وندرجها كالتالي:

1.3.3. استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

لإجراء أي عملية بحث وثائقي داخل البيئة الرقمية لابد من أن تكون هناك إستراتيجية معينة تتبع لذلك، ولمعرفة الاستراتيجيات التي يمكن أن يتبعها أفراد عينة الدراسة أثناء البحث أدرجنا مجموعة من الاستراتيجيات وحاولنا معرفة أي الاستراتيجيات التي قد تعتمدها عينة الدراسة ونورد هذه الاستراتيجيات على النحو التالي:

1.1.3.3. إستراتيجية البحث بالكلمة الواحدة وتقوم هذه الإستراتيجية على استخدام كلمة واحدة أثناء البحث شريطة أن تكون الكلمة المفتاح محددة وفريدة، ولمعرفة إجابات الطلبة حول استخدامهم لهذه الإستراتيجية نورد نتائج التحليل في الشكل التالي:



الشكل رقم 16: يمثل استخدام إستراتيجية الكلمة الواحدة أثناء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

يتوضح من الشكل أن هنا اختلاف في آراء عينة الدراسة أي هناك من يؤكد استخدام إستراتيجية الكلمة الواحدة أثناء البحث داخل البيئة الرقمية بنسبة **10%** و**43%** مابين موافق بشدة وموافق وهذا ربما يعود إلى أن عينة الدراسة يجازف بإدخال كلمة واحدة لاسترجاع أقل عدد ممكن من النتائج الصحيحة والمفيدة، ويأمل أن تكون هي الأصح والأنسب، وهو ما يعني انه يقوم بتجربة حظ في عملية البحث في حين هناك من يرى يؤكد عدم استخدامه لها بنسبة **27%** و**13%**، وهذا ربما يعود إلى أنه يرغب في الحصول على النتائج دون مجازفة أي ربما استرجاع كمية كبيرة من النتائج مع تحقيق صلة قريبة بالموضوع الذي يبحث فيه. ومنه نستنتج أن عينة الدراسة تختلف في إستراتيجية الوجه الواحد ربما لأنها تقوم على تجربة حظ في استرجاع الوثائق المطلوبة.

2.1.3.3. إستراتيجية البحث بالعبارة أو الجملة ولمعرفة آراء الطلبة حول هذه الإستراتيجية نورد النتائج المتحصل عليها في الجدول التالي:

جدول رقم 7: **يمثل استخدام إستراتيجية البحث بالجملة في البحث الوثائقي**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	**8**	**27**
موافق	**14**	**47**
محايد	**7**	**23**
معارض	**1**	**3**
معارض بشدة	**0**	**0**
المجموع	**30**	**%100**

يتبن من الجدول أن أغلبية عينة الدراسة تستخدم إستراتيجية البحث بالجملة أثناء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية وهذا بنسبة **27%** إلى **47%** بين موافق وموافق بشدة، وهذا ربما يعود ربما لتمكن الباحث ومهارته لان فقط الباحث المتمرس هو من يجيد استخدام العبارات أو سلسة الكلمات المفتاحية، وهذا ربما يعود إلى التكوين الجيد لعينة الدراسة في

مجال البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، أو ربما تمكنه من البحث والوصول إلى الوثائق التي تخدم مجال بحثه، في حين نجد **26%** مابين محايد ومعارض لهذه الإستراتيجية

فربما هو لا يعتمد على هذه الإستراتيجية لأنه لا تمكنه من الوصول إلى الوثائق المطلوبة. ومنه نستنتج أن أغلبية عينة الدراسة تعتمد على إستراتيجية البحث بالجملة أو بالعبارة أثناء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية.

3.1.3.3. إستراتيجية البحث في النتائج

تقوم هذه الإستراتيجية البحث العام بالاعتماد على إحدى الاستراتيجيات السابقة ثم بتفعيل تقنية البحث في النتائج، ولمعرفة إجابات الطلبة حول إمكانية استخدامهم لهذه الإستراتيجية نورد النتائج في الجدول التالي:

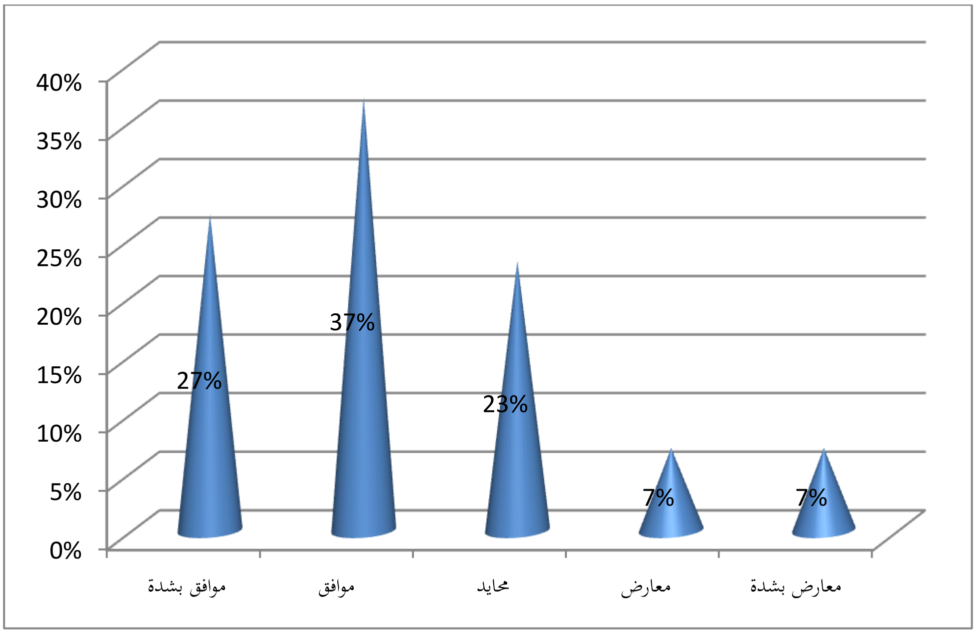
جدول رقم 8: **يمثل إجابات الطلبة حول إمكانية استخدام إستراتيجية البحث في النتائج أثناء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	5	17
موافق	15	50
محايد	9	30
معارض	1	3
معارض بشدة	0	0
المجموع	30	%100

توضح نتائج الجدول استخدام أغلبية عينة الدراسة لهذه الإستراتيجية بنسبة **17%** و**50%** ما بين موافق بشدة وموافق، وهذا ربما يعود أن هذه الإستراتيجية تمكنهم من تحديد المطلوب بدقة أكبر، بحيث تقوم هذه الإستراتيجية على البحث بالقضمة الكبيرة ثم البحث بالنتائج المتوصل إليها أي ستكون النتائج أكثر ضبطية وعلاقة بمجال البحث. ومنه نستنتج أن عينة الدراسة تستخدم إستراتيجية البحث في النتائج أثناء البحث داخل البيئة الرقمية.

4.1.3.3. إستراتيجية البحث بمساعدة من الأصدقاء

تقوم هذه الإستراتيجية على طلب المساعدة من الأصدقاء أي الاستعانة بالأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك أو واتس آب ولمعرفة إجابات الظلة حول استخدامهم لهذه الإستراتيجية ندرج الشكل التالي:



الشكل رقم 17: **يمثل إمكانية استخدامهم لإستراتيجية المساعدة من الأصدقاء أثناء عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

تشير النتائج إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تستعين بهذه الإستراتيجية أثناء البحث في مختلف الوثائق داخل البيئة الرقمية وذلك بنسبة **27%** إلى **37%** مابين موافق وموافق بشدة، وهذا ربما يعود إلى طبيعة هذه الإستراتيجية التي تمكنهم من طلب المساعدة من أكبر عدد ممكن من الأصدقاء خاصة أن مواقع التواصل الاجتماعي كثيرة وعديدة كالفايسبوك وواتس آب والمدونات ومجموعات النقاش خاصة تلك التي تضم ذوي الاهتمامات والاختصاصات الواحدة أو الخبراء المتمرسين، لذلك فهم يلجون إلى استخدام مثل هذه الاستراتيجيات التي تمكنهم من البحث واسترجاع اكبر قدر ممكن من الوثائق التي قد تفيده في مجال بحثه. ومنه نستنتج أن أغلبية عينة الدراسة تلجأ إلى إستراتيجية المساعدة من الأصدقاء لتقصي أثر الوثائق والوصول إليها خاصة تلك التي تخدم الموضوع الذي يبحث فيه.

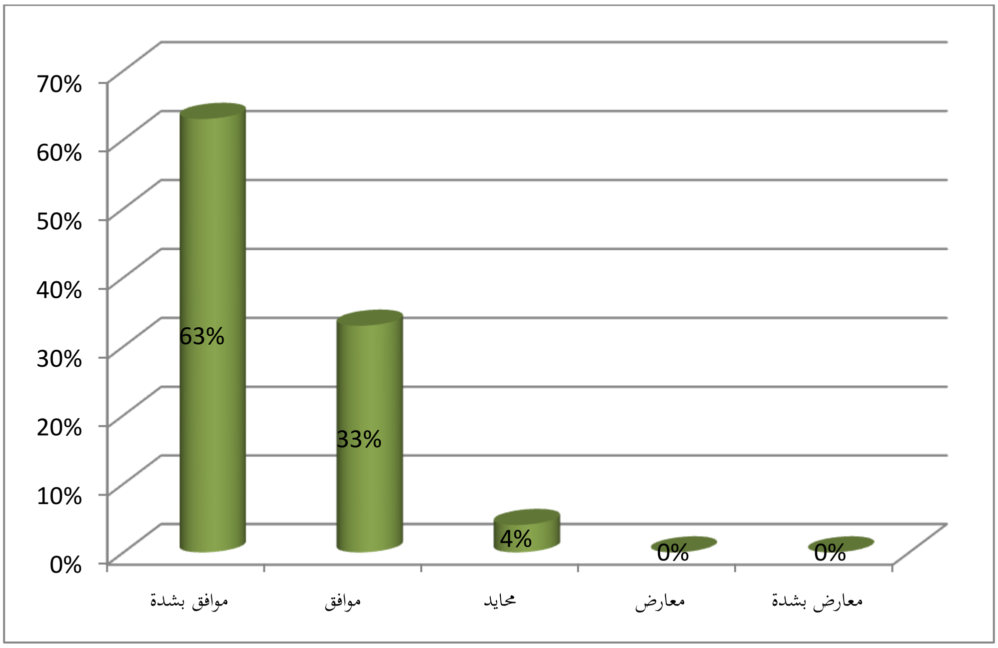
نستنتج من كل العبارة أن طلبة الدكتوراه ل.م.د. في معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة يعتمدون على كل الاستراتيجيات أثناء البحث في مختلف الوثائق داخل البيئة الرقمية فليست هناك إستراتيجية واحدة فقط يعتمدونها فتقريبا كل الاستراتيجيات التي عرضناها عليهم يتبعونها أثناء البحث، لذلك يصعب تحديد أي الاستراتيجيات يتبعونها بكثرة.

2.3.3. أدوات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

استكمالا لاستراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية المعتمدة من قبل عينة الدراسة ارتأينا إلى ضرورة معرفة أدوات البحث المعتمدة من قبل عينة الدراسة أثناء تنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، وكثيرة هي أدوات البحث لكن حاولنا إدراج الأهم منها لمعرفة أي الأدوات التي يمكن أن يستخدمها طلبة الدكتوراه وندرجها في:

1.2.3.3. محركات البحث

ولمعرفة إجابات عينة الدراسة حول ذلك نوضح النتائج في الشكل التالي :



الشكل رقم 18: **يمثل إمكانية استخدام محركات البحث كأداة أثناء تنفيذ إستراتيجية البحث داخل البيئة الرقمية**

تشير النتائج أن أغلبية عينة الدراسة تستخدم محركات البحث أثناء تنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية وذلك بنسبة **63%** و**33%** مابين موافق بشدة وموافق على التوالي، وهي نسبة كبيرة، وهذا ربما يعود إلى ما تقدمه هذه الأداة من تسهيلات كبيرة وتوجيهات عند القيام بعملية البحث بالإضافة إلى تعدد طرائق البحث، وكذا إمكانية الربط بين المصطلحات باستخدام الروابط البولينية خاصة لصياغة إستراتيجية بحث، وكذا ربما لشمول النتائج المسترجعة، وكذا إمكانية البحث في محرك واحد بدلا من تكرار البحث في عدد من المحركات لبساطتها، كما أنها تتيح إمكانية تقيد البحث حسب الحقول، مثل العنوان، وعنوان **URL**، والارتباطات التشعبية، ولاحتوائها على قواعد البيانات ووثائق رقمية تسهم في دعم حركة البحث العلمي لديهم، لتسهم في تلبية احتياجاتهم العلمية، وربما أيضا لتعاملها مع اللغة العربية، بالإضافة إلى قدرتها على ترتيب النتائج والوثائق وفقا للموضوع .

ومنه نستنتج أن عينة الدراسة تعتمد بدرجة كبيرة على محركات البحث كأداة لتنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، نظرا لما تقدمه هذه الأدوات من تسهيلات بحثية تمكنهم إلى الوصول إلى الوثائق المطلوبة.

2.2.3.3. قواعد البيانات

وللتعرف على اتجاهات الطلبة نحو استخدام قواعد البيانات كأداة بحث لتنفيذ إستراتيجية بحث داخل البيئة الرقمية نوضح ذلك في الجدول التالي :

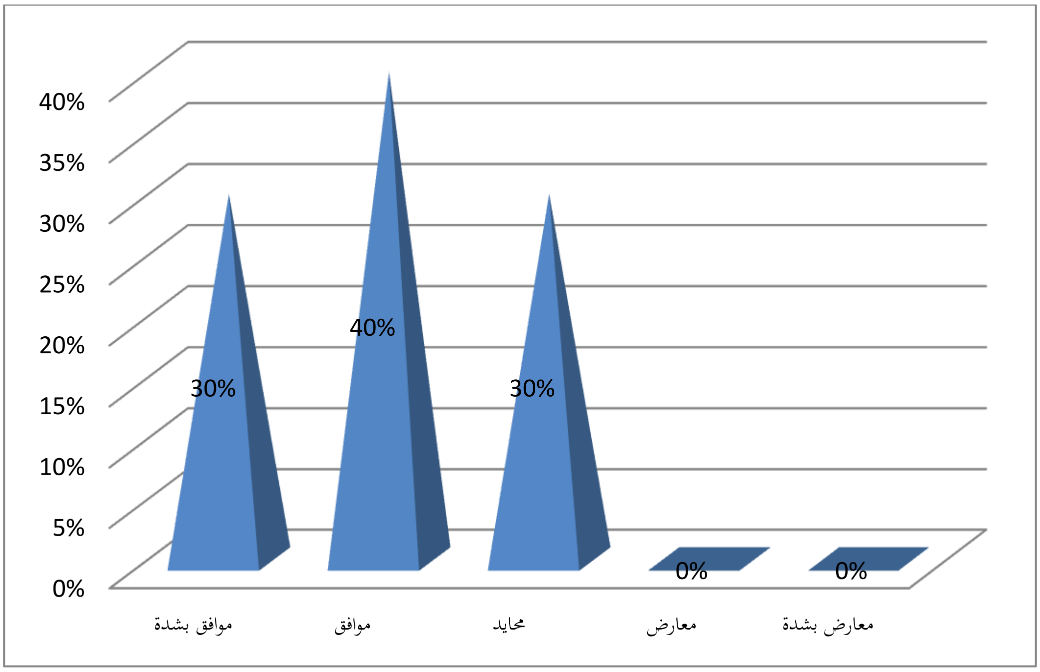
جدول رقم 9: **يمثل إجابات الطلبة نحو استخدام قواعد البيانات ك أداة لتنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	15	50
موافق	15	50
محايد	0	0
معارض	0	0
معارض بشدة	0	0
المجموع	30	%100

تشير النتائج إلى أن كل عينة الدراسة تستخدم قواعد البيانات كأداة لتنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، وذلك بنسبة **100%**، وقد يعود الأمر إلى سهولة استخدام قواعد البيانات بالشكل الذي تفرضه رؤية المستخدم، يمكن تركيز البحث بطرق متعددة كالبحث البسيط والمتقدم وبالروابط البوليانية وطريقة البتر ... ، أيضا تمكن من التنسيق والمضاهاة بين مصطلحات البحث. وهذا ربما ما يجعل عينة الدراسة تعتمد عليها بكثرة. ومنه نستنتج أن طلبة الدكتوراه يعتمدون على قواعد البيانات كأداة لتنفيذ إستراتيجية البحث بدرجة كبيرة نظرا للتسهيلات التي تقدمها هذه الأداة وإمكانية الوصول إلى الوثائق المطلوبة بطرق مختلفة.

3.2.3.3. الأدلة الموضوعية

ولمعرفة ذلك نوضح نتائج التحليل في الشكل التالي:



الشكل رقم 19: **يمثل استخدام الأدلة الموضوعية كأداة لتنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

تظهر النتائج أن هناك عينة لا بأس بها تستخدم الأدلة الموضوعية في عملية تنفيذ إستراتيجية البحث بنسبة **70%** مابين موافق بشدة وموافق، وربما يعود هذا الاستخدام إلى أن الأدلة الموضوعية تكون الوثائق فيها مجمعة ومنظمة وفق كل تخصص وهو ما يسهل على

عينة الدراسة عملية البحث، ولدقة المعلومات التي تقدمها خاصة وأنها يتحكم فيها أشخاص متخصصين بحيث يعملون على تكشيف محتوياتها، كونها أيضا تعتمد على تصفح المواضيع التي يتم انتقائها وترتيبها حسب رؤوس الموضوعات عامة تتفرع إلى أخرى خاصة، في حين نجد نسبة قليلة فقط **30%** تقف محايدة لاستخدام هذه الأداة ربما لاعتمادها على أداة أخرى غير الأدلة الموضوعية، أو ربما لجهلها لطرق البحث في الأدلة الموضوعية، أو ربما لعدم ثقتهم في النتائج المسترجعة .ومنه نستنتج أن الغالبية العظمة من عينة الدراسة تستخدم الأدلة الموضوعية كأداة لتنفيذ إستراتيجية البحث نظرا لما تقدمه من تنظيم وترتيب للوثائق والمواضيع بطريقة هرمية أو شجرية من العام إلى الخاص وكونها معدة من قبل متخصصين وهو ما يساعد كثيرا عينة الدراسة ويقلل عليهم الجهد والوقت.

4.2.3.3. الفهارس الالكترونية

نظرا لأهمية الفهارس الالكترونية في البحث على الوثائق داخل البيئة الرقمية ارتأينا الى ضرورة معرفة استخدامها من قبل طلبة الدكتوراه في تنفيذ إستراتيجية بحث دخل البيئة الرقمية ولمعرفة ذالك نوضح نتائج تحليل الدراسة في الجدول التالي :

جدول رقم 10: **يمثل إجابات الطلبة نحو استخدام الفهارس الالكترونية على الخط في تنفيذ إستراتيجية بحث داخل البيئة الرقمية**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	13	43
موافق	15	50
محايد	2	6.7
معارض	0	0
معارض بشدة	0	0
المجموع	30	%100

أقرت نسبة كبيرة من عينة الدراسة استخدامها للفهارس الالكترونية على الخط وذلك بنسبة **93%** وهي نسبة كبيرة، وهذا ربما نظرا إلى ما تقدمه الفهارس الالكترونية من

معلومات على الوثائق، وخدمة الإحالات إلى مواقعها، مما تغنيهم على البحث عن مكان تواجد الوثيقة فالفهارس تمكنهم مت تحديد مكان تواجد الوثيقة.

وبالتالي نقول أن عينة الدراسة تستخدم الفهارس الالكترونية بدرجة كبيرة في تنفيذ إستراتيجية بحث داخل البيئة الرقمية، نظرا لما توفره من وقت وجهد للباحث في معرفة مكان الوثيقة وكل البيانات المتعلقة بها.

5.2.3.3. البوابات الموضوعية (البوابة الوطنية للتوثيق الالكتروني)

تعتبر البوابات الموضوعية أداة متميزة عن سابقاتها نظرا لما تقدمه من خدمات عديدة ومتعددة ولمعرفة آراء الطلبة نحو استخدام هذه الأداة في تنفيذ إستراتيجية البحث وبالتحديد البوابة الوطنية للتوثيق الالكتروني **SNDL** نورد نتائج تحليل الدراسة في الجدول التالي:

جدول رقم 11: **يمثل إجابات الطلبة نحو استخدام البوابة الوطنية للتوثيق الالكترونية كأداة لتنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	15	50
موافق	12	40
محايد	2	6.7
معارض	1	3.3
معارض بشدة	0	0%
المجموع	30	%100

تكشف النتائج عن نسبة **90%** من أفراد عينة الدراسة تستخدم البوابة الوطنية للتوثيق الالكتروني كأداة لتنفيذ إستراتيجية البحث، وهذا ربما يدل على أن هذه الأدوات متميزة على الأدوات السابقة كونها تجمع مزيجا من الخدمات والمحتويات كالبريد الالكتروني، وتقدم روابط جديدة، بحيث تمكنهم من الوصول إلى بعض المحتويات والوثائق المطلوبة، كما تقدم خدمة التوجيه إلى الوثائق المطلوبة وفق الاحتياجات البحثية، كما تدعم تقنيات البحث المختلفة من البحث البسيط إلى البحث المتقدم، والبحث باستخدام الأدلة، والبحث البوليني، والمشاركة في الشبكات الاجتماعية، والبحث داخل النصوص الكاملة وصفحات الويب إلى

غيرها من الخدمات التي تقدمها هذه البوابة. ومنه نقول أن عينة الدراسة تستخدم البوابة الوطنية للتوثيق الالكتروني في تنفيذ إستراتيجية البحث نظرا لما تقدمه من خدمات كبيرة أهمها إتاحة النص الكامل والتوجيه إلى مكان تواجد الوثيقة.

3.3.3. منهجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

أن البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية يتطلب تبني منهجية معينة لتنفيذ إستراتيجية البحث ولمعرفة المنهجية المتبعة والأكثر استخداما في أوساط طلبة الدكتوراه نورد اقترحنا منهجيتين يمكن أن يعتمد عليهم وهما كالتالي:

1.3.3.3.البحث بواسطة رؤوس الموضوعات

لمعرفة اتجاه الطلبة نحو اعتماد منهجية البحث برؤوس الموضوعات في تنفيذ إستراتيجية بحث وثائقي داخل البيئة الرقمية نورد نتائج التحليل في الجدول التالي:

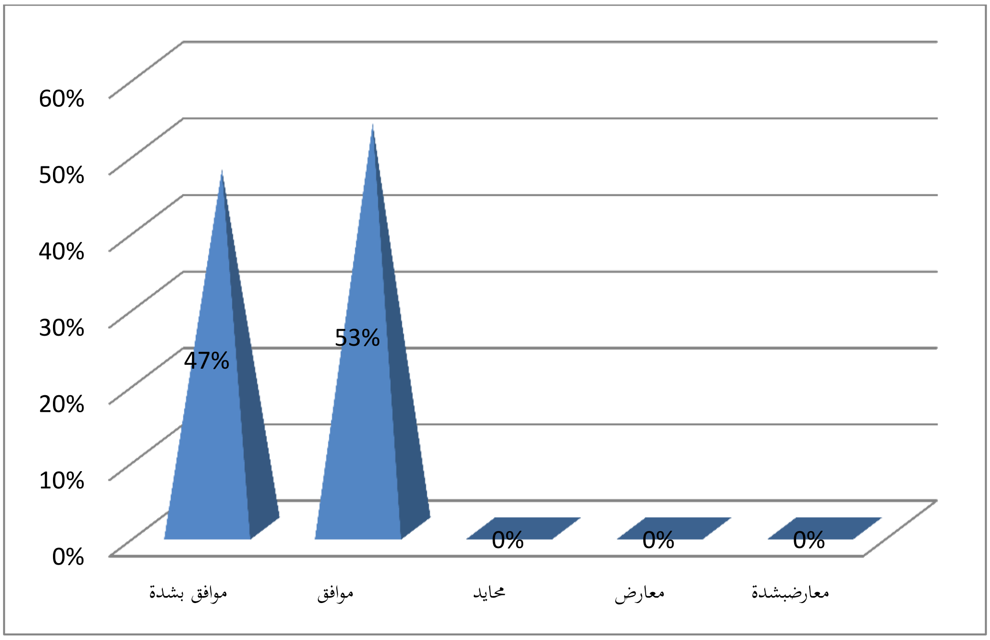
جدول رقم 12: **يمثل اتجاهات الطلبة نحو استخدام منهجية البحث برؤوس الموضوعات لتنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	9	30
موافق	16	53.3
محايد	5	16.7
معارض	0	0
معارض بشدة	0	0
المجموع	30	%100

تشير النتائج الموضحة في الجدول أن نسبة **83.3%** من عينة الدراسة تستخدم البحث برؤوس الموضوعات أثناء تنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، وهذا ربما يعود إلى أن اختيارها يستند إلى قوائم موحدة ومضبوطة، مما سيهم في استرجاع وثائق لها صلة قريبة بمجال البحث .ومنه نستنتج أن عينة الدراسة تعتمد في البحث على رؤوس الموضوعات أثناء تنفيذ إستراتيجية البحث داخل البيئة الرقمية.

2.3.3.3.البحث بواسطة الكلمات المفتاحية

ولمعرفة اتجاهات الطلبة حول استخدام الكلمات المفتاحية كمنهجية لتنفيذ خطوات إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية سنحاول إدراج نتائج الدراسة في الشكل التالي:



الشكل رقم 20: **يمثل استخدام الكلمات المفتاحية كمنهجية متبعة لتنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

تبين النتائج في الشكل أن **100%** من عينة الدراسة تقر بتبنيها لمنهجية البحث بالكلمات المفتاحية في تنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، وهذا ربما يعود لسهولة هذه المنهجية، خاصة أن أغلب الباحثين يعتمدون عليها في عملية بحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية، كما أنها تتيح في غالب الأحيان لكل الوثائق المطلوبة وتمكن الباحث من الوصول إليها. ومنه نقول أن عينة الدراسة تستخدم منهجية البحث بالكلمات المفتاحية، لسهولة هذه الطريقة.

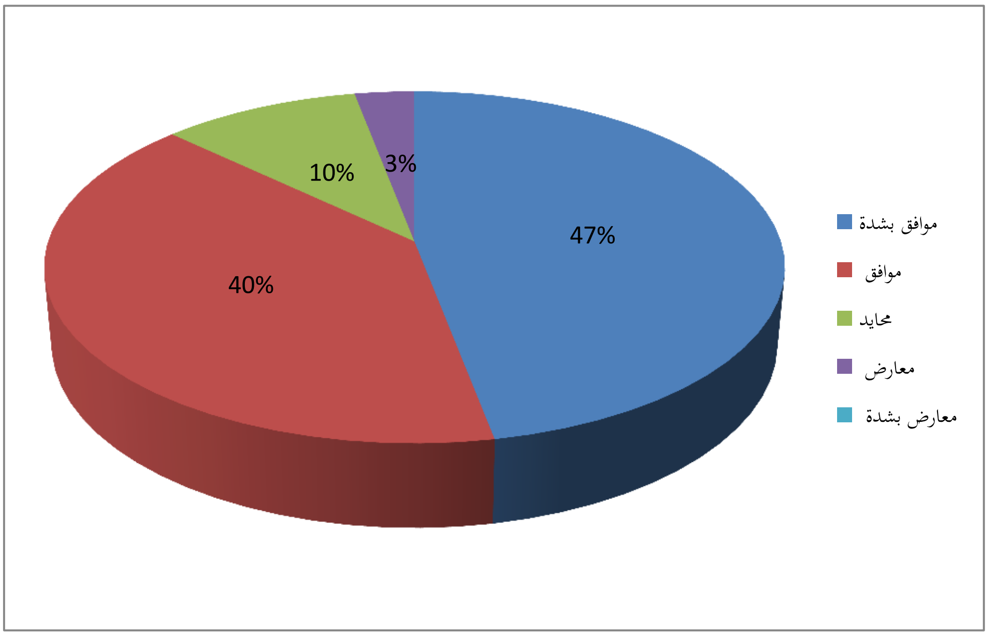
وكنتيجة للعبارة التي مفادها تحديد المنهجية المتبعة من قبل عينة الدراسة في تنفيذ خطوات إستراتيجية البحث داخل البيئة الرقمية فان عينة الدراسة، فان عينة الدراسة لا تملك منهجية محددة لأنها تعتمد على كل المنهجيات سواء البحث بواسطة رؤوس الموضوعات، وكذلك بواسطة الكلمات المفتاحية، وبالتالي من الصعب تحديد المنهجية الأكثر اعتمادا، من قبل عينة الدراسة.

4.3.3. تقنيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

لمعرفة التقنية المفضلة الأكثر استعمالا عند عينة الدراسة في البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية قمنا بإدراج مجموعة من التقنيات وحاولنا معرفة اتجاه الطلبة نحو استخدامها وهي:

1.4.3.3. تقنية البحث المتقدم

ولمعرفة آراء الطلبة وإمكانية استخدامهم لتقنية البحث المتقدم، وبعد تفريغ البيانات في الدائرة النسبية كما هو موضح في الشكل التالي:



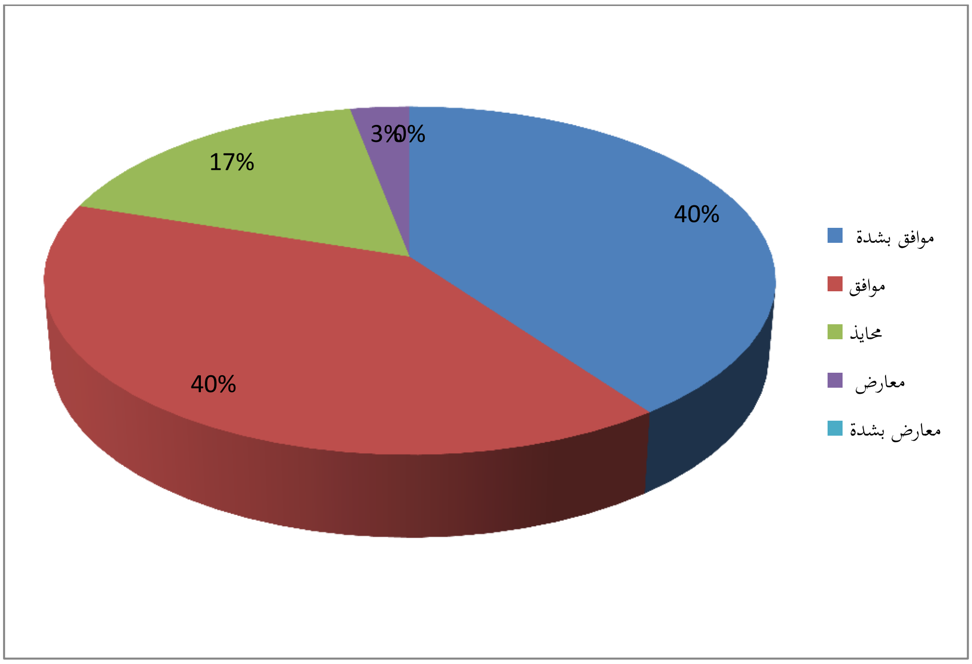
الشكل رقم 21: **يمثل استخدام تقنية البحث المتقدم أثناء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية.**

يتضح لنا من التمثيل الدائري أن أغلبية عينة الدراسة تستخدم البحث المتقدم وذلك بنسبة **87%**، وهذا ربما يعود إلى طبيعة هذه التقنية التي تمنح نتائج جيدة، خاصة أنها تبحث بعمق في البيانات الضمنية لقواعد البيانات وبنوك المعلومات حيث يتم تخصيص عناصر معينة لتنقية النتائج من التشويش، تمكن من التخصيص إلى أبعد الحدود الممكنة، كما تمكن من البحث سواء بالجمع أو الاستثناء، البحث بالمحارف البديلة ... وبالتالي هي تلبي الحاجات البحثية للباحثين. ومنه نستنتج أن عينة الدراسة تستخدم عند البحث الوثائقي

داخل البيئة الرقمية وأثناء تنفيذ إستراتيجية بحث تقنية البحث المتقدمة نظرا للنتائج التي تمنحها هذه التقنية، نتيجة لتعمقها في البحث.

2.4.3.3. تقنية البحث البولياني

ولمعرفة إمكانية استخدام أفراد عينة الدراسة لهذه التقنية نوضح نتائج تحليل الدراسة في الشكل التالي:

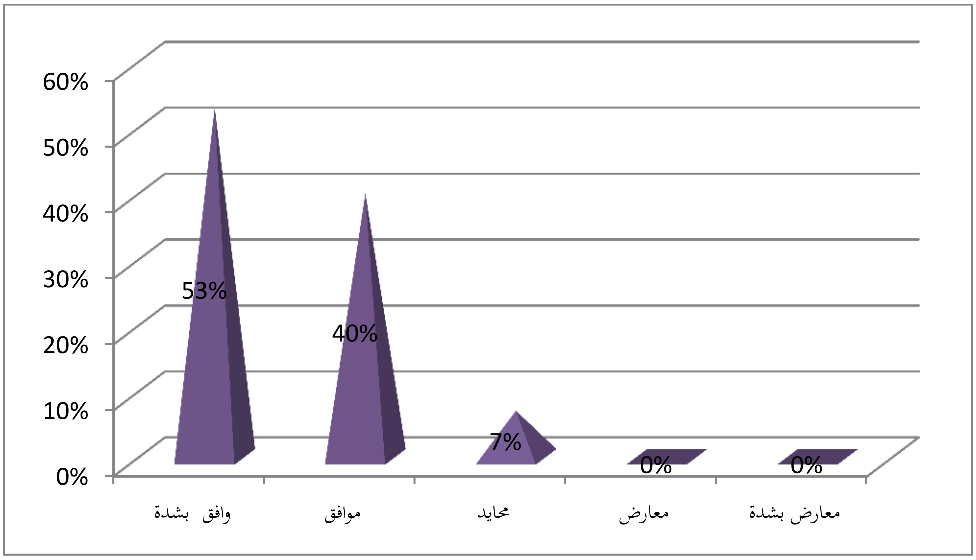


الشكل رقم 22: **يمثل استخدام تقنية البحث البولياني أثناء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

يتضح من الشكل أن أغلبية عينة الدراسة تستخدم تقنية البحث البولياني بنسبة **80%**، وهذا يؤكد نجاعة هذه التقنية، وربما يرجع ذلك إلى ما توفره هذه التقنية من معاملات منطقة لإنشاء علاقات بين الكلمات والعبارات موضوع البحث، ولتوفرها علة أداة فائقة في التعامل، ودونها يصبح الأمر صعب عند البحث في كتل ضخمة من البيانات كتلك التي تشتملها محركات البحث. ومنه نستنتج أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تستخدم تقنية البحث البولياني في تنفيذ البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية نظرا لما يقدمه من نتائج عميقة ومحددة خاصة عند البحث في البيانات الضخمة.

3.4.3.3. تقنية البحث بطريقة التصفح

ولمعرفة اتجاهات المبحوثين نحو استخدام هذه التقنية التي تقوم على البحث من خلال تصفح البيانات عموما ومحتويات الويب المختلفة ندرج نتائج تحليل الدراسة فيم الشكل التالي:

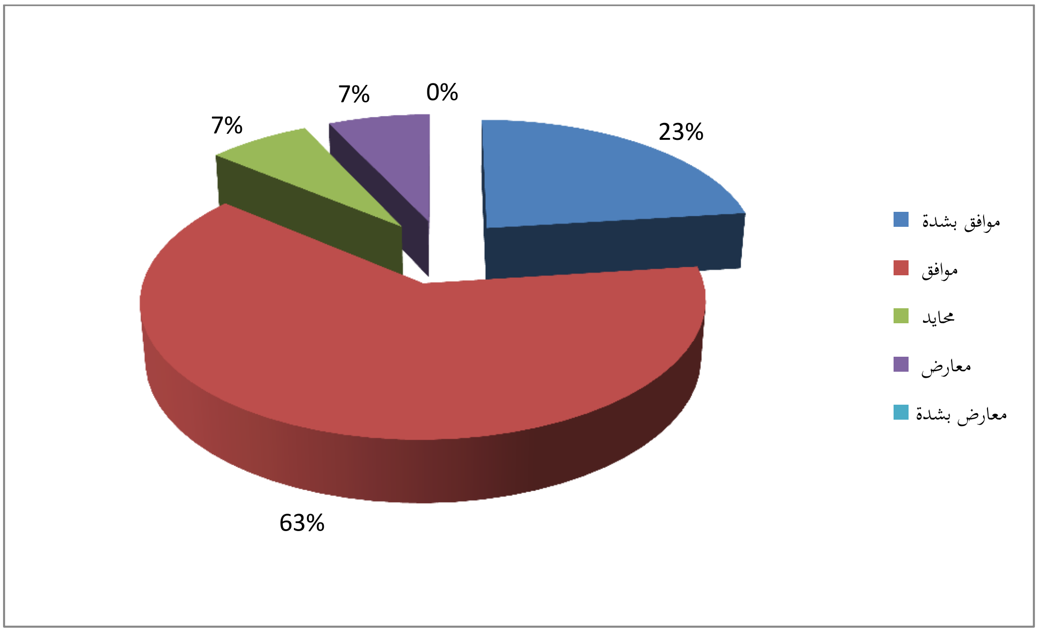


الشكل رقم 23: **يمثل استخدام تقنية البحث بالتصفح في البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

تبين نتائج الدراسة المتوصل إليها من خلال الشكل أن عينة الدراسة تستخدم تقنية التصفح بنسبة **93%** وهذا يعني أن أغلبية عينة الدراسة تعتمد على هذه التقنية، وهذا يرجه ربما إلى أن هذه التقنية تمكن المستخدم من تصفح البيانات عن طريق تقليب الصفحات المرتبة ترتيب معين، مثل الترتيب الزمني أو الترتيب الشجري، على شكل كلمات دالة، والتي في حد ذاتها روابط تشعبية تحيل إلى صفحات أخرى والمطلوبة وبسرعة وسلاسة فائقة. ومنه نقول أن عينة الدراسة تتقن هذه التقنية وتعتمد عليها في البحث في الوثائق داخل البيئة الرقمية نتيجة لما تقدمه من نتائج بسرعة فائقة.

4.4.3.3. تقنية البحث التشعبي

تقوم هذه التقنية على كثرة التشعبات والارتباطات الكامنة في المصطلحات ولمعرفة استخدام هذه التقنية من قبل عينة الدراسة نوضح ذلك في الشكل التالي:



الشكل رقم 24: **يمثل استخدام تقنية البحث التشعبي في البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

تشير النتائج في الشكل أن أغلبية عينة الدراسة تعتمد على تقنية البحث التشعبي أثناء البحث داخل البيئة الرقمية وذلك بنسبة **86%**، وهذا ربما يرجع إلى ربما إلى الارتباطات الكامنة في المصطلحات قد تجعل من السهل الوصول إلى المعلومات المرغوب فيها على شكل نصوص فائقة، وعن طريق الولوج إلى الروابط الداخلية في الصفحة ذاتها، أو إلى روابط خارجية، وبحيث تمكن المتصفح بأن يضع لنفسه إستراتيجية معينة لتنظيم عمله على الخط، ولاحتوائها على برامج مخصصة لإدارة وتسهيل البحث الوثائقي شديد التشعب. وعليه نقول أن عينة الدراسة تعتمد على تقنية البحث بالتصفح في البحث في مختلف الوثائق داخل البيئة الرقمية.

وبناءا على إجابات الطلبة نحو استخدامهم لكل التقنيات المعروضة عليهم، نستنتج أنه ليست هناك استراتيجيات محددة متبعة من قبل عينة الدراسة، فنسبة كبيرة من عينة الدراسة تعتمد على كل التقنيات السابقة عند البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، وهنا يصعب تحديد الإستراتيجية الأكثر اعتمادا في أوساط طلبة الدكتوراه.

5.3.3. أساليب البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

استكمالا الاستراتيجيات البحث المعتمدة من قبل عينة الدراسة في عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، ولأدوات البحث والمنهجية المتبعة والتقنيات المعتمدة في تنفيذ إستراتيجية البحث لابد من معرفة الأساليب المنتهجة أثناء تقصي إستراتيجية معينة للبحث في مختلف الوثائق لدى عينة الدراسة وهو محاولين معرفته من خلال عرض مجموعة من الأساليب محاولين معرفة أي الأساليب الأكثر اعتمادا من قبل عينة الدراسة وهي:

1.5.3.3. أسلوب البحث باللغة الطبيعية

يقوم هذا الأسلوب على البحث بكلمات ومصطلحات دالة على موضوع بحثه ويتم مضاهاتها بنص الوثيقة ولمعرفة ردود الطلبة اتجاه هذا الأسلوب نعرض النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم 13: **يمثل إجابات الطلبة نحو استخدام أسلوب البحث باللغة الطبيعية أثناء تنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية .**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	16	53.3
موافق	13	43.3
محايد	1	3.3
معارض	0	0
معارض بشدة	0	0
المجموع	**30**	**%100**

تبين نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة تستخدم أسلوب البحث باللغة الطبيعية وذلك بنسبة **96.6%**، مابين موافق بشدة وموافق، وهذا ربما يعود إلى أن هذا الأسلوب يمكن الباحث من استرجاع واستدعاء حجم كبير من الوثائق أي أن نسبة الاستدعاء فيها تكون عالية، كما أنها لا تكلف الباحث استخدام كلمات مقننة في البحث فقط بعض الكلمات والمصطلحات التي قد يستقيها من نص الوثيقة أو المستخلص، كما أنه الأسلوب الذي يعمل به أغلبية الباحثين خاصة في محركات البحث. ومنه نستنتج أن المبحوثين يعتمدون على أسلوب البحث باللغة الطبيعية لتنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية وذلك

لسهولة هذا الأسلوب وضمان استرجاع عدد كبير من الوثائق والتي يمكن أن تكون لها صلة بالموضوع ويمكن أن لا تكون لها صلة بالموضوع.

2.5.3.3. أسلوب البحث المقيد

يقوم هذا الأسلوب على تقيد الباحث بمصطلحات وكلمات محددة ولمعرفة إمكانية استخدام الطلبة لهذا الأسلوب نوضح النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم 14: **إجابات الطلبة نحو استخدام أسلوب اللغة المقيدة في تنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	6	20
موافق	15	50
محايد	6	20
معارض	2	7.6
معارض بشدة	1	3.3
المجموع	30	%100

تشير النتائج أن نسبة معتبرة من عينة الدراسة تتبع أسلوب البحث باللغة المقيدة بنسبة **70%**، وهذا ربما يعود إلى نجاعة هذا الأسلوب في استرجاع النتائج بحيث تكون هناك دقة عالية في الاسترجاع وتحقيق معدل عال في الدقة أي ملائمة الوثائق المسترجعة لاحتياجات الباحث، في حين نجد **30%** مابين محايد ومعارض ومعارض بشدة وهذا ربما يعود إلى ضعف إتقانهم ودرايتهم بهذا الأسلوب .ومنه نستنتج أن هناك نسبة لا بأس بها من المبحوثين يعتمدون على أسلوب البحث باللغة المقيدة مثل المكانز عند تنفيذ إستراتيجية بحث وثائقي داخل البيئة الرقمية.

3.5.3.3. أسلوب البتر

يقوم هذا الأسلوب على استخدام المحارف البديلة أي اقتطاع جزء من كلمة ولمعرفة استخدام الطلبة لهذا الأسلوب نعرض النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم 15: **يمثل استخدام أسلوب البتر في تنفيذ إستراتيجية بحث وثائقي داخل البيئة الرقمية**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	**2**	**6.7**
موافق	**10**	**33.3**
محايد	**7**	**32.3**
معارض	**8**	**27.6**
معارض بشدة	**3**	**10**
المجموع	**30**	**%100**

تشير النتائج أن هناك تضارب في الآراء في أوساط الطلبة حول إمكانية استخدام أسلوب البتر في تنفيذ إستراتيجية بحث وثائقي داخل البيئة الرقمية، فهناك نسبة **40%** بين موافق وموافق بشدة، **50%** مابين محايد ومعارض ومعارض بشدة، وهذا ربما يعود إلى أن هناك من يستخدم هذا الأسلوب بحيث يتحصل على نتائج تتقاطع جميعها أو تشترك مع موضوع البحث في حروفه، في حين الذين لا يستخدمون هذا الأسلوب فربما يعود إلى أن هذا الأسلوب لا يسترجع نتائج دقيقة وإنما قريبة فقط من حيث ارتباطها بحروف موضوع البحث .ومنه نستنتج أن هناك تضارب في الاستخدام لهذا الأسلوب بحيث هناك من يأكد على استخدامه وهناك من يؤكد عدم استخدامه لهذا الأسلوب.

4.5.3.3. أسلوب المطابقة الكاملة

يقوم هذا الأسلوب على البحث بكل كلمات الموضوع كما هي أي الحملة نفسها ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الدراسة مع طلبة الدكتوراه:

جدول رقم 16: **يمثل استخدام أسلوب المطابقة التامة أثناء تنفيذ إستراتيجية البحث الوثائقي**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	**7**	**23.3**
موافق	**14**	**46.7**
محايد	**6**	**20**

معارض	3	10
معارض بشدة	0	0
المجموع	30	%100

تظهر النتائج بأن أغلبية الدراسة يعتمدون على أسلوب المطابقة الكاملة أو التامة أثناء تنفيذ إستراتيجية بحث للبحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية وذلك بنسبة **70%** مابين موافق وموافق بشدة، وهذا يرجع ربما إلى أن هذا الأسلوب يجعل الباحث يتحصل على نتائج ووثائق تحوي الجملة نفسها المبحوث بها والتي لا علاقة وطيدة بالموضوع باستخدام علامتي التنصيص، بحيث تكون النتائج تحوي على الحد نفسه تماما بحيث لن تكون هناك وثيقة تحوي كلمة منفردة من الجملة وإنما الجملة كما هي. وعليه نقول أن النتائج الأكيدة المتحصل عليها تجعل عينة الدراسة تلجأ لهذا الأسلوب في تنفيذ إستراتيجية بحث للبحث الوثائق داخل البيئة الرقمية.

ومما سبق من هذا المحور الذي مفاده استراتيجيات البحث المعتمدة من قبل عينة الدراسة للبحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية نتوصل إلى أن عينة الدراسة لا تتبع إستراتيجية محددة أثناء البحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية فمن خلال نتائج الدراسة يتبن أنها تستخدم كل الاستراتيجيات دون تخصيص، كما أنها لا تستخدم أداة معينة في ذلك فهي تعتمد على كل أدوات البحث من أجل الوصول إلى الوثائق، كما أنها لا تنتهج منهجية محددة في تنفيذ إستراتيجية البحث بحيث نجد أنها تتبع كل منهجيات البحث سواء منهجية البحث بالكلمة أو برؤوس الموضوعات، في حين نجد أيضا أنها تعتمد كل التقنيات دون إتباعها لتقنية محددة وبأساليب مختلفة كذلك وهذا ما تم استنتاجه من نتائج تحليل الدراسة التي أثبتت أن عينة الدراسة ليس لها إستراتيجية محددة وواضحة المعالم يمكن تبنيها للوصول إلى الوثائق المطلوبة داخل البيئة الرقمية وإنما تختلف باختلاف موضوع البحث.

4.3. الوثائق المسترجعة والاستراتيجيات المعتمدة

من الممكن التعبير على نتائج البحث المسترجعة بناءا على نسبة الاستدعاء (حجم الوثائق) ونسبة التحقيق (اتصال الوثيقة بالموضوع) ودرجة دقة ومصداقية الوثيقة، وصياغة إستراتيجية بحث هي التي من شانها أن تكفل الاستدعاء المرتفع أو التحقيق المرتفع أو نوعا

من المواءمة ما بين الاثنين، وبغية التأكد من حجم الوثائق ومدى اتصال الوثائق ودقتها بمجال البحث حاولنا معرفة درجة الاستدعاء والتحقيق في النتائج التي تحصلت عليها عينة الدراسة نتيجة البحث وذلك من خلال:

1.4.3. حجم الوثائق المسترجعة وملائمتها مع إستراتيجية البحث المعتمدة

ولمعرفة مدى ملائمة حجم الوثائق المسترجعة مع الإستراتيجية المتبعة من قبل عينة لابد من معرفة:

1.1.4.3. حجم الوثائق المسترجعة تفوق بكثير ما يبحث عنه

ولتأكد من ذلك نعرض نتائج التحليل في الجدول التالي:

جدول رقم 17: **يمثل إجابات الطلبة على اقترح أن الوثائق المسترجعة نتيجة الاستراتيجيات المتبعة تفوق بكثير ما يبحثون عنه**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	7	23.3
موافق	9	30
محايد	8	26.7
معارض	6	20
معارض بشدة	0	00
المجموع	30	%100

تظهر النتائج أن هناك تضارب في الآراء نحو استرجاع وثائق تفوق كثير ما يبحث عنه الطلبة نتيجة الاستراتيجيات المعتمدة بحيث نجد **53.3%** توافق على ذلك وهذا ربما يعود إلى اعتمادهم على الربط بين المصطلحات التي يبحثون فيها على الرابط "أو" وهو ما يؤدي إلى استرجاع عدد من الوثائق التي تفوق ما يمكن استرجاعه بأي من المصطلحين منفردا وهو ما الذي يمكن من ارتفاع نسبة الاستدعاء، وكذلك قد يؤدي توسعة إستراتيجية البحث الى الارتفاع بمستوى الاستدعاء، كما أن عينة الدراسة ربما اعتمدت على اللغة الطبيعية التي تمكنها من ارتفاع حجم الوثائق، في حين نجد **46.7%** مابين محايد ومعارض لهذا الرأي أي أنهم لا يوافقون على هذا الرأي ولا يسترجعون وثائق بأحجام كبيرة فهذا ربما

يعود إلى اعتمادهم على استراتيجيات التخصيص التي لا تؤدي إلى استرجاع وثائق كثيرة إلا أنه يمكن أن تسترجع وثائق لها صلة قريبة جدا بالموضوع .وبالتالي نقول أن هناك اختلاف في آراء العينة وهذا ربما يعود إلى نوعية الاستراتيجيات المستخدمة التي قد تمكن من ارتفاع نسبة الاستدعاء وانخفاض مستوى التحقيق أو العكس. من فئة إلى فئة.

2.1.4.3. مواءمة حجم الوثائق المسترجعة لموضوع البحث

ولمعرفة ذلك نعرض النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم 18: **يمثل مواءمة الوثائق المسترجعة لموضوع البحث وفق الاستراتيجيات المتبعة**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	3	10
موافق	11	36.3
محايد	4	13.3
معارض	12	40
معارض بشدة	0	0
المجموع	30	%100

تشير النتائج أن هناك اختلاف في الآراء نحو موائمة الوثائق إلي ما يبحثون عنه بحيث نجد **46.7%** موافقين على ذلك وهذا ربما يعود إلى إتباعهم على إستراتيجية تمكنهم من ذلك كذلك على أساليب بحث تمكن من استرجاع كمية كبيرة من الوثائق مثل أساليب البحث بالروابط البوليانية في حين نجد **53.3%** مابين محايد ومعارض، وذلك ربما يعود لتباعهم على استراتيجيات لا تمكنهم من الاستدعاء الجيد للوثائق وإنما تمكنهم من ارتفاع نسبة التحقيق وهذا يبن اختلاف في إتباع الاستراتيجيات. ومنه نستنتج أن عينة الدراسة تختلف مرة أخرى في الاستراتيجيات المعتمدة في البحث عن الوثائق. تختلف فهناك من يؤكد أن حجم الوثائق التي يسترجعها توائم ما يبحثون عنه في حين ترى فئة أخرى أنها لا توائم.

3.1.4.3. حجم الوثائق المسترجعة ضئيلة جدا

لتوضيح ذلك نعرض نتائج تحليل هذا الاقتراح في الجدول التالي:

جدول رقم 19: **يمثل أن حجم الوثائق المسترجعة في ضل الاستراتيجيات المعتمدة ضئيلة جدا**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	5	16.7
موافق	8	26.7
محايد	8	26.7
معارض	7	32.3
معارض بشدة	2	6.7
المجموع	30	%100

تشير النتائج إلى أن هناك تضارب أيضا في الآراء من حيث حجم الوثائق المسترجعة بحيث تبلغ نسبة المؤيدين لهذا الرأي **43.4%**، في حين تبلغ نسبة المحايدين **26.7%**، أما نسبة المعارضين **39%**، وهذا ربما يعود إلى الاختلاف في الاستراتيجيات المتبناة في عملية البحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية فهناك ربما من يعتمد على إستراتيجية وأسلوب أكثر تخصيص مما ينخفض مستوى الاستدعاء لديه، ويرتفع مستوى التحقيق والارتباط بالموضوع، وهناك من يتبع استراتيجيات وأساليب بحث لا تمكنه من الاستدعاء الجيد للوثائق في حين تمكنه من ارتفاع مستوى التحقيق.

2.4.3. درجة ارتباط الوثائق المسترجعة بمجال البحث من خلال الاستراتيجيات المعتمدة

يمكن التعبير عن مدى ارتباط واتصال الوثيقة المسترجعة نتيجة عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية بدرجة التحقيق ولمعرفة مستوى التحقيق في الوثائق التي تم استرجاعها من خلال استراتجيات البحث المعتمدة من قبل عينة الدراسة وارتباطها بمجال البحث نحاول معرفة ذلك من خلال:

1.2.4.3. الوثائق المسترجعة وثائق ذات صلة قريبة بموضوع البحث

ولمعرفة نتائج تحليل الدراسة إزاء هذا الاحتمال ندرج النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم 20: **يمثل استرجاع وثائق ذات صلة قريبة بمجال البحث من خلال الاستراتيجيات البحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	6	20
موافق	72	70
محايد	2	6.7
معارض	1	3،3
معارض بشدة	0	0
المجموع	30	%100

تشير النتائج إلى أن أغلبية عينة الدراسة بنسبة **90%** ما بين موافق وموافق بشدة، وهذا ربما يعود على اعتمادهم على استراتيجيات التخصيص التي تمكن من الاسترجاع الجيد للوثائق التي لها صلة قريبة بموضوع البحث أي أن هذه الإستراتيجية المحكمة تمكن لا تمكن من استرجاع وثائق كثيرة إلا أن كل ما تسترجعه يكون وثيق الصلة بموضوع البحث، كما ربما يعود إلى أنها ربما قامت بتضييق إستراتيجية البحث الذي يهدف إلى الارتفاع بمستوى التحقيق وانخفاض مستوى الاستدعاء أي ربما اعتمدت على الرابط "ماعدا" الذي يمكن من استرجاع عدد قليل من الوثائق وبالتالي يؤدي إلى ارتفاع نسبة التحقيق أي الوثائق التي لها صلة بموضوع البحث. وبالتالي نقول أن استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية المعتمدة من قبل عينة الدراسة مكنتهم من استرجاع وثائق لهل صلة قريبة بموضوع البحث أي أن نسبة التحقيق عالية.

2.2.4.3. الوثائق المسترجعة وثائق ذات صلة بعيدة عن موضوع البحث

ولمعرفة فيما إذا كانت الوثائق المسترجعة من قبل عينة خلال عملية البحث داخل البيئة الرقمية ذات صلة بعيدة عن موضوع البحث نعرض النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم 21: **يمثل استرجاع وثائق بعيدة عن مجال البحث من خلال الاستراتيجيات البحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	**2**	**6.7**
موافق	**9**	**30**
محايد	**9**	**30**
معارض	**7**	**23**
معارض بشدة	**3**	**10**
المجموع	**30**	**%100**

تشير النتائج إلى أن هناك اختلاف في الآراء فهناك فئة تؤيد ذلك بنسبة **36.7%**، أي أنها فعلا تسترجع وثائق بعيدة عن موضوع البحث أما نسبة **30%** تقف محايدة، والمعارضين لهذا الرأي تبلغ نسبتهم **33%** أي أن الوثائق التي يسترجعونها ليست بعيدة عن موضوع البحث، وهذا لاختلاف ربما يعود إلى الاستراتيجيات المتبعة واللغة المستخدمة في البحث أي كلما تم استخدام إستراتيجية شاملة كلما كانت الوثائق المسترجعة بعيدة عن موضوع البحث أو العكس لما يتم إتباع استراتيجيات تخصيص تكون النتائج المسترجعة أكثر تحقيقا.

وبالتالي إن عينة الدراسة كما تم الإشارة إليه سابقا في النتائج العامة للمحور الثاني فهي تختلف من حيث الاستراتيجيات المعتمدة وبالتالي هناك اختلاف في الوثائق المسترجعة ومستوى تحقيقها وعلاقتها بموضوع البحث.

3.2.4.3. الوثائق المسترجعة وثائق لا صلة لها بمجال البحث

ولمعرفة فيما إذا كان فعلا الوثائق التي يتم استرجاعها من قبل عينة الدراسة ليست لها صلة بموضوع البحث ندرج النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم 22: **يمثل استرجاع وثائق لا صلة لها بموضوع البحث من خلال الإستراتيجيات المعتمدة من قبلهم**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	3	10
موافق	4	13.3
محايد	6	20
معارض	8	37.6
معارض بشدة	9	30
المجموع	30	%100

تبين النتائج أن أغلبية عينة الدراسة معارضة وذلك بنسبة **67.6%** ومحايدين **20%** أي أنها لا تتفق وهذا الرأي الذي يقوم على أن الاستراتيجيات المعتمدة لا تمكن من استرجاع الوثائق التي لها صلة بالموضوع أي كل الوثائق المسترجعة لا صلة لها بالموضوع المبحوث عنه، وهذا ربما يرجع إلى أن عينة الدراسة تتمكن من استرجاع وثائق إن لم تكن لها صلة قريبة بموضوع البحث فهي لها صلة بالموضوع، وأيضا ربما لأن عينة الدراسة تتبع استراتيجيات محكمة تمنها من الاسترجاع الجيد للوثائق التي تلبي احتياجاته، وبالتالي فن مستوى التحقيق عالي ونسبة الاتصال بالموضوع مرتفع .وعليه يمكن القول أن عينة الدراسة تخالف الرأي الذي يقول أنها تسترجع وثائق لا صلة لها بالموضوع المبحوث عنه.

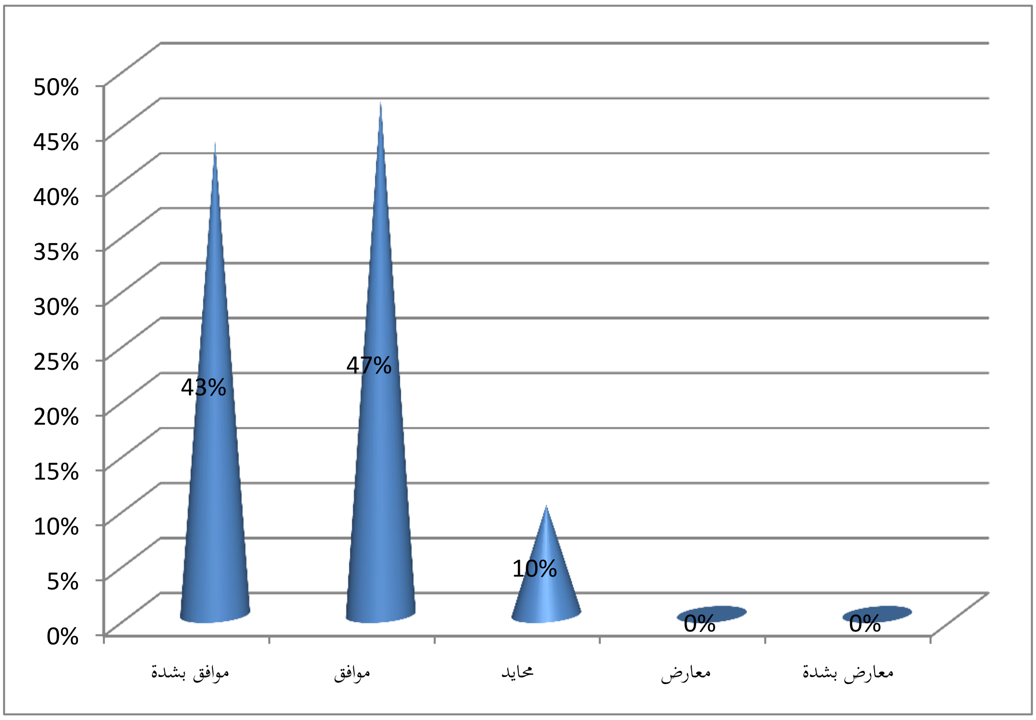
وانطلاقا مما سبق نستنتج أن درجة ارتباط الوثائق التي استرجعتها عينة الدراسة من خلال الاستراتيجيات المعتمدة من قبلهم لها صلة بموضوع البحث وهذا يعود إلى الاستراتيجيات التي اتبعوها في ذلك بالرغم انه ليست هناك إستراتيجية محددة يمكن الأخذ بها.

3.4.3. دقة ومصداقية الوثائق المسترجعة وارتباطها بإستراتيجية البحث المتبعة

كما قلنا سابقا أنه من الممكن التعبير على نتائج البحث بنسبة الاستدعاء والتحقيق كذلك يمكن القول أنه يمكن التعبير على النتائج والوثائق المسترجعة بدرجة الدقة والمصداقية وإمكانية التوصل والحصول عليها ولمعرفة مدى دقة ومصداقية التي يتم استرجاعها من قبل عينة الدراسة نحاول معرفة ما يلي :

1.3.4.3. القيمة العلمية للوثائق المسترجعة و امكانية الاستعانة بها

يقوم هذا الاقتراح على أن الوثائق التي يتم استرجاعها عند البحث تتوفر على كل الشروط والمعايير التي تمكن من الأخذ بها كالموضوعية ... أي أنها لها قيمة علمية ولتأكد من آراء الطلبة حول ذلك نوضح نتائج التحليل في الشكل التالي:



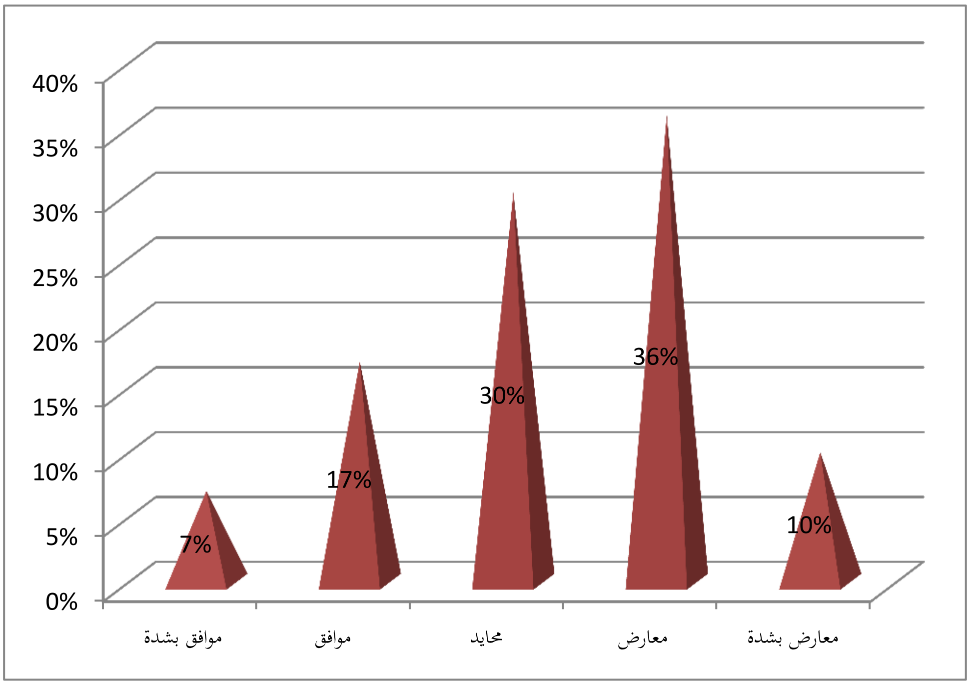
الشكل رقم 25: **يمثل القيمة العلمية للوثائق المسترجعة و امكانية الاستعانة بها**

وتظهر النتائج أن معظم أفراد عينة الدارسة يوافقون على ذلك ويؤكدون أن الوثائق التي يسترجعونها من خلال الاستراتيجيات المعتمدة من قبلهم لها قيمة علمية وذلك بنسبة **90%** من إجمالي عينة الدراسة مابين موافق بشدة وموافق، وهذا ربما يعود إلى أن الاستراتيجيات التي اعتمدوها تمكنهم من الوصول إلى الوثائق ذات قيمة عليمة خاصة تلك الوثائق التي تصدرها جهات وهيأت رسمية متخصصة في علم المكتبات كالإفلا مثلا وهي وثائق موثوق فيها ويمكن الأخذ بها والتي تخضع لكل المعايير العلمية.

وعليه يمكن القول أن الوثائق المسترجعة من قبل عينة الدراسة لها قيمة عليمة ويمكن الأخذ بها وتوظيفها في الأبحاث العلمية خاصة في انجاز رسالة الدكتوراه بحكم أن عينة الدراسة مقبلة على انجاز مذكرة الدكتوراه.

2.3.4.3. الوثائق المسترجعة ليست لها قيمة علمية ولا يمكن الاستعانة بها

ويقوم هذا الاقتراح على أن الوثائق المسترجعة من قبل عينة الدراسة لا قيمة لها علميا ولا تتوافق مع معايير الجودة في الوثائق من حيث مضمون الوثيقة وبغية معرفة آراء الطلبة اتجاه ذلك نعرض النتائج في الشكل التالي:



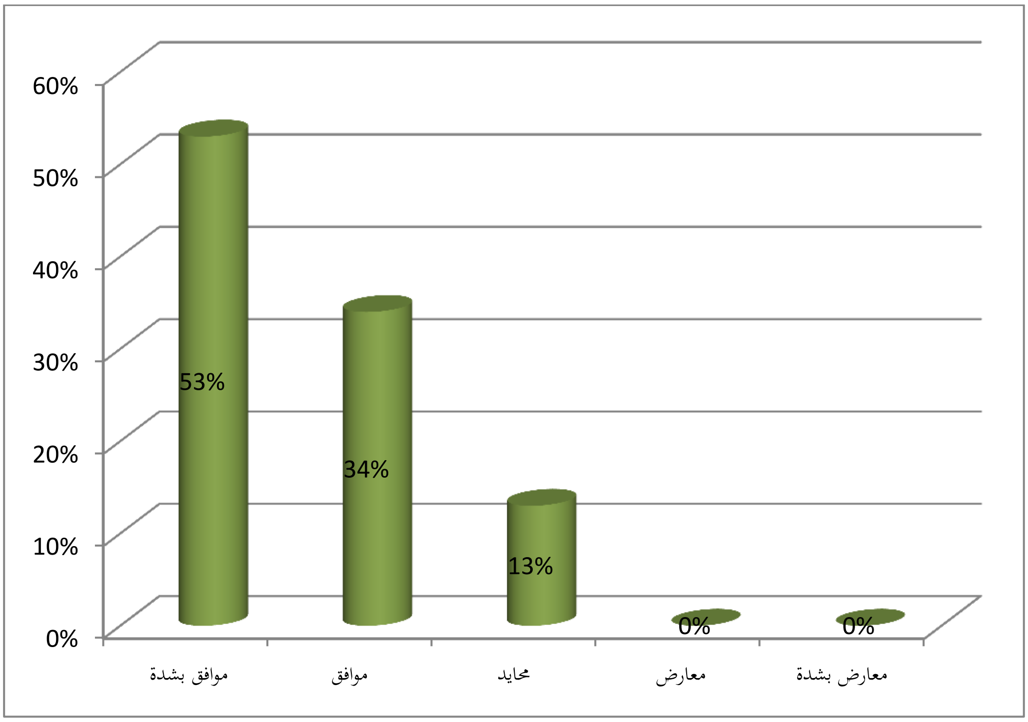
الشكل رقم 26: **يمثل أن الوثائق التي تم استرجاعها ليست لها قيمة علمية ولا يمكن الاستعانة بها**

تشير النتائج إلا أن عينة الدراسة لا توافق على هذا الرأي أي أنها ترى عكس ذلك فالوثائق التي يسترجعونها جراء الاستراتيجيات المعتمدة من قبلهم في البحث في البيئة الرقمية لها قيمة علمية وذلك بنسبة **46%**، في حين من يقفون محايدين نجد **30%**، وهذا ربما يرجع إلى أن أغلبية الوثائق التي يتحصلون عليها لها قيمة عليمة ربما بحكم الاستراتيجيات المتبعة من قبلهم أي أنها تخضع لكل المعايير العلمية التي تمكن الأخذ بها.

وعليه يمكن أن نستنتج أن عينة الدراسة لا توافق مع هذا الرأي أي أنها ربما ترى خلاف ذلك فهي قد تسترجع وثائق لها قيمة علمية.

3.3.4.3. الوثائق المسترجعة لها قيمة علمية ولكن لا يمكن الوصول إليها

ويقوم هذا لاقتراح على تلك الوثائق التي تتاح لها بياناتها البيبليوغرافية وتحتاج إلى رسوم لتحصل عليها ولمعرفة فيما كان فعلا الوثائق التي يتم استرجاعها من قبل عينة الدراسة من خلال الاستراتيجيات المعتمدة لها قيمة عليمة لكن لا يمكن التوصل إليها نورد نتائج التحليل في الجدول الشكل التالي:



الشكل رقم 27: **يمثل أن الوثائق التي تم استرجاعها لها قيمة علمية ولكن لا يمكن التوصل إليها**

تشير النتائج الموضحة في الشكل أعلاه أن أغلبية عينة الدراسة تسترجع وثائق لها قيمة علمية فعلا لكن لا يمكنها التحصل عليها وذلك بنسبة **87%**، وهذا ربما يرجع إلى أن الوثائق المتحصل عليها هي وثائق تتاح لها البيانات البيبليوغرافية فقط وتحتاج إلى مقابل للحصول عليها، خاصة تلك الوثائق التي تحمل قيمة عليمة مضافة والتي نشرت مواضيع حديثة لم تتناول من قبل، أيضا الوثائق المتحصل عليها ربما هي عبارة عن رسائل جامعية وهي تعتبر من الأدبيات الرمادية التي لا يمكن الحصول عليها من البيئة الرقمية.

ومنه نستنتج أن الوثائق المسترجعة من قبل عينة الدراسة خلال عمليات البحث الوثائقي التي يقومون بها هي وثائق لها قيمة عليمة لكن من الصعب الحصول على النص الكامل لها.

4.4.3. الحاجة إلى التدريب الالكتروني على تقنيات واستراتيجيات البحث الوثائقي الفعالة في البيئة الرقمية

بناءا على كل ما تم التطرق له في المحاور السابقة من عناصر مهمة تجعلنا نتعرف على واقع البحث الوثائقي لدى طلبة الدكتوراه وفيما إذا كانت هناك استراتيجيات محددة يتبعونها سنحاول معرفة فيما إذا كانت عينة الدراسة بحاجة إلى التدريب الالكتروني على مختلف طرائق وتقنيات واستراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية من خلال معرفة:

1.4.4.3. التدريب الالكتروني ضرورة حتمية

ولمعرفة آراء الطلبة حول ذلك نعرض نتائج تحليل الدراسة في الجدول التالي:

جدول رقم 23: **يمثل حاجة الطلبة إلى التدريب الالكتروني على استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	18	60
موافق	9	30
محايد	3	10
معارض	0	0
معارض بشدة	0	0
المجموع	30	%100

تظهر النتائج أن معظم أفراد العينة ترى أن التدريب الالكتروني على استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية ضرورة حتمية وذلك بنسبة **90%**، وهذا ربما يعود إلى حاجتهم الماسة إلى التدريب، وضعف تحكمهم في استراتيجيات البحث، أو أن الوثائق المتحصل عليها في الاسترجاع لا تلبي حاجاتهم المعلوماتية، ولأن البيئة الرقمية في تغير مستمر بحيث تتغير فيها نوعية الوثائق وطرق البحث فيها لذلك لابد من التدريب عليها.

ومنه نستنتج آن عينة الدراسة بأمس الحاجة إلى التدريب الالكتروني على استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لتمكن من التحكم في الوثائق المتوصل إليها.

2.4.4.3. التدريب الالكتروني ليست ضرورة حتمية

ولمعرفة آراء الطلبة اتجاه هذا الاقتراح نعرض النتائج في الشكل التالي:

جدول رقم 24: **يمثل الحاجة إلى التدريب الالكتروني على استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية**

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	1	3.33
موافق	2	6.7
محايد	4	13.3
معارض	9	30
معارض بشدة	14	46.7
المجموع	30	%100

تشير النتائج في الجدول أن عينة الدراسة تخالف هذا الرأي وذلك بنسبة **76.6%** وهذا ربما يعود بالدرجة الأولى إلى حاجتهم الماسة إلى التدريب الالكتروني، بحيث ربما هي ترى بأنه ضرورة حتمية يمكنها من التمكن من البحث في البيئة الرقمية خاصة في ضوء التقلبات المستمرة للبيئة الرقمية.

وعليه كنتيجة جزئية لكل العبارات نستنتج أن حجم الوثائق المسترجعة من قبل عينة الدراسة من خلال الوثائق التي يعتمدونها تتواءم نوعا مع مجال بحثهم، أما من حيث اتصالها وارتباطها بموضوع البحث فهي يمكن القول بأنها لها صلة قريبة بحسب ما تظهر النتائج، وهذا ربما يعود لاعتمادها على استراتيجيات التخصيص وعلى أساليب بحث مقيدة تمكنهم من الاسترجاع الجيد للوثائق التي لها صلة بموضوع البحث أما من حيث مصداقية ودقة الوثيقة فهي تتحصل فعلا على وثائق لها قيمة وتوافق مع المعايير العلمية ويمكن أن تستعين بها في انجاز رسائل الدكتوراه ومختلف أبحاثهم ونشاطات العلمية، إلا أنها من الصعب الوصول إليها ربما لأنها تحتاج إلى مقابل مادي للحصول عليها لذلك فهم بحاجة ماسة إلى التدريب الالكتروني على استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لتمكن منها وللوصول إلى الوثائق المطلوبة والتي تخدم مجال بحثهم خاصة تلك التي تخدم رسائل الدكتوراه.

5.3. النتائج العامة للدراسة

بعد إجرائنا للدراسة وتحليل نتائج الاستبيان توصلنا إلى النتائج التالية:

– أن البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لدى طلبة الدكتوراه ل.م.د هو مفهوم واضح ومحدد.

– أن الوثيقة النصية هي أكثر الأشكال التي بحث فيها عينة الدراسة داخل البيئة الرقمية.

– أن الدافع الرئيسي وراء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لأفراد عينة الدراسة هو تجميع مصادر المعلومات لانجاز مذكرة الدكتوراه، وانجاز مختلف البحوث والنشاطات العلمية.

– أن المشكل الرئيسي الذي تواجهه عينة الدراسة أثناء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية هو العائق اللغوي.

– أن عينة الدراسة ليس لها إستراتيجية محددة وواضحة المعالم أثناء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية.

– أن عينة الدراسة ليس لها أسلوب محدد للبحث داخ البيئة الرقمية.

– أن عينة الدراسة ليست لها تقنية بحث معينة أثناء البحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية.

– أن عينة الدراسة لا تستخدم أداة بحث واحدة أثناء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية وإنما هي تستخدم جميع الأدوات البحثية التي تتيحها البيئة الرقمية.

– كما توصلنا إلى أن حجم الوثائق التي تسترجعها عينة الدراسة أثناء البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية تتواءم وإستراتيجية البحث المتبعة من قبلهم.

– أن مستوى التحقيق في الوثائق المسترجعة يتواءم وإستراتيجية البحث المتبعة.

– أن الوثائق المسترجعة من قبل عينة الدراسة لها قيمة علمية لكن يصعب الحصول عليها.

– أن عينة الدراسة بحاجة ماسة إلى التدريب الالكتروني على استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية.

6.3. النتائج على ضوء الفرضيات

من خلال النتائج العامة المتوصل إليها نتيجة تحليل أسئلة الاستبيان يتبن لنا ما يلي:

أن الفرضية الأولى التي مفادها:

البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية مفهوم واضح ومحدد لدى طلبة الدكتوراه ل.م.د.

فبعد التحليل واستخراج النتائج نتوصل إلى أن **الفرضية الأولى تحققت بنسبة كبيرة**، بحيث يتبين أن غالبية أفراد عينة الدراسة يدركون جيدا جوهر مفهوم عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، فهم يتفقون جميعا على أن البحث الوثائقي هو عملية البحث عن المعلومات في مختلف الوثائق التي تتيحها البيئة الرقمية بغض النظر عن شكلها لحاجتهم الماسة إلى الوثائق لإنجاز رسالة الدكتوراه فهم يبحثون بوتيرة منتظمة ومستمرة.

أما الفرضية الثانية التي مفادها:

يتبع طلبة الدكتوراه ل.م.د استراتيجيات محددة في عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية.

فمن خلال النتائج المتوصل إليها **يتضح أن الفرضية لم تتحقق**، وهذا لأن عينة الدراسة لا تتبع إستراتيجية واحدة محددة من حيث الأدوات المستخدمة والمنهجية المتبعة والأساليب المنتهجة والتقنيات المعتمدة في تنفيذ إستراتيجية معينة بحيث نجدها تتبع عدة أساليب وأدوات وتقنيات لتنفيذ استراتيجيات مختلفة للبحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية وعليه يصعب تحديدها.

أما الفرضية الثالثة القائمة على:

تمكن استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية المعتمدة من قبل عينة الدراسة في استرجاع وثائق ذات صلة بمجال بحثهم.

بناءا على النتائج المستعرضة سابقا **يتضح أن الفرضية تحققت**، وذلك لأن عينة الدراسة تتمكن من استرجاع وثائق ذات صلة بموضوع بحثهم بحيث تكون نسبة الاستدعاء ومستوى التحقيق ودرجة الدقة في الوثائق المسترجعة عالية جدا.

7.3. مقترحات الدراسة

فيما يلي بعض التوصيات التي تم استنباطها بناءا على ما توصلنا إليه في نتائج الدراسة:

- ينبغي على الباحثين أن يطوروا من مهاراتهم البحثية في البيئة الرقمية من خلال التكوين الذاتي والمستمر لطرائق البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية خاصة أن البيئة الرقمية في تجدد مستمر وبالتالي يجد الباحث نفسه أمام حتمية التكوين المستمر.
- على الباحثين استغلال فضاءات البيئة الرقمية نفسها التي توفر برامج تدريبية على عمليات البحث الوثائقي بحيث تكون أسهل من حيث تعلمها.
- على الجامعة أن تنوط بمهمة توفير دورات تدريبية للباحثين على استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية.
- ينبغي على المكتبة أن تقوم بمهمة أن تقوم بتعزيز ثقافة التكوين الذاتي على تقنيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لدى بحيث يجد نفسه في المستقبل كفيل بالبحث في البيئة الرقمية في مختلف المواضيع مهما كانت درجة تعقيدها.
- على المكتبة أن توفر دورات تدريبية وتكوينية محكمة وجدية على استعمال مختلف أدوات البحث في البيئة الرقمية وكيفية البحث من خلالها بالأساليب الأكثر دقة والتي تضمن نتائج دقيقة ولها صلة كبيرة بموضوع البحث.

خاتمة

من الممكن أن تكون البيئة الرقمية حلا للعديد من الباحثين للحصول على وثائق لا توفرها لهم المكتبات من أجل تدعيم أبحاثهم ودراساتهم العلمية، إلا أنه من المحتمل أن تكون هذه البيئة في المستقبل محملة بالعديد من المشكلات والصعوبات التي من شأنها أن تحول دون وصول الباحث إلى الوثائق التي تلبي احتياجاته خاصة الوثائق التي تحمل معلومات علمية تقنية، لذا سيكون الحل الأمثل هو التحكم في استراتيجيات البحث، وهنا يأتي دور المكتبات الجامعية باعتبارها المنوطة بهذه المهمة وهي تدريب وتكوين مستفيديها من طلاب وباحثين وكذلك أساتذة على استراتيجيات بحث فعالة يمكن الاعتماد عليها في البيئة الرقمية والوصول إلى نتائج تتصل بمجال البحث وتجيب على تساؤلات الباحث وحجاته المعلوماتية لأنه فعلا لا تخلوا أي عملية بحث وثائقي ناجحة من استراتيجية محكمة تمكن من الوصول إلى نتائج ذات علاقة بالسؤال المطروح، وهذا ما استقرائناه.

من خلال دارستنا التي واجهتنا فيها العديد من الصعوبات منها ما يتعلق بالجانب النظري للدراسة وهو قلة الدراسات والمراجع المتعلقة بموضوع البحث الوثائقي، أما ما يتعلق بالجانب الميداني فهي الأخرى عديدة منها عزوف ورفض العينة المختارة في بداية الدراسة والمتمثلة في طلبة الدكتوراه بكلية التكنولوجيات تخصص إعلام آلي على الإجابة على الاستبيان المرسل إليهم بالبريد الالكتروني الخاص بهم، وهو ما جعلنا نظتر إلى تغير عينة الدراسة مع طلبة الدكتوراه ل.م.د. بمعهد علم المكتبات والتوثيق ولكن كان الأمر مشابها تقربا بحيث شهدنا بطئ كبير في استقبال الردود حيث دامت تقريبا شهر ونصف في انتظار الردود، لكن هذا لم يمنعنا من استكمال الدراسة والخروج بنتائج ومقترحات يمكن الاستفادة منها في الدراسات المقبلة.

لنفتح باب آخر ونقول أنه مهما كان الباحث متحكم في استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية إلا انه هناك ما يمنعه من الوصول إلى الوثيقة المطلوبة وهو رداءة عملية التكشيف في البيئة الرقمية خاصة في محركات الباحث التي يعتمدها الباحث كثيرا وهو ما يسبب فقدان كلي للوثيقة في هذه البيئة بالرغم من أهميتها، وعدم التمكن من استرجاعها لذلك لابد من التكشيف الجيد للوثائق ليتمكن الباحث من الاسترجاع الجيد لها.

قائمة المراجع

مراجع باللغة العربية

الموسوعات والمعاجم

1.سلوى علي ميلود. (1982). *قاموس مصطلحات الوثائق الأرشيفية عربي فرنسي انجليزي*. القاهرة: دار الثقافة..

2.عامر ابراهيم قندلجي. (2010). *المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت .* عمان : دار المسيرة .

3.عبد الغفور عبد الفتاح قاري. معجم *مصطلحات المكتبات والمعلومات : انجليزي عربي*. الرياض.

.4محمد الشامي السيد، و أحمد عبد الله. (2011). *الموسوعة العربية*. القاهرة: المكتبة الأكادمية.

الكتب

5.أبو بكر محمود الهوش. (2013). *أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية .* القاهرة : دار السحاب .

6.بيران مزيان.. استغلال الاساتذة الجامعين لشبكة الانترنت . قسنطينة ، قسم علم المكتبات .

7.فريديريك لانكستر.(1997). *أساسيات استرجاع المعلومات : أنظمة استرجاع المعلومات* (الإصدار ط.3). (حشمت قاسم، المترجمون) الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

8.متولي النقيب.(2008). *مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية.* القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

9.محمد فتحي عبد الهادي. (2005). *البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات.* القاهرة: الدار المصرية البنانية.

10.نبيل عبد الرحمان المعتم. (2010). *المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية مكتبة الملك فهد نموذجا.* الرياض: مكتبة الملك فهد.

الأطروحات والرسائل

11.سهام عميمور. (2012). المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ضل البيئة الالكترونية . مذكرة *لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات* . قسنطينة

12.عبد الرحمان بن زايد.(2012). تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة المعلوماتية : بين هيمنة محركات البحث وفعالية تقنية الفوكسونومي. مذكرة *لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات* . قسنطينة.

13.عتيقة لحواطي. (2010). استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية عبر شبكة الانترنت واستخدامها في التكوين والبحث العلمي. *رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستير في علم المتبات* . قسنطينة.

14.عز الدين بودربان.(2004). البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات. *رسالة لمناقشة شهادة الدكتوراه* . قسنطينة.

مقالات الدوريات

15.أشرف محمد عبد المحسن الشريف. (اكتوبر, 2007). ادراة الوثائق الالكترونية في المنظمات الحكومية : المعايير والاحراءات. *مجلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات* (ع.1).

16.سعاد بن الشعيرة، و سليمة سعيدي.. استراتيجية البحث عن المعلومات الالكترونية. (دار بهاء الدين، المحرر) *مجلة دراسات وأبحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي ، مج. 1* (ع.1)، صفحة 80.

17.سليمة شعلال، و سليمة سعيدي. (أيلول، 2015). الحاجة الى التدريب الالكتروني على البحث الوثائقي لدى الاساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني SNDL بالجزائر : دراسة حالة جامعة تبسة الوطني للتوثيق الالكتروني SNDL بالجزائر. *المجلة الاردنية للمكتبات والمعلومات ، مج.50* (ع.3).

18.طلال ناظم الزهراني. (أكتوبر, 2007). المكتبات الرقمية الشخصية تجربة بناء باستخدام نظام قرين أستون. *مجلة المكتبات والمعلومات* (ع.1).

19.عز الدين بودربان، و عتيقة لحواطي. (2010). استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت واستخدامها من طرف الاساتذة الجامعيين. *مجلة RIST ، مج.20* (ع.1).

<u>**مواقع الكترونية**</u>

20.ايمان فاضل السمرائي. (2013). *خطوات استراتيجية البحث باستخدام قواعد البيانات* . تاريخ الاسترداد 20 3, 2016، من www/minshawi/com

مراجع باللغة الفرنسية

21.honor, o. (october2009). *former le étudiaints a la recherche d information par l analyse de l active.* paris: l université de la recherch d information .

22.perin, o. (2008). des éngnes de la recherche d information. *memoir de la recherche cultur et communication université de paris* . paris.

قائمة الملاحق

استمارة الاستبيان

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستير في علم المكتبات تخصص تكنولوجيا جديدة في المؤسسات الوثائقية

بعنوان

البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

دراسة ميدانية مع طلبة دكتوراه نظام ل.م.د (LMD) بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

سعيا منا للحصول على المعلومات اللازمة المتعلقة بواقع البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لديكم و من ثمة التعرف فيما إذا كان هناك استراتيجيات محددة تعتمدونها لعملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية نضع بين أيديكم هذا الاستبيان لاستطلاع آرائكم حول موضوع البحث و نأمل منكم التعاون معنا في انجاز هذا العمل و الوصول إلى تحقيق الهدف المنشود بناءا على المعلومات التي ستقدمونها لنا من خلال أسئلة هذه الاستمارة .

مع العلم أن الإجابات التي ستقدمونها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي لا غير.

ملاحظة :تملئ الاستمارة بوضع العلامة (+) أمم الخيار الذي تراه مناسبا .

نشكركم على تعاونكم

2016-2015

البيانات الديموغرافية

التخصص:

التقنيات الأرشيفية في المؤسسات الوثائقية ☐

تقنيات المعلومات في أنظمة المعلومات ☐

السنة: ☐

أول دكتوراه ☐

الثانية دكتوراه ☐

الثالثة دكتوراه ☐

الرابعة دكتوراه ☐

الخامسة دكتوراه فما فوق ☐

المحور الأول: طبيعة البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لدى عينة الدراسة .

	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
ماهية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية بالنسبة لعينة	البحث في مختلف الوثائق في البيئة الرقمية					
	عملية إيجاد المعلومات داخل البيئة الرقمية					
	عملية الوصول إلى البيانات في البيئة الرقمية					
وتيرة البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية	منتظم (يوميا، أسبوعيا...)					
	مؤقت (مرتبط بفترة إنجاز الرسالة ...)					
	مناسباتي (غير منتظم ...)					
	نادر					
طبيعة الوثائق المبحوث عنها	الأشكال البيانية و الرسومات					
	أشكال سمعية بصرية (تسجيلات صوتية ،فيديو ...					

طبيعة الوثائق المبحوث عنها داخل البيئة الرقمية	الأشكال البيانية و الرسومات					
	أشكال سمعية بصرية (تسجيلات صوتية ،فيديو ...					
	أشكال نصية (أشكال إحالية ، نصوص كاملة ..)					
دوافع و أغراض البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية	الوصول إلى وثائق غير متوفرة في بيئة المكتبات					
	الإسراع في عملية التجميع الببيليوغرافي					
	الاطلاع على كل ما هو جديد في التخصص					
	سرعة الحصول على الوثيقة الرقمية					
-عراقيل و معيقات عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية	كثرة أدوات البحث في البيئة الرقمية					
	صعوبة الوصول إلى الوثائق المطلوبة بسبب العائق اللغوي					
	صعوبة الوصول إلى الوثيقة الرقمية بسبب نقص التكوين الالكتروني					
	عدم فعالية استراتيجيات البحث المتبعة					
سبل تجاوز معيقات عملية البحث الوثائقي	إعداد استراتيجيات بحث فعالة					
	التكشيف الآلي الجيد للوثائق					

<u>المحور الثاني</u> : استراتيجيات و تقنيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية المعتمدة من قبل عينة الدراسة

	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
استراتيجيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية	إستراتيجية الطلقة في الظلام (استخدام كلمة واحدة أثناء البحث)					
	إستراتيجية البونجو (استخدام سلسلة من الكلمات و الجمل أثناء البحث)					
	إستراتيجية القضمة الكبيرة(البحث عن موضوع يتضمن عدة أوجه)					
	إستراتيجية زراعة اللؤلؤ(التوسع أكثر في رقعة البحث)					
	إستراتيجية مساعدة الأصدقاء(مواقع التواصل الاجتماعي و مجموعة النقاش)					
أدوات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية	محركات البحث					
	قواعد البيانات					
	الأدلة الموضوعية					
	البوابات الموضوعية (البوابة الوطنية للتوثيق الالكتروني SNDL)					
تقنيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية	البحث المتقدم (البحث بعمق في البيانات النصية)					
	البحث البوليني (و ، أو ....)					
	البحث بطريقة التصفح (تصفح البيانات و محتويات الويب المختلفة)					
	'البحث التشعبي (بإتباع الروابط التشعبية)					
	التنقيب في البيانات (باستخدام برمجياتو أنظمة آلية متطورة)					
	البحث داخل النص الكامل (من البحث البيبليوغرافي البسيط إلى الدقيق إلى النصوص الرقمية)					
المنهجية المتبعة في البحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية	البحث بواسطة رؤوس الموضوعات(كلمات مقيدة)					
	البحث بواسطة الكلمات المفتاحية(الطبيعية)					
	البحث من خلال الفهارس الإلكترونية					
أساليب البحث الوثائقي المعتمدة داخل البيئة الرقمية	استخدام اللغة الطبيعية (الاعتماد على نص الوعاء عند اختيار مفردات البحث)					
	أسلوب البتر (كتابة الكلمة غير كاملةو مبتورة)					
	أسلوب البحث المقيد					
	المطابقة الكاملة (البحث بنفس الكلمة المحددة)					

لمحور الثالث : الوثائق المسترجعة خلال عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية من خلال الاستراتيجيات و التقنيات المعتمدة من قبل عينة الدراسة

	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
حجم الوثائق المسترجعة خلال عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية	**حجم الوثائق المسترجعة تفوق بكثير ما نبحث عنه**					
	حجم الوثائق المسترجعة توائم ما نبحث عنه					
	حجم الوثائق المسترجعة ضئيل نوعا ما					
	حجم الوثائق المسترجعة ضئيلة جدا					
درجة ارتباط الوثائق المسترجعة خلال عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية مع مجال البحث	**وثائق ذات صلة قريبة بموضوع البحث**					
	وثائق ذات صلة بموضوع البحث					
	وثائق ذات صلة بموضوع البحث					
	وثائق لا صلة لها بموضوع البحث					
ثائق المسترجعه من لال استراتيجيات البحث ثائقي المعتمدة من قبل العينة امكانية	**وثائق لها قيمة علمية و يمكن الاستعانة بها**					
	وثائق تجارية ليست لها قيمة علمية و لا يمكن الاستعانة بها					
	وثائق لها قيمة علمية لكن بمقابل مادي					
الحاجة إلى التدريب على البحث الإلكتروني الوثائقي	ضرورة حتمية					
	ليست ضرورة حتمية					

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

الملـــــــخص

جاءت دراستنا هذه للتعرف على واقع البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية لدى طلبة الدكتوراه ل.م.د. بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2، و فيما إذا كانت هناك استراتيجيات محددة يعتمدونها ، من خلال الأدوات المستخدمة والتقنيات المتبعة والمنهجية المعتمدة والأساليب المنتهجة لتنفيذ هذه الاستراتيجياتومن ثمة مدى ملائمة الوثائق المسترجعة وارتباطها بمجال البحث، وهذا بهدف الخروج بإستراتيجية محددة وواضحة المعالم يمكن أن يتبعها باقي الطلبة في كل المراحل الجامعية خاصة المراحل الأولى الذين يجدون صعوبة كبيرة في الوصول إلى الوثائق المطلوبة خاصة في البيئة الرقمية ، وقد اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي ، وعلى الاستبيان كأداة بحث وتجميع للبيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية فكانت أهم النتائج أن طلبة الدكتوراه يفهمون جيد جوهر عملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية ، لكن من الصعب علينا تحديد إستراتيجية واضحة المعالم لكثر الاستراتيجيات التي يعتمدونها أثناء البحث ، وبالرغم من ذلك فهم يسترجعون وثائق لها صلة قريبة بمجال بحثهم ، لكن لا تزال حاجتهم ماسة إلى التدريب الالكتروني علىاستراتجيات البحثالوثائقي داخل البيئة الرقمية .

الكلمات المفتاحية

البحث الوثائقي – البحث عن المعلومات – استراتيجيات البحث – البيئة الرقمية – طلبة مابعد التدرج –معهد علم المكتبات والتوثيق –جامعة قسنطينة 2.

:Abstract

this study was an attempt to get to know the reality of the literature in the digital environment doctoral students LMD Institute of Library and Documentation at the University of Constantine 2, and if there are specific strategies they adopt, through the instruments used and the techniques used and the methodology and the approved techniques have informed the implementation of these strategies and therefore the relevance of retrieved documents and related research, and this in order to achieve a specific and well-defined strategy can be followed by other students at all academic stages especially the first steps that are finding it very difficult to access, particularly in the digital environment the required documents, we adopted the descriptive and analytical approach, and the questionnaire as a research tool and a compilation of data on the field study was the most important results that doctoral students include the essence the research process in the digital environment, but it is difficult for us to identify a clear strategy for many strategies adopted by them during the search, and despite this understanding Think back and documents field close to their search, but still desperate in search of electronic information literacy strategies in the digital environment.

Keywords: Literature - Research Information - Research Strategies - digital environment - Students m further gradient - the Institute of Library and Documentation- Constantine University 2.